

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 16 جمادى الأولى 1416هـ - 10/10/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6160

London - Tuesday - 10 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6160

في الشرق الأوسط

غزو أفغانستان كشف سذاجة إدارة كارتر

● في هذه الحلقة يتذكر كولن باول رحلة الانتخابات مع كارتر مبديا اسباب عدم تعليق آماله في ترشيح الرئيس جيمي كارتر وذلك لانه كما يقول «لقد كشف الغزو السوفياتي لافغانستان سذاجة ادارة كارتر». (ص مذكرات)

الدور قبل النهائي للبطولة العربية ينطلق اليوم

● دخلت بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس مرحلة الحسم حيث تقام اليوم مباراتان في الدور قبل النهائي تجمع الاولى بين النادي الافريقي التونسي مع غزل المحلة المصري، والثانية بين النجم الساحلي التونسي والرياض السعودي. (ص رياضة)

بث إذاعي رقمي للشرق الأوسط

● الشرق الأوسط ستصبح اول منطقة في العالم تلتقط البث الاذاعي باشارات الراديو الرقمية المتفوقة اعتباراً من منتصف 1998 بعد توقيع اتفاق خاص بذلك بـ600 مليون دولار يسهم فيه مستثمرون عرب ويشمل وضع 3 أقمار فضائية في ثلاثة مدارات. (ص اقتصاد)

أميركا وألمانيا تتقاسمان جائزة نوبل للطب

● أعلن المعهد الكاروليني «كاروليسكا انستيتيوت» للطب في العاصمة السويدية امس تقاسم كل من الاميركي ادوارد لويس والالمانية كريستيان نوسلاين - فولهارد والاميركي اريك فايشاوس جائزة نوبل للطب لعام 1995. (ص اولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

دمشق للحريري: «لا تزعلوا» الهراوي

صيغة توافقية لتعديل الدستور والتمديد للهراوي 3 سنوات

بيروت: من طارق ترشيشي

علمت «الشرق الأوسط» أن الاتصالات التي اجريت في الساعات الـ48 الماضية لبنانياً ومع دمشق في شان الاستحقاق الرئاسي اللبناني انتهت إلى إقرار نهائي لموضوع تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات على أن يصار إلى تعديل المادة 49 من الدستور بفقرة واحدة تتيح هذا التمديد وفق صيغة توافقية بين مجلس النواب والحكومة.

وابلغ مصدر مسؤول اطلع على تفاصيل المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع الرئيس السوري حافظ الاسد والمسؤولين السوريين ان دمشق توافق الرئيس الهراوي في ما يتعلق بـ«آلية التمديد» وانها حريصة على حسم هذه المسالة «بما يرضي ابو جورج» نسبة الى النجل البكر للرئيس الياس الهراوي.

وقال مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» امس إن هذه الآلية تقضي بان يجتمع مجلس الوزراء برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أواخر هذا الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل بعد عودته من المانيا التي سيبدأ اليوم زيارة رسمية لها تستغرق ثلاثة أيام، يصوغ مشروع قانون بتعديل فقرة واحدة في المادة 49 لجهة تمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات على أن يضع هذا المشروع نواب وزراء في الحكومة وفي الوقت نفسه تصدر عريضة نيابية تتمنى على الرئيس الهراوي إبداء رغبته بتمديد ولايته أو تتمنى عليه قبول هذا التمديد.

وترجح أن هذه العريضة ربما رفعها «تكتل التحرير» النيابي الذي يرأسه رئيس مجلس النواب نبيه بري او «خليط نيابي يضم نواباً مستقلين وأعضاء في الكتل النيابية المختلفة.

واشار المصدر إلى أن مشروع قانون التعديل ستحيله الحكومة إذ ذاك إلى مجلس النواب مشفوعاً بالعريضة النيابية التي ستتناول الموضوع نفسه، على أن يعقد المجلس جلسة لدرس هذا المشروع يوم الأربعاء 18 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري بعدما يكون اجتمع المجلس الثلاثاء أي يوم 17 منه وانتخب اعضاء هيئة مكتبه واعضاء اللجان النيابية ورؤساءها والمقررين في اول جلسة له بعد افتتاح عقده التشريعي العادي الذي يصادف الأحد المقبل، أي 15 من أكتوبر.

وفي غمرة هذه التطورات زار الرئيس بري قبل ظهر أمس الرئيس الحريري الذي كان قد عاد ليل اول من امس من دمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد وعرج في طريق عودته إلى قصر بعبدا واطلع الرئيس الهراوي على نتائج محادثاته في دمشق.

وبعد هذا اللقاء الذي استغرق ثلث الساعة اكتفى الرئيس بري بالقول: «الموقف ما زال على حاله... ولكن خلال الساعات القليلة سيظهر شيء». وسئل حول ما إذا كان لا يزال على موقفه المعارض من تعديل المادة 49 بفقرة واحدة اجاب: «لا، إذا جاءت من فوق انا لست ضد» وقيل له: من اين من فوق؟ فاجاب: «من الرئيس (الهراوي)».

في غضون ذلك توقع المصدر الرسمي ان يصدر مجلس الوزراء في خلال الفترة المتبقية من هذه السنة مرسوما يقضي بتمديد ولاية قائد الجيش العماد اميل لحود لمدة ثلاث سنوات، خصوصا ان ولايته الحالية

التتمة .... ص 4

القضاء اللبناني يطلب السجن للنائب واكيم........ ص 5

قبول استقالة وزير المالية السعودي

جدة - واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس أمراً ملكياً بقبول استقالة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور سليمان بن عبد العزيز السليم نظراً لظروفه الصحية.

وقرر الملك فهد تكليف الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء بالقيام باعمال وزير المالية والاقتصاد الوطني بالاضافة الى عمله.

مساعدة سعودية للمتضررين من زلزال تركيا

جدة - واس: امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس بارسال طائرتين محملتين بالغذاء والأدوية والخيام لمساعدة المتضررين من الزلزال الذي دمر قسما كبيرا من المنازل في مدينة دينار التركية.

وقد أوقع الزلزال عددا كبيرا من الضحايا.

مصادر القوات الدولية تؤكد ثقتها بالتوجه نحو وقف الأعمال العسكرية

شكوك وبلبلة حول تنفيذ وقف النار في البوسنة

بوجوينو (وسط البوسنة): من عثمان ميرغني

سادت البلبلة والشكوك امس في عموم البوسنة والأوساط الدولية المعنية، وذلك قبل ساعات من الموعد المقرر لبدء سريان وقف اطلاق النار.

وكان مسؤول في الحكومة البوسنية قد شكك في وقت سابق من نهار أمس في امكانية بدء تطبيق قرار وقف اطلاق النار، مشيرا الى ان امدادات الكهرباء والغاز لم تعد الى سراييفو وفقا لشروط قرار وقف النار. إلا ان مسؤولين كباراً في اوساط القوات الدولية بالبوسنة اشاروا الى ان التاخير لا يعني فشل قرار وقف اطلاق النار، وان الظروف مهياة لوقف النار والأعمال العدوانية في البوسنة ومن ثم التقدم نحو تسوية سلمية شاملة.

وشنت طائرات حلف شمال الأطلسي (ناتو) امس غارات على مواقع للقوات الصربية في شمال شرق البوسنة بعدما واصلت هذه القوات قصفها لمخيم للاجئين ومواقع اخرى قريبة من قواعد للقوات الدولية في مدينة توزلا وضواحيها. وذكرت متحدثة باسم قوات الأمم المتحدة ان جنديا نرويجيا قتل بفعل القذائف الصربية على توزلا.

وكانت الحكومة البوسنية قد طالبت القوات الدولية بشن غارات على المواقع الصربية رداً على قصفها لأهداف مدنية في مدينة توزلا التي تعتبر احدى «المناطق الآمنة» حسب القرارات الدولية، وهددت بالانسحاب من مفاوضات السلام اذا لم يرد المجتمع الدولي على الاعتداءات الصربية.

لكن غارات حلف ناتو على المواقع الصربية واستمرار القصف الصربي على توزلا والمعارك في خطوط المواجهة الأخرى امس، أثارت المزيد من البلبلة بشأن سريان وقف النار.

وقال مسؤولون في هيئات اغاثة دولية انه لن يكون مستغربا اذا لم يبدأ وقف اطلاق النار في موعده. كما اشار قادة عسكريون الى بعض العقبات والمشاكل التي ما تزال تعترض جهود السلام ووقف النار.

إلا ان العميد أندرو بريدجل قائد القوات البريطانية في البوسنة وهو ايضا قائد القوات الدولية في القطاع الجنوبي الغربي قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» في مقر قيادته انه واثق من ان وقف العمليات العسكرية سيحدث، وان لم يحدد موعدا لبدء هذا الوقف. وأشار الى ما أسماه بـ«التوازن» الذي تحقق بفعل التطورات الأخيرة على ساحة العمليات في البوسنة وبفعل الضغوط والجهود الدولية قائلاً ان ذلك سينتهي بتحقيق وقف النار.

التتمة .... ص 4

أكد أنه سيكشف في الوقت المناسب كيف وقع الغزو العراقي

الشيخ سعد: الكويت ستفرض الضرائب وأرفض تأويل لقاءاتي بالمواطنين

الكويت: من غنيم محمد المطيري

نفى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، ما نسب اليه في الديوانيات حول توقع تهديد عراقي كبير خلال فترة محددة بثلاثة اشهر. وأكد حرصه على مواصلة الالتقاء بالمواطنين، رافضا اي تاويل لهذه اللقاءات دون ان يعني ذلك نسيان دور المؤسسات الدستورية، وذلك رغم ان البعض استغل ما حدث من لبس فراح يثير ويزيد في الأقاويل». وقال انه لن يتاثر بما أثير وسيستمر في زيارته للمواطنين في الديوانيات للتعرف على مشاكلهم ويستمع اليهم. وحول الغزو العراقي قال: «سياتي اليوم لنكشف للمواطن كيف حصل الغزو وخلفياته التي سبقت».

واوضح الشيخ سعد في مؤتمر صحافي عقده امس في الكويت «ان الحكومة ستنظر في آلية تطبيق الضرائب على المواطنين مع مراعاة الحالة المالية والاجتماعية لكل فرد حتى لا نثقل كاهل المواطن». وقال انه يتشاور مع امير البلاد، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، «لاعلان موقفنا من المؤتمر الاقتصادي في عمان».

وقال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، ان تحذيره من النوايا العدوانية العراقية تجاه الكويت يستند الى تقارير موثقة. وان النظام العراقي الحالي يظل يمثل تهديدا لاستقرار الكويت ولكافة دول مجلس التعاون الخليجي، مشيرا الى ان الرئيس العراقي يحتفظ باطماعه وبنواياه التوسعية ولديه

التتمة .... ص 4



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يطلق ضحكة من الأعماق ويربت على كتف زوجته هيلاري بينما يتأهبان لمغادرة جزيرة مارثاز فينيارد التابعة لولاية ماساتشوستس حيث حضرا حفل زفاف نجمي السينما تيد دانسون بطل مسلسل «تشيرز» التلفزيوني وماري ستينبرجن لاحد الاصدقاء الحميمين للرئيس وزوجته. ويبدو ان هذه الزيارة للجزيرة انتهت بسلام لكلينتون، علما بانها قضت على الطموح الرئاسي للسناتور ادوارد كنيدي بعد حادثة «تشاباكويديك» (أ ب)

واشنطن الفائز الأكبر وروسيا رضيت بنصف انتصار

إيران خرجت بخسارة كاملة من اتفاق نفط بحر قزوين

لندن: «الشرق الأوسط»

برزت الولايات المتحدة يوم امس الفائزة الحقيقية وروسيا بنصف خسارة بينما خرجت ايران بخسارة كاملة عندما اختارت مجموعة شركات دولية خطين لأنابيب النفط لنقل نفط بحر قزوين وقزقستان وآسيا الوسطى الى الاسواق العالمية.

وبناء عليه، ستصبح قزقستان وآسيا الوسطى ثاني اكبر المصدرين للنفط في العالم بعد منطقة الخليج في العقد المقبل.

وكان قد توصل الى الصفقة بعد مفاوضات هاتفية جرت بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورؤساء روسيا وجورجيا وانربيجان وقزقستان.

والمعروف ان موسكو كانت تصر على مرور اي نفط قادم من بحر قزوين وآسيا الوسطى عن طريق الأراضي الروسية الى الاسواق العالمية.

وكانت طهران قد شنت حملات واسعة من اجل اقناع الدول المعنية ببناء خط واحد على الأقل من انابيب النفط التي ستربط بين حقول نفط انربيجان ومنطقة الخليج. اما خط انابيب النفط الأول الذي تسانده اميركا فسيربط حقول النفط في بحر قزوين مع البحر الأسود عبر

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... «الشرق الأوسط الاقتصادي»

تفاصيل الورقة الإسرائيلية لقمة عمان

تركيز على مشروعات المياه وتحويل ميزانيات التسلح للتصنيع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ستدعو اسرائيل دول المنطقة في قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا اواخر الشهر الحالي الى تحويل جزء من ميزانيات التسلح الى التصنيع والى التركيز على مشروعات المياه.

وتركز ورقة العمل الاسرائيلية التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة عربية منها من عضو احد الوفود المشاركة في القمة، على مشروع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لبناء شرق اوسط جديد. وتطرح توفير 20 مليار دولار من نفقات التسلح في المنطقة لعمليات التصنيع والتنمية. كما تركز على مشروعات المياه التي قدرت تكاليفها وحدها بـ 4 مليارات دولار، وهو ما يحمل البعض على الاعتقاد بان اسرائيل تريد ان تدفع المنطقة فاتورة حل مشكلتها.

ولم تترك الورقة الاسرائيلية سنتمترا واحدا من الخريطة الا وارست فوقه افكار مشروعات تبدأ بوادي الصدع في الاردن (جزء من الصدع الكبير الذي يمتد من سورية نحو البحر الأحمر ليتصل بمصر والسعودية) وتنتهي بالتعاون الزراعي بين مصر واسرائيل والمغرب.

كما تركز اسرائيل على تطوير وسائل النقل كالطيران ومد الطرق لدعم عمليات التجارة بين دول المنطقة، وتسعى في هذا الصدد لمد خط السكك الحديدية بين مصر ومناطق السلطة الفلسطينية ثم اسرائيل ولبنان بعد ذلك.

تفاصيل .... ص 4

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بعد الإفراج عنه

الزهار يؤكد توصل السلطة و«حماس» لمسودة اتفاق

لندن: من علي الصالح

بات الاتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «حماس» وشيكا. فكل الدلائل تشير الى ان الامور قطعت شوطا بعيدا توج بالافراج عن الدكتور محمود الزهار احد مسؤولي «حماس» في قطاع غزة والسماح الاسبوع الماضي باستئناف صدور صحيفة «الوطن» الاسبوعية الناطقة باسم الحركة بعد منعها مدة شهرين وسماح اسرائيل بوساطة من السلطة، لوفد من قيادة «حماس» في الداخل بالسفر الى الخرطوم لاجراء حوارات مع قيادات الخارج حول مسودة مشروع اتفاق.

ورفض الدكتور الزهار الدخول في تفاصيل بشان ما يحمله وفد قيادات الداخل الى الخرطوم. لكنه أكد في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» امس بعد يوم من الافراج عنه توصل حركته الى مسودة مشروع اتفاق مع السلطة الفلسطينية قبل اعتقاله في اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي.

التتمة .... ص 4

تلفزيون بغداد يبرز الإشادة الأجنبية بـ«الديمقراطية»

العراقيون متفرجون في الاستفتاء على شخص صدام والعرض موجه أساسا إلى المنتقدين وراء الحدود



سائق حافلة عراقية يعلق الملصقات بصور الرئيس صدام على نوافذ حافلته في بغداد ليلة امس (ا ف ب)

بغداد ـ ر: تقول لافتة معلقة في وسط بغداد «لا معنى للحياة دون القائد» وفي مناطق اخرى من العاصمة العراقية رفع مزيد من صور الرئيس العراقي، صدام حسين، في اطار حملة واسعة النطاق لحث، العراقيين على قول «نعم» للرئيس العراقي (58 سنة) في الاستفتاء الشعبي الذي سيجري الاسبوع المقبل بغرض الاقتراع على بقاء الرئيس صدام في الحكم سبع سنوات اخرى.

وقد يشكل العراقيون جانبا من المتفرجين. ولكن يبدو ان العرض موجه بصفة رئيسية الى منتقدي صدام في ما وراء الحدود. وبرغم ان دولا قليلة قد تقتنع بعملية الاستفتاء على مرشح اوحد فمن المتوقع ان يصور العراق الاقتراع على انه يضفي الشرعية على استمرار حكم حزب البعث بزعامة الرئيس صدام والذي تولى السلطة في انقلاب عام 1986.

فبعد احداث مهينة في الصيف تجلت في هروب ابنتيه وزوجيهما المسؤولين البارزين، الفريق أول حسين كامل وشقيقه صدام كامل، الى الاردن يرد الرئيس العراقي بحملة اعلامية تبلغ الذروة في استفتاء يظهر للعالم انه ما زال ممسكا بقوة بزمام الامور. واختفى الهجوم على اهم هارب الى الاردن وهو صهر صدام الفريق حسين كامل حسن وحلت محله تعهدات بالتصويت بنعم في استفتاء 15اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وتجري الاستعدادات على قدم وساق. وتحمل الصحف كل يوم شعارات تؤكد تاييدها لصدام مثل «عندما نقول نعم لصدام فاننا نقول نعم لشرف العراق». وتبرز نشرات الاخبار في التلفزيون كل مساء اشادة اجانب متعاطفين بهذه «الخطوة الديمقراطية». وينقل التلفزيون ايضا اجتماعات في مختلف المدن العراقية يدعو اليها مسؤولون لضمان اقبال الجماهير على الاشتراك في الاستفتاء.

وفي ما يتعلق بمن هم دون الثامنة عشرة وهي سن الانتخابات سيجري استفتاء غير رسمي في المدارس حيث يقوم المعلمون بتخصيص درس كل يوم عن الاستفتاء. وقال دبلوماسي كبير «سيكون عرضا كبيرا. كل التجهيزات تمت. والممثلون والممثلات يعرفون ادوارهم».

قال عنوان رئيسي في صحيفة «القادسية» التي تصدرها القوات المسلحة العراقية ان الاستفتاء يعبر عن رد الشعب العراقي الحاسم على من يدعون انهم اصحاب الديمقراطية. ولكن الاهم ان الاستفتاء بشكل تاكيدا لاستمرار صدام في الامساك بناصية الامور في العراق بعد لجوء صهريه الى الاردن في الثامن من اغسطس (اب) الماضي مما اثار تكهنات بان حكم صدام في طور الانهيار. ولكن التي انهار هو هذه التكهنات، في رأي الحكم العراقي. وتريد الحكومة العراقية تاكيد هذه الحقيقة للاعداء.

وفي اشارة الى 39 صاروخا من طراز سكود اطلقها العراق على اسرائيل اثناء حرب الخليج قالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «نعم» في الاستفتاء على صدام ستكون الصاروخ الاربعين الذي سيطلقه العراقيون، كل العراقيين.

وفي اجتماع بمدينة البصرة حث عزة ابراهيم رئيس لجنة الانتخابات وأحد نواب رئيس مجلس قيادة الثورة، العراقيين على «اظهار نفس الروح التي يظهرونها في كل مواجهة مع الاعداء». ودعت الحكومة الاف الصحافيين والمراقبين الاجانب لحضور عملية الاقتراع. وبرغم معاناة الشعب من العقوبات المؤلمة التي فرضت على العراق منذ غزوه الكويت في 1990 فان النتيجة المتوقعة للاستفتاء هي اجماع شبه كامل على استمرار صدام في الحكم.

ويقول دبلوماسيون انه بعد لجوء صهري صدام الى الاردن ساد جو من عدم التيقن ولكن برغم وجود تذمر مكتوم فان صدام فيما يبدو يقبض على ناصية الامور تماما. وسيكون تنظيم عملية التصويت محكما ويقول دبلوماسيون ان السلطات حريصة على اشتراك اكبر عدد من الناخبين في الاقتراع وان مسؤولين محليين هددوا من يتخلف بوقف حصصه من المقننات الغذائية.

وما ان يذهبوا الى صناديق الاقتراع فمن المؤكد تقريبا ان يقولوا نعم. وقالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي ابن الرئيس العراقي ان نعم التي سيقولها الشعب العراقي لصدام في انتخابات 15 اكتوبر ستكون المثل الاعلى للوفاء.

وترفع بعض المتاجر شعارات مماثلة. وعلق صاحب مطعم كباب كردي بالقرب من القصر الجمهوري شعارا مكتوبا بخط اليد « نعم.نعم ياصدام». ويقول دبلوماسيون انه بعد فرز الاصوات في أول استفتاء على الرئاسة في العراق واعلان النتيجة على العالم بواسطة شبكات التلفزيون ستعود الحياة السياسية على الارجح الى ما كانت عليه تقريبا قبل حادث اللجوء الى الاردن. وهي الرسالة التي ربما يريد صدام ابلاغها.

طهران تعتقل 10 عراقيين

طهران ـ اف ب: ذكر في طهران ان السلطات الايرانية اعترضت زورق صيد عراقيا واعتقلت ركابه العراقيين العشرة. وقالت صحيفة «ايران» الموالية للحكومة في عددها الصادر أمس ان خفر السواحل الايرانيين اعترضوا الزورق الاربعاء الماضي في المياه الاقليمية الايرانية شمال الخليج واعتقلوا ركابه.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصدر، ان العراقيين الذين كانوا على متن الزورق قبالة بهرجان «اكدوا انهم اتوا للصيد في المياه الاقليمية الايرانية» وتابع المصدر ذاته قائلا ان العراقيين سلموا الى السلطات القضائية الايرانية. وتقع مثل هذه الحوادث بانتظام في مياه الخليج خاصة بين ايران والكويت.

رئيس مجلس الشورى الإيراني يزور النمسا وايرلندا قريبا

طهران ـ اف ب: يبدأ رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري جولة اوروبية يزور فيها النمسا وايرلندا اعتبارا من 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويعتبر ناطق نوري المسؤول الايراني الاكثر نفوذا بعد مرشد الجمهورية علي خامنئي وهو يحتل رسميا المرتبة الثالثة في النظام الايراني بعد مرشد الجمهورية والرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، كما انه الرجل الاوفر حظا لخلافة رفسنجاني في انتخابات الرئاسة عام 1997.

وقال المحللون ان هذه الزيارة تشكل خطوة جديدة نحو تليين موقف الاوروبيين ازاء ايران.

وكانت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قد قررت في ديسمبر (كانون الاول) 1992خلال قمة ادنبرة فتح «حوار صعب» مع ايران مستبعدة تبادل الزيارات «السياسية» على مستوى رفيع طالما لم تحقق طهران تقدما باتجاه تسوية قضية رشدي» الا ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قام بزيارات رسمية الى اليونان والنمسا وايرلندا في 1994 و1995.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

على الحدود وعبر العواصم

حين ذهب وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الى طهران الشهر الماضي، اكتشف ان في العاصمة الايرانية وفداً عراقياً رسمياً برئاسة وكيل الخارجية يبحث، على الأرجح، في سبل التقارب والقضايا المعلقة. ويوماً بعد يوم، تصدر من بغداد وطهران معاً، اشارات متضاربة ومتناقضة حول امكان التقارب، او التباعد.

صباح الاحد روى مقال رئيسي في «الصنداي تلغراف» ان المصالحة الايرانية ـ العراقية اصبحت وشيكة، وان البلدين بدآ في تبادل جثث ضحايا الحرب التي بدأت العام 1980 وانتهت العام 1988. وتقول الصحيفة ان امكانات التقارب بين العراق وايران تبعث الخوف الحقيقي في اوساط الغرب، الذي يخشى في هذه الحال ان توفر بغداد لطهران معلومات او معرفة او خبرة في صناعة الاسلحة النووية.

لكن المؤشرات المعاكسة في العلاقة بين الدولتين كثيرة أيضا. وحتى الامس كان ابرزها الحماية التي يقدمها العراق لـ«مجاهدي خلق» والتي أدت غير مرة الى غارات ايرانية معلنة داخل الاراضي العراقية، لكنها كانت غارات خاطفة بعكس العمليات التركية التي يبدو انها تجددت الآن وفقاً للبيانات الرسمية العراقية. والظاهر ان ايران قد ردت على رعاية بغداد للمجاهدين برعاية الاحزاب الكردية الرئيسية. فقد فوجئت اكثر من عاصمة، وليس بغداد وحدها، بالاجتماعات التي عقدها موفدون يمثلون زعيمي الحزب الديموقراطي الكردستاني والحزب الوطني الكردستاني في ايران مؤخراً، اي جلال الطالباني ومسعود البرازاني.

وكان الحزبان قد عقدا محادثات مطولة في ايرلندا برعاية اميركية رسمية ومعلنة، انتهت كما قيل الى اتفاق او اتفاقات ما. لكن طهران ما لبثت ان اعلنت ان الزعيمين الكرديين اللذين اجريا محادثات مسبقة مع مسؤوليها، اوفدا الآن مندوبين عنهما الى العاصمة الاكثر بعدا عن الرعايات الاميركية! اما كيف يجمع الطالباني والبرازاني بين الوساطتين فانها أحكام الضرورات وضرورات الجغرافيا وأسباب الفريق الضعيف، الواقع بين الحاجة الى العلاقة التقليدية مع ايران والى المنافذ والممرات التجارية مع تركيا.

وكلما اختلف السياسيون الاكراد او ضعف دور العراق في الشمال او عبر الشمال والجنوب، اشتد بالطبع الدور الايراني. وهذا لا يعني ان الطالباني او البرازاني متفقان على تحكيم طهران او حتى على تحكيم اميركا، لكن اللجوء الى رعاية ايرانية يخدم موقع الفريقين، بالاضافة الى انه يثير حفيظة تركيا كما يثير المزيد من القلق في العراق نفسه.

اين هي الان العلاقة العراقية ـ الايرانية نفسها وسط كل هذه التداخلات؟ لا تزال طبعاً في مرحلة تبادل آثار الحرب التي دامت ثماني سنوات. ويتطلب مثل هذا الامر فترة طويلة ومعقدة، تستمر خلالها الاحزاب الكردية في الاجتماع في طهران ويستمر «مجاهدو خلق» في الاحتفال بذكرى التأسيس في بغداد. وحين وضعت «الصنداي تلغراف» يدها على قلبها امس الاول، لم تأخذ ذلك في عين الاعتبار.

رسالة من علي صالح إلى الرئيس العراقي

صنعاء: من ناجي الحرازي

توجه الى بغداد وفد من حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني برئاسة عبد الله البار الامين العام المساعد مستشار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وقالت مصادر صنعاء ان المسؤول اليمني سينقل رسالة للرئيس العراقي صدام حسين وسيشارك هو واعضاء الوفد اليمني في الاشراف على سير اعمال الاستفتاء الذي سيجرى في العراق لاعادة انتخاب الرئيس العراقي.

وفي الوقت نفسه يتوجه الى بغداد وفد برلماني برئاسة محمد عبد الله الكبسي (حزب البعث)، اضافة الى وفود لاحزاب يمنية اخرى وشخصيات سياسية واعلامية وجهت لها بغداد الدعوة للمشاركة في الاشراف على سير اعمال الاستفتاء.

بين رافضين للدعوات وآخرين استبعدتهم بغداد

الشارع السياسي الأردني يسجل المواقف من الاستفتاء العراقي

عمان: «الشرق الاوسط»

القى العد التنازلي للاستفتاء على التجديد للرئيس العراقي بظلاله على الشارع الاردني خلال الايام القليلة الماضية.. ذلك الشارع الذي خرج من الجدل حول حسين كامل (اللاجئ السياسي العراقي) ليتقصى اخبار الذين سيتوجهون الى بغداد لمتابعة حدثها القادم للاقتراع على الرئيس الذين رفضوا قبول الدعوة، والذين تقرر استثناؤهم من الدعوة. ويذكر ان بغداد قررت دعوة جمع كبير من المراقبين الدوليين والعرب.

وكانت اولى المفاجآت التي توقف عندها الشارع السياسي الاردني اخيرا اتخاذ الحزب الديمقراطي الوحدوي قراره برفض التوجه الى بغداد رغم تلقيه دعوة من الحكومة العراقية. فالمعروف عن كوادر الحزب وقيادته وقوفهم الى جانب العراق خلال ازمة الخليج وحربه الثانية. وجاء قرار الحزب الديمقراطي الوحدوي بعد مناقشته للدعوة العراقية والتصويت عليها. وتشير اوساط الحزب الى انها ما زالت مع فك الحصار عن الشعب العراقي ولكنها ضد المشاركة في المسرحية التي ستقام تحت يافطة الاستفتاء على بقاء صدام رئيسا.

ويجري الحديث عن استثناء بعض الصحف من الدعوات التي وجهتها السفارة العراقية في عمان. وابرز هذه الصحف صحيفة «الجماهير» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاردني المعروفة بموقفها المعارض لبغداد وعلاقاتها الواسعة مع المعارضة العراقية.

اللافت للنظر ان احدى الصحف الاسبوعية المقربة من دمشق تلقت للمرة الاولى دعوة من السفارة العراقية عبر جهاز الفاكس، الامر الذي توقف عنده سياسيون اردنيون وربطوه بالموقف السوري من قضية حسين كامل.

ويستعد الوفد البرلماني الفلسطيني الذي يعتزم السفر الى بغداد للبحث في مشكلات الجالية الفلسطينية الموجودة في العراق.

وفي هذا السياق تتحدث اوساط المجلس الوطني الفلسطيني عن مضايقات تعرض لها فلسطينيو العراق، ويتولى تيسير قبعة، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، بحثها مع طه ياسين رمضان خلال زيارة قام بها الى بغداد في وقت سابق. مصادر مطلعة في الوفد الفلسطيني تؤكد على ان المشكلات التي تعرض لها الفلسطينيون قد تم حلها، الا ان ذلك لا يعني بالتأكيد اغفال المضايقات الاخرى.

وقالت مصادر المجلس الوطني ان الوفد الفلسطيني سيلتقي عزام الاحمد سفير فلسطين في بغداد للتعرف على ما يتعرض له الفلسطينيون هناك.

وتتوقع مصادر المجلس الوطني ان تلقى المطالب المتوقعة للوفد البرلماني الفلسطيني الاستجابة، رغم عدم مشاركة سليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس بالانابة في الوفد بسبب انشغاله في التحضير للمشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي في بوخارست.

ويذكر ان ابو الاديب كان قد اتخذ موقفا معارضا لبغداد ابان الغزو العراقي للكويت عام 1990. وتحدثت الصحف مطولا حول صدامات مع مسؤولين عراقيين على خلفية رفض الزعنون مشاركة الجالية الفلسطينية في الكويت في الجيش الشعبي العراقي، حين كان ابو الاديب معتمدا لحركة «فتح» في الخليج ويتخذ من الكويت مقرا له.

صعود مستجد لعدد الضحايا بين المدنيين

333 قتيلا حصيلة 15 شهرا للعنف السياسي بمحافظة المنيا

المنيا (مصر): «الشرق الأوسط»

بلغت حصيلة العنف السياسي في محافظة المنيا (صعيد مصر) 333 قتيلا و150 جريحا على مدى 15 شهرا منذ بدأت عمليات المتطرفين. ويضاف الى هذه الحصيلة قتيل آخر سقط امس في كمين نفذه مسلحون في قرية اتليدم جنوب مدينة المنيا، عاصمة المحافظة.

وتشير احصائيات اجهزة الامن الى صعود في عدد الضحايا المواطنين العاديين، فقد قتل متطرفون مسلحون صباح أمس مساعدا للشرطة بالقرب من منزله في قرية اتليدم. ذكرت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان المسلحين فتحوا النار على المساعد أول أبو الحسن عبد المعتمد حسن (52 سنة رئيس نقطة مستشفى المنيا العام) بينما كان في طريقه الى منزله القريب من ملوي بعد انتهاء نوبة عمله في المستشفى، وتبين أن المساعد لم يكن يحمل سلاحا وقت تعرضه للحادث. وكان اثنان من المتطرفين قد قتلا اول من امس في اشتباك بالرصاص مع قوات الشرطة وقع في الزراعات المحيطة بقرية نواي التابعة لمركز ملوي.

وقالت مصادر الشرطة ان معلومات وردت عن اختفاء مجموعة من المتطرفين في المنطقة وان قوات الشرطة التي انتقلت للبحث عنهم فوجئت باطلاق الرصاص عليها، وجرى اشتباك انتهى بمقتل شخصين عثر الى جوارهما على بندقية آلية ومسدس وكمية من الطلقات، وتبين انهما سيد علي حسن ابراهيم وكمال عبد الله محمد سليمان وهما من عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» والمطلوب ضبطهما منذ فترة لاتهامهما بالاشتراك في حادث السطو المسلح على بنك قرية اتليدم في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ورصد ضباط الشرطة للتخطيط لقتلهم.

وفي اسيوط قال مسؤول بمديرية الامن إن حملات الشرطة بحثا عن المتطرفين الهاربين ولضبط الاسلحة غير المرخصة ما زالت مستمرة بشكل منتظم رغم حالة الهدوء التي تشهدها اسيوط منذ اشهر. في هذه الاثناء كشفت احصاءات الامن المصرية انه منذ تفجر عمليات العنف في المنيا وعلى مدى 15 شهرا سقط 333 قتيلا و150 جريحا، ومن بين القتلى 91 من رجال الشرطة و90 من الاهالي و152 من المتطرفين وتشير احصائيات الأشهر الاخيرة الى انخفاض معدلات ضحايا الشرطة بعد تنفيذ اجراءات جديدة تضمنت التوسع في استخدام العربات المدرعة في اعمال الدوريات بين القرى، كما تشير الاحصائيات الى ارتفاع معدلات ضحايا العنف في صفوف الاهالي على نحو يشير الى انهم اصبحوا هدفا مباشرا للمتطرفين خاصة من يعتقدون انهم يبدون تعاونا مع اجهزة الامن. وتزايد اقتران الاعتداءات الموجهة ضد الاهالي من جانب المتطرفين باعمال السلب والسطو المسلح وفرض الاتاوات المالية، الوضع الذي يفسره رجال الأمن بانه نتيجة طبيعية لتصعيد المواجهة وتضييق الخناق على عناصر التطرف وقطع خطوط الاتصال والتمويل بين خلاياهم في الداخل والخارج.

في لندن، اصدرت منظمة العفو الدولية فجر اليوم تقريرا تعرض في جانب منه لبعض حالات المعتقلين المصريين، مطالبة «بتحقيقات عاجلة ووافية ونزيهة في جميع حالات التعذيب والوفاة في المعتقلات». وقالت «ان حالات الوفاة بين المعتقلين في السجون واقسام الشرطة المصرية في ازدياد مستمر، إذ لقي ما لا يقل عن 26 معتقلا حتفهم في هذا العام حتى الآن».

بيان التنظيم يتحدث عن حملة تصعيد ضد القيادات

اعتقال 15 عضوا لـ«الإخوان» في مصر بينهم الأمين المساعد لاتحاد الأطباء العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في حملة جديدة وقبل 50 يوما من الانتخابات البرلمانية التي يخوضها «الاخوان المسلمون» وقبل ايام من نظر قضيتهم امام المحكمة العسكرية في الرابع عشر من اكتوبر «تشرين الأول» الجاري اعتقلت اجهزة الامن المصرية فجر أمس 15 عضوا جديدا بالجماعة المحظور نشاطها قانونا من بينهم الأمين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح المرشح للانتخابات عن دائرة المنيل (في القاهرة).

وادانت الجماعة في بيان اصدرته امس الاجراء الأمني الجديد واعتبرته تصعيدا لامبرر له قبيل الانتخابات ولاجراء قمعيا يطال الرموز المعتدلة التي لا تدعو للعنف.

وكشف بيان «الاخوان» عن هويات المعتقلين في الحملة الجديدة موضحا انهم يمثلون نخبة من القيادات النقابية والشعبية في 7 محافظات وهم:

الدكتور حسين شحاتة استاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة الازهر ورئيس شعبة المحاسبة بنقابة التجاريين العامة، والدكتور محمود عزت استاذ التحاليل الطبية بكلية طب جامعة الزقازيق، والدكتور عبد المنعم ابو الفتوح، الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والامين العام السابق لنقابة الاطباء بمصر والامين العام لاتحاد المنظمات الطبية بالدول الاسلامية والمرشح لانتخابات مجلس الشعب القادمة عن دائرة المنيل، والدكتور السيد عبد الستار المليجي الامين العام لنقابة العلميين والمدرس بكلية العلوم جامعة قناة السويس، وعلي علي متولي مدرس بوزارة التربية والتعليم وداعية اسلامي معروف في مدينة ابوكبير في محافظة الشرقية، وحلمي حمود تاجر من بورسعيد، ولاشين أبوشنب مدير عام التعليم في طنطا سابقا ومدير مدارس الجيل المسلم في طنطا وعضو مجلس الشعب السابق، والدكتور انور حسن شحاتة امين صندوق اتحاد المهن الطبية وامين الصندوق بالنقابة العامة للاطباء وامين لجنة الاغاثة الانسانية، والدكتور محيي الدين الزايط طبيب امراض جلدية في جامعة عين شمس، والدكتور محمود حسين امين صندوق نقابة المهندسين ورئيس اتحاد المهندسين العرب السابق واستاذ بكلية الهندسة جامعة اسيوط ومرشح لانتخابات مجلس الشعب القادمة في اسيوط، ومحمد غريب محام ووكيل المستشار المأمون الهضيبي المرشح في دائرة الدقي بالجيزة وعضو هيئة الدفاع عن المحالين للمحاكمات العسكرية من الاخوان المسلمين، والدكتور سعد زغلول عشماوي جراح وامين عام نقابة أطباء القاهرة، والدكتور محمد سعد أمين صندوق نقابة أطباء الجيزة واخصائي المسالك البولية، وعبد العزيز زويل بنقابة أطباء اسكندرية، ومحمد شحاتة بنقابة المهندسين بالاسكندرية.

وقال بيان للجنة التنسيق بين النقابات المهنية انه في فجر امس داهمت قوات الشرطة المصرية منزل الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح والقائه الى جهة غير معلومة.

والدكتور ابو الفتوح بحسب البيان يعد من القيادات النقابية البارزة ذات النشاط الواسع ومن الشخصيات الداعية الى الحوار البناء.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 520 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.



الخلاف لا يزال قائما حول توقيت إعادة الانتشار

إسرائيل تنسحب اليوم من أول قرية في الضفة والسلطة متخوفة من التباطؤ في تطبيق الاتفاق

لندن - غزة - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رغم اعلان اسرائيل عزمها الانسحاب اليوم من اول قرية في الضفة الغربية المحتلة تعبيرا عن حسن نواياها والتزامها بنصوص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني اعربت السلطة الفلسطينية عن تخوفها من تباطؤ الدولة العبرية في تطبيق الاتفاق ومواصلتها اغلاق الاراضي المحتلة ومناطق الحكم الذاتي بحجج امنية.

واعتبر اللواء زياد الاطرش مسؤول لجنة الارتباط الامنية ان الانسحاب من قرية سلفيت و3 قرى اخرى لا تدخل ضمن اعادة الانتشار. وقال «هذه ليست اعادة انتشار وانما تدخل ضمن تسلم السلطات المدنية وهذه المسالة اتفق عليها في القاهرة» قبل توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

ويقول المسؤولون الفلسطينيون ان التباطؤ والتاخير في تنفيذ الاتفاق الذي وقعه في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، يعزز من مواقف المعارضين للعملية السلمية.

فحسب تصريحات المسؤولين الفلسطينيين فان الخلاف لا يزال قائما حول توقيت اعادة الانتشار الذي كان يفترض ان يبدا بعد 10 ايام من تاريخ توقيع الاتفاق الى اول من امس.

وهناك ايضا مشكلة السجينات الفلسطينيات اللاتي رفض رئيس الدولة الاسرائيلي عازر وايزمان الافراج عن المسؤول منهن عن قتل يهود مما اخر عملية الافراج عن ما يزيد عن الف سجين ومعتقل فلسطيني فور التوقيع على الاتفاق كما كا مقررا.

وقال مروان كنفاني احد المتحدثين باسم الرئيس الفلسطيني للصحافيين ان «تنفيذا بطيئا للاتفاق يقوي موقف اعداء السلام ويخلق مشكلات جديدة». ودعا كنفاني اسرائيل الى «الوفاء بالتزاماتها وتسريع تطبيق اتفاق الحكم الذاتي» مع الاخذ في الاعتبار مخاطر تدهور الوضع على الارض في حال العكس.

وتابع «ضمن هذا الاطار اننا نفهم تماما موقف المعتقلات الفلسطينيات اللواتي رفضن الافراج عنهن» تضامنا مع رفيقاتهن اللواتي لا يزلن وراء القضبان. ورفضت 20 فلسطينية معتقلة في سجن شارون في تل موند قرب تل ابيب الافراج عنهن قبل ان توافق اسرائيل على الافراج عن جميع السجينات.

واتهم الامين العام لرئاسة الحكم الذاتي الفلسطيني الطيب عبد الرحيم اسرائيل بـ«تاخير» تطبيق الاتفاق والابقاء على اغلاق الاراضي المحتلة منذ ثلاثة اسابيع. وقال عبد الرحيم ان «بداية تنفيذ الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي غير مشجعة ولا تبعث على الاطمئنان سواء من ناحية الجدول الزمني للانسحاب من التجمعات السكنية الفلسطينية او من ناحية الافراج عن الاخوات المعتقلات».

واضاف ان «بنود الاتفاق واضحة لا لبس فيها وبالتالي لا تحتمل التأويل والتفسيرات المتعددة الا اذا كانت هناك نيات في لي الذراع لدى البعض في اسرائيل».

الا ان نبيل ابو ردينه المتحدث الاعلامي باسم عرفات هون من شان عدم التزام اسرائيل بموعد بدء اعادة الانتشار وقال «المهم هو ان ينتهوا خلال الاشهر الثلاثة كما التزموا».

من جهة اخرى اكد اللواء زياد الاطرش امس ان الخلاف ما زال قائما على توقيت اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وان التوافق محصور في اربع مدن فلسطينية سينسحب منها الجيش الاسرائيلي قبل نهاية العام الحالي. واوضح ان لقاء ثانيا حول هذه المسالة سيجري اليوم بين ضباط كبار اسرائيليين وفلسطينيين بعد لقاء اول من امس.

وقال اللواء الاطرش اثر لقاء في ايريز مع الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى لاسرائيل والجنرال غابي عوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية «لا تزال هناك خلافات كبيرة بين الطرفين».

واستنادا الى بيريز فان اسرائيل تعهدت بالانسحاب قبل نهاية العام الجاري من جميع مدن الضفة الغربية الكبرى باستثناء الخليل. ومن المقرر مبدئيا ان يتم الانسحاب الجزئي من الخليل في مارس (اذار) المقبل.

وكان للمتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية بيتر ليرنر قد اعلن اول من امس ان الجيش الاسرائيلي سينسحب اليوم من قرية سلفيت القريبة من نابلس التي ستكون اول قرية في الضفة الغربية ينسحب منها في اطار اعادة الانتشار.

واضاف المتحدث ان هذا الانسحاب سيشمل غدا قرى خربتا القريبة من رام الله ويطا القريبة من الخليل وقباطية القريبة من جنين. وسينجم عن ذلك اغلاق مكاتب الادارة العسكرية المكلفة خاصة تسليم تصاريح العمل او الزيارة لاسرائيل ورحيل الجنود المكلفين حماية المباني.

وقال ليرنر «ان هذه الانسحابات هي المرحلة الاولى من اعادة الانتشار لكن السكان سيستمرون في الحصول على خدماتهم المدنية من قطاعات مختلفة من الادارة المدنية الاسرائيلية». واوضح المتحدث انه ستتم ادارة الشؤون «مؤقتا» من المدن الفلسطينية المجاورة قبل نقل السلطات الى السلطة الفلسطينية. واضاف ان «هدفنا هو مغادرة المناطق الآهلة في الضفة الغربية في اسرع وقت ممكن».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قد صرح اليوم اثر لقاء مع رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات في ايريز بقطاع غزة بان الانسحاب من هذه القرى الاربع هو اساسا انسحاب رمزي للتعبير عن حسن نية اسرائيل وقال ان «الانسحاب من مدينة جنين الذي سيتم في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون اكبر حجما ودلالة بكثير».



دفعة جديدة من الشرطة الفلسطينية خلال حفلة تخريجها في مدينة أريحا الخاضعة للحكم الذاتي (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

كان علي أمين في بيروت والتقى بامينة السعيد وقال أرجو ان تخبري للرئيس السادات انني قلت لأحد المقربين من السادات ان يقول له انني أرغب في أن أعود الى الوطن بعد غيابي تسع سنوات فأرسل يقول لي: احذر أن تعود الى مصر فسوف يقبض عليك في مطار القاهرة!

وتلقى علي امين الخطاب الآتي من امينة السعيد: «القاهرة 29 ديسمبر 1973. استاذي العزيز علي آمين. تحية عاطرة. أبعث بها اليك من مصر سواء كنت في بيروت أو لندن، راجية ان تتسلمها بغاية السرعة. بمجرد وصولي الى القاهرة وفيت بوعدي واتصلت بالسيدة جيهان السادات، واخبرتها بأنك مشتاق الى رؤية شقيقك وتريد الحضور لهذا الغرض، ولكنك تخشى المشاكل وتريد وعدا بالامان من سيادة الرئيس نفسه، ولم يمض يوم واحد الا واتصلت الهانم شخصيا من المنزل وفي وجود سيادة الرئيس وطلبت مني ان أبلغك «بأن مصر وطنك وبلدك وأرض أهلك وأجدادك، وان الرئيس يطلب اليك ان تعود مطمئنا وان تعيش هنا ان أردت، ولسوف تكون لك منتهى الحرية في السفر والعودة بقدر ما تشاء، ولن تجد أدنى صعوبة أمامك». وهذا كلام الرئيس بالحرف الواحد، وأظن ان هذا الكلام فوق الكفاية من حيث الامان والطمأنينة التامة. ولما علم سيادة الرئيس بأنني سأختار طريقة خاصة للاتصال بك لهذا الغرض قال:بل اكتبي له علانية وبغاية الصراحة فليس هناك ما يدعو مطلقا للتخفي في ابلاغه رسالتي منه، ولقد عاد الى مصر في عهدي من كانوا اكثر من علي أمين صعوبة في مواقفهم، وهم يعيشون معنا في منتهى الامان، ولم يتعرض لهم أحد على الاطلاق. يسافرون وقتما يشاءون ويعودون عندما يريدون. فما بالنا بعلي أمين وليس عليه ما يؤاخذ عليه».

فتعال يا علي بك لزيارة مصطفى والاطمئنان عليه بنفسك ولا تخش أي شيء فسوف تعود الى أوروبا أو بيروت وقتما تشاء، ووجودك في مصر سيجعل فرصة للقاء الذي تنشده أسهل ألف مرة من التفاوض عليها من الخارج. اني أعيش بأمل رؤيتك هنا ولو لثلاثة أيام، وليس من الحكمة أن تتأخر عن الحضور بعد أن اعطيت هذا الوعد الصريح النبيل، فلست أحب أن يتصور الرئيس أنك لا تطمئن الى كلمته ولا تثق به. وبعث لأختك المحبة. أمينة».

وعاد علي أمين الى مصر وبعد أيام أصدر الرئيس أنور السادات قرارا بالافراج عني.

قدومي يواصل في عمان مشاوراته مع قيادات «فتح»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا امس رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) زيارة لعمان يجري خلالها مشاورات مع عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية في المنظمة وعدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» الموجودين في العاصمة الاردنية حول تطورات الاوضاع فلسطينيا في ضوء التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة.

وسيتوجه ابو اللطف كما هو مقرر الى العاصمة السورية حيث ينضم اليه عدد من قياديي «فتح» والمنظمة لاستئناف المشاورات والحوارات مع الفصائل الفلسطينية المعارضة في دمشق، التي كان قد بداها في شهر اغسطس (اب) الماضي في ضوء المشروع الوحدوي الذي اعلنه.

وقال مصدر فلسطيني في عمان ان ابو اللطف حقق في مشاوراته واتصالاته السابقة في دمشق مع عدد من امناء الفصائل الفلسطينية نجاحا محدودا جدا وذلك لطبيعة موقف عدد من هذه الفصائل من المرتكزات التي استند اليها مشروع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضح المصدر انه في الوقت الذي يتحرك فيه ابو اللطف تحت سقف اتفاق اوسلو في محاولة لرفع السقف ما امكن لكي يلبي طموحات الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة ترفضان برنامج القدومي على هذا الاساس لانهما ترفضان اتفاق اوسلو.

واكد المصدر ان القدومي سيواجه صعوبات حقيقية في هذه الجولة لكنه الح الى امكانية التوصل الى صيغة مشتركة مرضية للجميع.

وقال المصدر انه في هذه الحالة فان الجبهة الشعبية - القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل ستنضم الى هذا المشروع على ارضية مقاومة اتفاقات اسلو.

مسؤول إسرائيلي: تل أبيب عدلت عن التوصل لاتفاق مع سورية قبل انتخابات 1996

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اكد مسؤول في حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه رئيس رئيس الوزراء اسحق رابين امس ان اسرائيل عدلت عن التوصل الى اتفاق سلام مع سورية قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان النائب هاغاي ميرون حذر الحكومة من هذه الاستراتيجية التي تعطي الاولوية للاتفاقات مع الفلسطينيين معتبرا ان «السلام مع سورية هو الذي يجب ان يعطى الاولوية» حتى ولو كان الامر لا يتناول سوى علاقاتها بالوضع على الحدود اللبنانية.

وقال النائب الذي يتولى رئاسة اللجنة الداخلية للكنيست ان اسرائيل لم تشجع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر على التوجه الى الشرق الاوسط نظرا الى ان المفاوضات مع سورية وصلت الى طريق مسدود.

وتصر اسرائيل على اجراء مفاوضات مباشرة على مستوى رفيع مع سورية وترفض التعهد بانسحاب شامل من هضبة الجولان الذي تطالب به سورية الا انها توافق على مبدأ الانسحاب مقابل ارساء السلام.

كما تطالب اسرائيل باقامة محطة انذار مبكر على هضبة الجولان المحتلة منذ عام 1967 بعد انسحاب قواتها منها وهذا ما ترفضه دمشق.

وكان السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش اتهم اول من امس سورية بعدم السعي «بطريقة ملموسة» الى التوصل الى اتفاق سلام.

حرق سيارة للسفارة الإسرائيلية في أثينا

اثينا - أ.ف.ب: ذكر مصدر في الشرطة اليونانية في اثينا ان سيارة تابعة للسفارة الاسرائيلية احرقت فجر امس في وسط المدينة دون وقوع ضحايا. واضاف المصدر ان الحريق ناجم عن تفجير عدد من زجاجات الغاز تحت السيارة.

وافادت السفارة الاسرائيلية في اثينا ان السيارة تابعة للسفارة ولكنها ليست سيارة شخصية لاي دبلوماسي معتمد في العاصمة اليونانية. وفتح تحقيق لتحديد ملابسات هذا الاعتداء الذي لم تعلن اي جهة حتى ظهر امس مسؤوليتها عنه.

أنباء عن تراجع ليبيا في قضية المبعدين والسماح لهم بالعودة لأراضيها مؤقتا

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أصبح من المتوقع ان تهدأ العواصف الرملية المناخية والسياسية التي سادت الحدود المصرية الليبية طوال الاسابيع الماضية، وذلك وفقا لتصريحات مصادر ليبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» اشارت الى ان مصر طرحت على ليبيا مبادرة بشان الموقف من الفلسطينيين المبعدين على الحدود. وتفيد في فحواها ان تصعيد الموقف من شأنه ان يؤدي الى توتر العلاقات بين مصر وليبيا ان لم يكن يؤدي الى اغلاق الحدود. في النهاية اشارت انه جرى الاتفاق على اعادة كل من لديه حق العودة وفقا لاتفاقية السلام. من جهة اخرى قالت مصادر الجامعة العربية ان الازمة على وشك الانتهاء وان فلسطين لم تتقدم بطلب لجامعة الدول العربية لعقد جلسة طارئة لمعالجة الموقف، وان المبادرة المصرية التي حملها الوزير عمرو موسى سوف تأتي بنتائجها خلال الساعات المقبلة.

ومن جانبه اجرى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية اتصالات مع الامين العام للاتصالات الخارجية، عمر المنتصر في نيويورك، وطلب منه ان تلتزم بلاده بضبط النفس ومعالجة الموقف بحكمة وروية. وان ما تقوم به ليبيا لحل ازمة لوكربي، بهذا الموقف ومن خلال الورقة الفلسطينية لن يجدي، وان الجامعة العربية سوف تبذل جهدها لحل الأزمة الغربية - الليبية بالحوار السلمي.

ولم تستبعد المصادر في مصر ان يرسل الدكتور عبد المجيد مندوبا من الجامعة الى ليبيا للقاء معمر القذافي، لتسوية الازمة استكمالا للجهود المصرية التي تبذل بصورة مكثفة منذ مباحثات وزير الخارجية المصري الأخيرة مع القذافي.

وأكدت المصادر ان تحرك الجامعة قد بدأ على محور جديد، هو لبنان في اعقاب ظهور احتمالات شبه مؤكدة لاتخاذ السلطات اللبنانية قرارا مماثلا يزيد من متاعب الفلسطينيين ومعاناتهم. وفي نفس الوقت تجري اتصالات مصرية - لبنانية عاجلة لاحتواء الموقف.

وقال محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة لـ«الشرق الأوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر نتائج الاتصالات التي تجريها مصر حاليا. وقال ان هذا الموضوع لا يتطلب اجتماعا طارئا لمجلس الجامعة العربية، ان القرار قد يتم وضعه في الادراج وقد لمسنا في السابق عدم تجاوب العقيد القذافي مع نداء الامين العام لجامعة الدول العربية منذ اللحظة الأولى، ومع ذلك فقد بذل كل جهوده - وبالتالي - نحن نرى ان هذا الموضوع يحتاج لعمل مؤثر أقوى من خلال الاتصالات بين قيادتي البلدين. الرئيس المصري حسني مبارك، والعقيد القذافي.

وأفاد صبيح أن منظمة التحرير الفلسطينية ارسلت وفدا فلسطينيا شعبيا من المنظمات الشعبية والهلال الأحمر الفلسطيني والجالية الفلسطينية بالقاهرة وسفارة فلسطين والمندوبية، وذلك لبحث احتياجات المواطنين الفلسطينيين على الحدود ومعرفة أوضاعهم الانسانية ومشاكلهم، وذلك في محاولة للتضامن معهم لحين استقبال الجانب الليبي لهم في الداخل.

المرحلون الفلسطينيون على الحدود الليبية. المصرية يضربون عن الطعام

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس: أ.ف.ب

قالت وكالة الانباء الليبية ان الفلسطينيين المبعدين من ليبيا والمحتجزين على الحدود الليبية - المصرية اعلنوا امس الاضراب عن الطعام «الى حين تحقيق مطالبهم المشروعة» بالعودة الى فلسطين. واشارت الوكالة الليبية الى ان المبعدين الذين وفرت لهم ليبيا خيما اعلنوا قرارهم «في نداء وجهوه الى امين عام الامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية والى الجامعة العربية» دون ان توضح كيف تم توجيه هذا النداء.

واضافت الوكالة ان «الجماهير الفلسطينية طالبت هذه الهيئات بالعمل على تمكينها من حق العودة لوطنها فلسطين بعد التوقيع على ما يسمى باتفاقية الحكم الذاتي وبارسال وفود عنها للاطلاع على اوضاعها».

وفي لندن، نددت الحركة الليبية للتغيير والاصلاح المعارضة باجراءات الابعاد واعلنت رفضها لكافة الادعاءات التي يحاول العقيد القذافي اتخاذها كمبررات ودوافع لهذه العملية البشعة المرفوضة على الصعيد الانساني اولا وعلى سائر الاصعدة السياسية والعملية ثانيا».

واضافت في بيان لها «نعتبر ان من حق شعبنا الليبي على كافة اشقائه العرب، شعوبا وحكومات، ان يحرصوا على وضع هذه المسألة في اطارها الصحيح وعلى تفهم موقف الشعب الليبي من كافة ابعادها وملابساتها». وقالت ان «الشعب الليبي وقواه الوطنية الشريفة في الداخل، عسكريين ومدنيين، ابرياء من كافة مظاهر المعاملة السيئة غير الانسانية التي يلاقيها اشقاؤنا العرب المبعدون من ارضهم ليبيا».

مسؤول فلسطيني: عدد السجينات 38 وليس 28 كما يقول الإسرائيليون

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان عدد السجينات والاسيرات الفلسطينيات في السجون والمعتقلات الاسرائيلية هو 38 وليس 28 سجينة واسيرة كما ورد في وسائل الاعلام الاسرائيلية. وشدد المصدر على انه يتوجب الافراج عنهن جميعا وفقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقدم رئيس نادي «السجين الفلسطيني» ممدوح فارس في مدينة رام الله قائمة باسماء كافة المعتقلات الثماني والثلاثين وهن:

لمياء ابو معروف (مدى الحياة) ورولا ابو دحو (25 سنة) وعبير الوحيدي (17 سنة) وعائشة ابو حامد (12 سنة) ومي الغصين (مدى الحياة) ونهاية طه (12 سنة) وناريمان مناصرة (12 سنة) ومنار الغصين (12 سنة) وايمان سرحان (16 سنة) وسعاد الجعبة (9 سنوات) وخميسة مهنا (10 سنوات) وسارة جعارة (8 سنوات) ومنال النواجهة (10 سنوات) وعطاف عليان (15 سنة) واميمة الآغا (8 سنوات) وامنة بني عودة (8 سنوات) ورنا ابو كشك (9 سنوات) وزهرة قرعوش (12 سنة) ومارسيل السلايمة (3 سنوات) وفاطمة جرادات (سنتين) وعبير صويص (5 سنوات) ونهلة الفلاح (3 سنوات) وسماهر نهيدات (سنتين) وانعام الخضور (5 سنوات) وانعام جابر (12 سنة). والاسماء التالية لم تصدر ضدهن اي احكام وهن: نادية الحداد وتمام بويض وحنان ونداء ابراهيم خليل وهيفاء محمود وبدرين حامد وحياة الزقل وملك فرح قلنة وجبهة قرابصة وعصمت ابو صالح ووفاء انشاصي وعيشة عياش وليلى نعامنة.

من ناحية اخرى احدثت قضية الافراج عن السجينات اشكالية سياسية داخل اسرائيل عندما رفض رئيس الدولة عازر وايزمان الافراج عن سجينتين شاركتا في عمليات قتل ضد اسرائيليين في الوقت الذي نص فيه الاتفاق على الافراج عنهن جميعا. وقال المصدر الفلسطيني: اننا بصدد تنفيذ اتفاق قائم على اساس قرارات دولية استندت اليها الاتفاقات ولسنا معنيين بوجود اكثر من مرجعية اسرائيلية في وضع استحقاقات ما تم الاتفاق عليه بيننا.

ولم تقتصر ردود الفعل على الجانب الفلسطيني الذي عبر عنه وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين بشن هجوم على وايزمان ووصفه بان يديه ملطختان بدماء الفلسطينيين بل هاجمت الصحف الاسرائيلية وعدد من كتاب الاعمدة فيها وايزمان معربين عن ان الاتفاق يجب ان يمسح ما قبله، مطالبين بانهاء مؤسسة الرئاسة الإسرائيلية لانها باتت تضر اكثر مما تنفع.

أجهزة الأمن في غزة تعتقل صحافيا فلسطينيا

غزة - أ.ف.ب: قال مصدر في صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس الشرقية ان اجهزة الامن الفلسطينية لا تزال امس تحتجز الصحافي الفلسطيني طاهر النونو وهو مراسل في غزة يعمل لحسابها اثر نشر الصحيفة بيانا لحركة «حماس».

وكانت اجهزة الاستخبارات الفلسطينية برئاسة امين الهندي قد استدعت الصحافي اول من امس ولم تفرج عنه حتى الآن.

وطلب زملاء نونو من وزارة الاعلام الفلسطينية التدخل للافراج عنه في اسرع وقت ممكن. وكانت حركة «حماس» قد اكدت في هذا البيان ان الوفد الذي كان قد ذكر انه سيقوم بوساطة بين الحركة والسلطة الوطنية الفلسطينية لا يمثلها. ونفت «حماس» ان تكون قد تعهدت بوقف عملياتها ضد اسرائيل وبانها تدعم محاولة التوسط مع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

«الشرق الأوسط» تنشر مسودة الورقة الإسرائيلية لقمة عمان (1)

تركيز إسرائيلي شديد على مشروعات المياه واقتراح بتوفير 20 مليار دولار من ميزانيات التسلح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما تناقضت المواقف العربية وتباينت ازاء مؤتمر القمة الاقتصادي بالعاصمة الاردنية عمان للشرق الاوسط وشمال افريقيا والمعني بتلمس ملامح الخارطة السياسية والاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط من رفض قاطع اعلنته دمشق ومشاركة حذرة تعلنها القاهرة من دون ان تبلور - حتى الآن على الاقل - ورقة عمل تعكس طروحاتها ورؤاها للمنطقة في الفترة المقبلة، اعلنت اسرائيل - عبر اجراءات ملموسة - استعدادها الفعلي للسيطرة على المنطقة واحياء فكرة الشرق الاوسط الجديد التي نادى بها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في كتابه الشهير، ثم في طروحاته الى مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي استضافته الدار البيضاء في اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي وشهد الصراع المصري الاسرائيلي حول اولويات العمل في المرحلة المقبلة.

«الشرق الأوسط» تبدأ اليوم نشر نص ترجمة عربية لمسودة اسرائيلية ستقدم لمؤتمر عمان - وهي محدودة التداول بين الوفود المشاركة من احد الاطراف العربية، وتكشف عن مخطط اسرائيلي.

يطمح - بحسب الورقة - لاحلال التصنيع محل ميزانية التسليح في المنطقة، التي تبلغ 60 مليار دولار يمكن ان توضع في خدمة الاقتصاد والتعاون الاقليمي اذا استتب الامن في المنطقة بشكل يسمح بتدفق رؤوس الأموال الاجنبية للمنطقة.

وتبني المسودة الاسرائيلية طروحاتها على عدة محاور اساسية لاستغلال ما اسمته رياح السلام في المنطقة منها محور البيئة والنقل والمواصلات والطاقة والمياه (التي اولتها عناية خاصة لدرجة رصد 4 مليارات دولار لمشروعات تحلية المياه المالحة فقط في منطقة الشرق الاوسط في اشارة واضحة الى ان الشرق الاوسط الجديد هو الذي سيدفع فاتورة المشكلات الاسرائيلية).

وكذا تركز الورقة على الزراعة والمشروعات التعاونية الممتدة من الاردن حتى المغرب مرورا بمصر واسرائيل. ولم تحدد الورقة طبيعة السلام الذي تسعى لسرائيل لاستثماره في تدشين شرق اوسط جديد، ولم تشر الورقة كذلك لمسألة اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وهما السؤالان المؤرقان في المنطقة واللذان لا يزالان بدون حل اسرائيلي.

خيارات التنمية للشرق الأوسط
(تحليل إقليمي وقطاعي)
مقدم
لقمة عمان 1995، المسودة رقم 3
يونيو 1995

يعد هذا العمل المقدم لقمة عمان تجديدا للمشروع الذي قدم للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء بتاريخ 30 اكتوبر 1994 والذي نتج عن مبادرة شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل. وهذا المستند جزء من العمل التحضيري لمؤتمر عمان لوفد اسرائيل برئاسة نائب وزير الشؤون الخارجية دكتور يوسي بيلين.

يحتوي الشرق الأوسط على 60% من ثروة العالم البترولية كما يتميز ايضا بامكانيات اقتصادية وفرص هائلة وسوق لا حدود له. ولكن حتى تتحقق الاستفادة من هذه الامكانيات لا بد من توفير الاستقرار الاقليمي، وحتى تنجح الديمقراطية لا بد من التغلب على الفقر والجهل السببين الرئيسيين للاصولية في المنطقة. وعلينا ان نغير الشعار القديم «البندقية مقابل الزبد» الى «الخبز مقابل الدبابة». هنا تكمن المشكلة الحقيقية فعلينا استبدال اجهزتنا ومعداتنا الامنية بمعرفة تخدم قضايانا الاجتماعية وتنشلنا من حالة الفقر التي يتميز بها اقليمنا.

في الماضي كانت العلاقات بين الامم تعتمد على العوامل الكمية من مساحة وثروات وحجم سكاني، وكانت الصراعات تنتهي بانتصار الاقوى الذي يجد امانيه قد تحققت باستحواذه على الغنائم المادية. في الواقع كثيرا ما يكون هذا الانتصار بداية لصراع جديد مما يتطلب استراتيجيات اخرى تواكب الظروف المتغيرة. في هذه الحالة يمكننا القول انه لا يمكن للجيوش ان تحرز انتصارات معنوية مهما حققت من انتصارات مادية.

تعتبر التنظيمات الاقليمية المفتاح الرئيسي للسلام والامن وللتطور والاستقرار الاقتصادي. وعليه لا يمكن ان تحل مشاكل الاقليم بالاتفاقات الثنائية بل عن طريق ثورة عامة في المفاهيم، وهدفنا الاخير هو خلق مجموعة اقليمية من الدول لها سوق مشتركة على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

التدرج

علينا ان نحقق هذا الهدف تدريجيا كما فعلت الدول الاوروبية من قبلنا التي دامت صراعاتها الاقليمية حقبا من الزمان اطول بكثير مما عاشه الصراع العربي - الاسرائيلي. ولا يجب علينا ان نفقد الحماس ونتخلى عن هدفنا في تكوين مجتمع اقليمي مهما تعثرت خطانا نحو تحقيق هذا الهدف. وبما انه لا يمكننا تحقيق اهدافنا بخطوة واحدة علينا ان نسلك طريق التدرج الذي نلخصه في خطتنا المكونة من برنامج تعاون يتكون من هرم له ثلاث مراحل.

تتكون المرحلة الاولى من المشاريع الثنائية او متعددة الاطراف مثل مشاريع بحوث مكافحة التصحر وتحلية المياه والزراعة ومثال على ذلك التعاون القائم بين مصر واسرائيل في هذا المجال. الا انه لا يجب ان يحد من فرص التعاون عدم التوقيع على معاهدات الصلح. وفي المرحلة الثانية ينبغي ان تتكون مجموعات دولية لتنفيذ المشاريع الضخمة. مثال على ذلك المشاريع المتعلقة بقناة البحر المتوسط والبحر الميت وما تتضمنه من مشاريع سياحية او مشروع الميناء. وتهتم المرحلة الثالثة بسياسة المجتمع الاقليمية وانشاء المؤسسات الرسمية. فقد تعرضت منطقتنا لتيارين اجتماعيين متناقضين احدهما يتصف بالنزعة الوطنية الانصرافية المتشددة والثاني يتميز بتيار يهتم بالنهضة الاقليمية. وفي كل منطقة يسيطر فيها التيار الاول على زمام الامور يتهشم النظام الاقتصادي ويسود العنف. وعلى النقيض عندما تكون الغلبة للتيار الآخر تسود روح التعاطف والاستجابة لاحتياجات الانسان مما يؤدي لنظام عالمي يسعى نحو الرخاء والمحافظة على حقوق الانسان.

تتكون المنطقة من امم تختلف في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية ودخلها القومي ولكن حتى تحقق رؤية موحدة تتجنب النظرة الانصرافية العنيفة علينا ان ننظر للاقليم من خلال اربعة مناظير اقتصادية.

1 - منظور نزع السلاح: تنفق منطقة الشرق الاوسط حوالي 60 بليون دولار سنويا على التسلح. وعلينا ان نتصور المبالغ الضخمة التي يمكن ان ننفقها على التنمية اذا ما تم خفض هذا المبلغ الى النصف.

2 - منظور المياه: يهدف هذا المنظور الى تحقيق اكتفاء غذائي عن طريق مكافحة التصحر واستخدام التكنولوجيا الحيوية.

3 - منظور النقل والاتصال: تعتمد السوق المشتركة في جميع الاحوال على مزايا المواقع الجغرافية الشيء الذي لن يتحقق في حالة عدم وجود البنية التحتية المناسبة.

4 - منظور السياحة: تحقق السياحة ارباحا طائلة وتوفر العمالة في زمن وجيز، ولها ايضا اهداف سياسية لما تحققه من متطلبات امنية.

من اهم مميزات حقبة ما بعد الحرب العالمية هو هذا الاتجاه نحو تكوين الاحلاف الاقتصادية. فبعد زوال خطر العهد الشيوعي اكتشفت اوروبا الغربية وجود 350 مليون اوروبي يتمتع بالحرية ولكن يفتقر الى المال اللازم لحمايتها. عندما تأكدت اوروبا الغربية من اهمية توسيع سوقها المشتركة الذي سيضم في نهاية هذا القرن ما بين 600 - 800 مليون نسمة، تسعى الآن الولايات المتحدة وكندا والمكسيك الى تكوين منطقة تجارية حرة ربما تتسع لتضم دول امريكا الوسطى والجنوبية. وفي جنوب شرق آسيا تكون العديد من الدول حلفا اقتصاديا قويا على غرار السوق المشتركة.

وعليه فان المنظمات الاقليمية في هذه الايام هي التي تحدد السياسات الدولية. حيث يصبح السوق اهم من الدولة المنفردة. لذلك فنحن نرى ان النظام الاقليمي للشرق الاوسط شيء حتمي.

عملية السلام والقطاع الخاص

يدعم التعاون الاقتصادي السلام ويجذب الاستثمار اضافة الى ان البرامج الثنائية والمشتركة تدعم القطاع الخاص. اكد صندوق النقد الدولي على اهمية القطاع هذا الذي يجب أن يجذب التمويل الخارجي، كما اكد على ارتباط التنمية بالاستثمار في القطاع الخاص.

في البداية سيتم تمويل مشاريع البنية التحتية من مواصلات وخلافه. وعلى الرغم من اهمية دور الحكومة في عملية التخطيط والتمويل الا ان للقطاع الخاص دورا هاما في تنفيذ هذه المشاريع، وفي هذه المرحلة الثانية سيقوم القطاع الخاص بالاستفادة من مناخ الامن والاستقرار الذي تجلبه عملية السلام وفتح الحدود للدخول في مشاريع جديدة تصبح المحور الاساسي للاستثمار في المنطقة كلها.

مساهمة القطاع الخاص في تمويل وادارة البنية التحتية

تعتبر العوامل التالية هي اهم الاسباب الاساسية للاهتمام المجدد في مساهمة القطاع الخاص بالبنية التحتية:

- يوجد دليل قوي على كفاءة هذا القطاع الخاص.
- تدني مصادر تمويل القطاع العام زاد من اهمية القطاع الخاص.
- دور التكنولوجيا الجديدة في بعض مجالات البنية التحتية حتم اللجوء للقطاع الخاص كما ساهمت آليات التمويل الحديثة مع تكامل سوق المال الى ازدياد المصادر الخارجية للتمويل.

ومن اهم العوائق في طريق مساهمة القطاع الخاص المجازفة المرتبطة بتوقعات المصادرة وعدم التعاون من قبل الحكومات.

الآليات اللازمة لتشجيع مساهمة القطاع الخاص

● القضايا الاساسية

لا ينبغي ان نؤجل العلاقات الاقتصادية حتى تكتمل عملية السلام، وبالامكان الشروع في تعاون اقتصادي في اطار تجريبي فقط لامتصاص المعارضة السياسية.

● تقليل القطاعات الجزئية

من المهم تفكيك اجزاء من انشطة القطاع العام حتى نحقق مساهمة القطاع الخاص وذلك على احدى الصور التالية:

- مراحل الانتاج.
- التوزيع الجغرافي.
- جزء من اجزاء السوق.

يمكننا خصخصة المشاريع الجديدة مع تجنب المواجهة السياسية مع اصحاب المصالح.

● التخفيف من آثار المجازفة غير التجارية عن طريق:

- خطاب اعتماد دوري من مؤسسات القطاع العام يغطي جزءا من المدفوعات.
- حساب ضمان يتم من خلاله تغطية مدفوعات بعض المشاريع.
- اجراءات تحكيم دولي لبعض النزاعات حول العقود واجراءات الضمان.
- الزام القطاع العام بشراء المشاريع في ظروف محددة.
- ضمان من الحكومة المعنية بتنفيذ التزامات القطاع العام.

● المجازفة المرتبطة باسعار النقد الاجنبي

تساعد الادارة الموجهة نحو استقرار العملة المحلية في تحقيق ثقة المستثمر الاجنبي في امكانية تحويل ارباحه للخارج وفي ثبات قيمة عائداته على مر الزمن. ويمكن تحقيق تلك الثقة على النحو التالي:

- ربط التعريفة باحدى العملات المستقرة او الزام العملاء بالتسديد بالعملة الاجنبية في حالة وجود مخاطرة زائدة.
- تكوين آليات تمويلية تدعم التعاون بين المؤسسات من اجل المحافظة على قيمة العملة.

تمويل مشاريع القطاع الخاص

على الحكومات المضيفة ان تسعى للتأكد من ان عائدات المشاريع ونوع التمويل تعكس درجة المخاطرة حسب تقدير المستثمر الاجنبي.

دور الحكومة

- تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتسهيل الحصول على النقد الاجنبي.
- تطوير الاسواق المالية المحلية وما يتبع ذلك من تحرير لاسواق المال وتخفيض تكاليف المعاملات بهذه الاسواق.

امثلة على الاستثمارات بالقطاع الخاص

تعد السياحة من المشاريع التقليدية التي اهتم بها القطاع الخاص لمرونتها وسهولة ادارتها وتمويلها.

وفي مجال المواصلات يمكن للقطاع الخاص المشاركة في المشاريع التالية:

- التعاقد مع شركات المقاولات الخاصة لانشاء الطرق، السكك الحديد والمطارات.
- منح رخص تشغيل خطوط المواصلات للقطاع الخاص.
- انشاء محطات الوقود والمطاعم على امتداد الطرق الدولية.

لقد اتاح التقدم في مجالات الاتصال فرصا جديدة للقطاع الخاص في مجالات الهاتف والتلفاز مما يؤكد جدوى عمليات التفكيك.

بعض البدائل الاستثمارية للقطاع الخاص:

- تشغيل عمليات توليد الطاقة المحلية.
- الطاقة الشمسية.
- استغلال الزيت الحجري.
- البدائل المتقدمة لمصادر الطاقة.
- عمليات الكشف عن البترول والغاز.

يساعد نمو شبكات التوزيع بين دول الاقليم على اتاحة فرص اكبر للانتاج الزراعي. بذلك يمكن اتاحة فرص اكثر للتعاون في عمليات الانتاج والتوزيع للمنتجات الزراعية.

الاستثمار في السلام

علينا اولا ان نسعى لتحقيق نتائج واضحة وايجابية لمساعي السلام، تدركها شعوب المنطقة، مما يزيد من ثقتهم في تلك المساعي ومن مساهمتهم في الحوار البناء من جميع الاطراف، وثانيا يتحتم علينا التعاون لحل المشاكل الاقليمية كقضية اللاجئين والبيئة. بذلك تقوم رؤيتنا للشرق الاوسط على تحقيق التعاون الاقتصادي والحرية التي تتيح للافراد والمنتجات الحركة عبر الحدود. ونحن نسعى للسلام عن طريق انشاء شبكات اتصال وبنية تحتية تتيح لسكان الاقليم حياة تتميز بالحرية من التسلط السياسي والارهاب. وتتيح للجميع الحركة للاستفادة من ثروات الاقليم.

يؤدي التعاون التنموي في الاقليم الى تطوير التجارة المشتركة والنهوض بقطاعات السياحة وخلافه. بذلك تتحقق الوفرة لسكان الاقليم ويعم الهدوء الاجتماعي بدلا من اليأس الذي يعد السبب الرئيسي للعنف. ومن ثم قد تؤدي الوفرة الى توجه شعوب المنطقة نحو خيار السلم بعيدا عن سباق التسلح. من المؤكد ان روح التعاون تؤدي الى تقييم واعي للاختلافات التي تميز اقتصاديات شعوب المنطقة وما تشكله من عقبات على طريق التكامل التام. لذلك علينا ان نتحد لكي نتخطى هذه العقبات ونسعى لتجنب كل ما يهدد استقرار المنطقة. فلهذا التعاون بين دول الاقليم اذن دور اساسي في خلق مناخ مشجع لرؤوس الاموال حتى ننهض باقتصاد الاقليم.

بما ان الشرق الاوسط يتميز بشح الموارد المائية وما يتبع ذلك من نزاعات محلية فانه ينبغي علينا التعاون في مجال المياه. فنحن نتوقع لازدياد السكان للضعف في غضون جيل واحد مما يزيد من حدة الازمة.

وحتى نحقق هذا علينا ان نزيد الطاقة التخزينية واصلاح خطوط الانابيب كما علينا ايضا ان نسعى لتحلية المياه بكميات وفيرة. ينبغي ايضا الاهتمام والعمل سويا للمحافظة على بيئتنا وتجنب اخطار التصحر والنمو السكاني.

يحقق التعاون الاقليمي ايضا زيادة في التبادل التجاري بين دول المنطقة الذي لا يتعدى حاليا 7% من اجمالي الدخل القومي.

يتبع

شيراك يدعو زروال للإسراع بإجراء الانتخابات البلدية والنيابية

اعتبارات اقتصادية وأمنية وراء الاهتمام الفرنسي المتجدد بالأزمة الجزائرية

لندن: من أمير طاهري

بعد تظاهرها طيلة ما يزيد على ثلاث سنوات بعدم اهتمامها بالأزمة الجزائرية، بدأت فرنسا بالتركيز فجأة على مستعمرتها السابقة وكأنها أكثر التهديدات الآنية خطراً على أمنها القومي.

ويشير المحللون إلى أن الرئيس جاك شيراك تبنى شخصياً مسؤولية الملف الجزائري وأصدر أوامره بألا يصدر أي تصريح حول المسألة دون موافقته المسبقة.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية قد حاولت تفادي الإجابة على السؤال عندما طلب منها التعليق على التقارير الأخيرة حول التهديدات التي وجهتها الجماعة الإسلامية المسلحة ضد فرنسا، وقالت في هذا الصدد: «لم نعلق في السابق على مثل هذه التقارير ولن نغير تلك العادة مطلقاً».

بكلمات أخرى، فقد وصلت التصريحات المتناقضة التي ميزت السياسة الفرنسية حول الجزائر في عهد رئيس الوزراء إدوار بالادور إلى نهايتها. وتبحث باريس الآن عن سياسة جديدة.

وهناك أسباب عديدة تدفع فرنسا إلى عدم تجاهل الجزائر. إذ ان اي تغيير جذري في نظام الجزائر قد يولد مئات الألوف من اللاجئين معظمهم من الطبقة المتوسطة والناطقين بالفرنسية الذين قد يفرون من البلاد أو يطردهم الأصوليون منها. ومع ارتفاع التمييز العنصري في فرنسا، فإن مثل هذا التدفق الصارم من الناس قد يشعل فتيل صراعات اهلية على نطاق واسع في معظم المدن الفرنسية.

كما أن لفرنسا أيضاً مصالح اقتصادية هائلة في الجزائر. إذ تقدر الاستثمارات الفرنسية المشتركة في الجزائر بحوالي 11 مليار دولار، أي أكبر من أي دولة أخرى. وفي نفس الوقت، تبلغ الصادرات الفرنسية إلى الجزائر حوالي 1.5 مليار دولار وارتفعت بنسبة 12 في المائة عام 1994 ويتوقع أن ترتفع بنسبة 15 في المائة هذه السنة. وتدين الجزائر لفرنسا بحوالي 5.5 مليار دولار، جرت إعادة جدولة جزء منها. كما أن المعونة الفرنسية للجزائر تعادل 1.3 مليار دولار سنوياً.

ورغم ازدياد أعمال العنف السياسي في السنة الماضية، فقد استمر الاقتصاد الجزائري بالنمو، حسب دراسات صندوق النقد الدولي. وتتوقع فرنسا التوسع في ذلك الاقتصاد النامي.

وتعتبر الجزائر مستودعاً هائلاً لمصادر الطاقة والنفط والغاز، بما يضمن للجزائر تصدير هذه الموارد لأكثر من أربعة قرون. وبالتالي، فإن الجزائر تعتبر، من حيث مواردها، أكثر شركاء فرنسا التجاريين «ثراء» خارج العالم الصناعي.

ويؤكد المحللون وصانعو السياسة الفرنسية على أن فرنسا لا تفضل طرفاً بعينه بين مختلف القوى المتناحرة على السلطة في الجزائر وأن المشكلة هي أن فرنسا لم تستطع إيجاد «اتصالات ذات مغزى ومستمرة» مع بعض الجماعات التي تتحدى الحكومة الحالية.

وتضع المصادر الفرنسية مسؤولية الافتقار للاتصالات على الانقسامات ضمن المعارضة الجزائرية. فقد شجعت فرنسا بكل حذر ما يسمى بأحزاب «ميثاق روما» ملكن الأحزاب الثمانية التي وقعت وثيقة «العقد الوطني» بمبادئ الحل السلمي للأزمة فشلت في ترجمة الوثيقة إلى سياسة ملموسة وخطوات عملية مما أدى إلى انهيارها.

وتصر باريس من جهتها على عدم التفاوض مع الجماعات التي تستخدم العنف للأغراض السياسية. كما أن الجماعات المسلحة، بخلاف مثيلاتها في البلدان الأخرى، فشلت في إنشاء حزب سياسي يستطيع التفاوض نيابة عنها. فقد قدمت بعض شخصيات المعارضة في المنفى نفسها في باريس بمثابة متحدثين باسم الجماعات المسلحة. ولكن لم ينظر إليهم بجدية، وذلك لاعتقاد باريس بأن السياسيين في المنفى لا يمارسون أي نفوذ على الجماعات المسلحة داخل الجزائر.

وعلى خلفية هذه التطورات يجتمع شيراك مع رئيس الدولة الجزائري الأمين زروال في نيويورك لاحقاً هذا الشهر. وتفيد المصادر الفرنسية أن شيراك «سيصغي» إلى ما سيقوله زروال. ولكن سيقوم بالتأكيد بالتركيز على عدد من النقاط، من بينها مناشدته إجراء الانتخابات البلدية والنيابية في أسرع وقت ممكن كوسيلة لتوسيع قاعدة المؤسسة الحاكمة الحالية.

كما سيحث شيراك الرئيس الجزائري على الإسراع بالإصلاحات الاقتصادية ولا سيما في ما يتعلق بنقل الملكية العامة إلى القطاع الخاص، وكانت الحكومة الجزائرية قد قامت بإجراءات حذرة في هذا المجال تفادياً لمعارضة الحركة النقابية القوية.

وتعتبر الحكومة الفرنسية اللواء زروال في الوقت الحاضر المحاور الجاد الوحيد في الجزائر. ولكن من الواضح ان باريس لا ترغب بوضع جميع خياراتها في جعبة اللواء زروال ولها اتصالات غير رسمية مع عدد من قادة المعارضة الشرعية لإقناعهم بالدخول في محادثات مع زروال، بعد انتخابه رئيساً، لبحث إجراء انتخابات برلمانية وبلدية.

من الواضح أن القيادة الجزائرية تريد دعماً أكبر من فرنسا في جميع الحقول - الاقتصادية والسياسية والأمنية على السواء. ولكن من المرجح أن تأتي المساندة والدعم من باريس على دفعات تعتمد طبيعتها وحجمها مباشرة على قدرة زروال على إيجاد قاعدة جديدة للسلطة تتضمن شريحة على الأقل من حركات المعارضة الشرعية.

44 قتيلا ومفقودا في انقلاب شاحنة بالجنوب الجزائري

الجزائر - وكالات الانباء: قتل ما لا يقل عن 24 شخصا واعتبر عشرون آخرون في عداد المفقودين امس الاول في انقلاب شاحنة اثر انهيار جسر في الجنوب الجزائري. واكدت الاذاعة الجزائرية ان الحادث وقع اثر انهيار جسر بسبب الامطار الغزيرة قرب بلدة اقلو بالاغواط (على بعد 250 كيلومترا جنوب الجزائر).

واوضحت وكالة الانباء الجزائرية ان شخصا لقي حتفه في الفيضانات التي سببتها الامطار الغزيرة في كرات (شرق). وافادت اجهزة الارصاد الجوية ايضا ان الفيضانات ضربت مناطق عدة في جنوب البلاد.

وعلى صعيد اعمال العنف ذكرت صحيفتان جزائريتان امس ان محاميا جزائريا قتل بعد ان خطفه مسلحان قرب العاصمة الجزائرية. وقالت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» ان المحامي الذي ذكرتا ان اسمه بوشكور اختطف الجمعة الماضي من سيارته قرب منتجع شريا الجبلي في ولاية البليدة على بعد حوالي 50 كيلومترا جنوب العاصمة.

إطلاق النار على مسؤول دولي في مخيمات البوليساريو

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مغربية ان احد المسؤولين الدوليين التابعين لبعثة المينورسو المكلف تنظيم استفتاء في الصحراء قد تعرض لإطلاق النار في مخيمات البوليساريو.

وذكرت المصادر المغربية استنادا إلى شاهد عيان عاد اخيرا إلى المغرب ان مسؤولا في المينورسو تعرض إلى عمل إرهابي من قبل البوليساريو.

وحسب نفس المصدر فإن رئيس فرق تحديد الهوية العاملة هناك كان مارا بسيارة الأمم المتحدة قرب نقطة للحراسة مكلفة حراسة مخيم النكبة فتم إطلاق النار على السيارة التي كان يمتطيها.

واضاف المصدر أن المسؤول الدولي اضطر إلى التوقف والنزول رافعا يديه، ورغم ذلك أطلقت عليه رصاصة مرت فوق رأسه.

بعد اتهام بتقاضي أموال من طرابلس

معركة صحافية وقضائية في مصر بين روزاليوسف و«الأحرار»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نشبت امس معركة صحافية في القاهرة بين المجلة الاسبوعية القومية روزاليوسف وجريدة الاحرار اليومية المعارضة - لسان حال حزب الأحرار - بسبب 50 الف دولار قالت روزاليوسف ان رئيس حزب الاحرار حصل عليها كمكافأة من ليبيا.

على اثر ذلك قرر حزب الاحرار مقاضاة روزاليوسف امام القضاء المصري لنشرها ما اعتبره اكاذيب. وكانت روزاليوسف قد نشرت في عددها الصادر صباح امس (ولكنه يوزع في الاسواق منذ صباح السبت) وثيقة صادرة عن امانة مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية الليبية تمنح رئيس حزب الأحرار المصري مكافأة مالية قدرها 50 الف دولار بناء على توجيهات القيادة التاريخية ومن حساب العلاقات الخارجية.

ووضعت روزاليوسف الخبر والوثيقة المصورة تحت عنوان «وثيقة نتمنى ان تكون مزورة، 50 الف دولار من ليبيا لحزب الأحرار».

وعلى الفور ردت الاحرار بخبر يحمل عنوانا لافتا في صفحتها الاولى هو (فضيحة روزاليوسف) اكدت فيه ان الخطاب الذي نشرته المجلة مزور من الأساس ويحمل ادعاء كاذبا لا يمت للحقيقة بصلة، وقرر الحزب رفع دعوى ضد المجلة التي وصفها بانها تخصصت في أساليب الاثارة ونشر «الجنس» بصورة لم تشهدها مطبوعة مصرية من قبل.

وطالبت الأحرار روزاليوسف بتقديم صورة الشيك او رقم التحويل المرسل الى مصطفى كامل مراد بدلا من تقديم ورقة مجهولة من مسؤول يدعى حسن السويدي.

وتشير الاحرار الى ان الورقة «الوثيقة» ليست ممهورة بخاتم يعتد به واعتبرت نشرها في هذا التوقيت محاولة لتشويه الرموز الوطنية الشريفة، ومحاولة لتدمير حزب الاحرار قبل المعركة الانتخابية.

وارسل مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ورئيس مجلس الادارة رسالة لروزاليوسف يكذب فيه الوثيقة وقال «يؤسفني ان تقوم مجلتكم بنشر هذه الاخبار الكاذبة والوثائق المزورة التي لا هدف لها إلا اشاعة الانباء الكاذبة والتشهير بحزب الاحرار».

وفي الوقت ذاته نشرت روزاليوسف في صفحتها الأخيرة مقالا لاحد كتابها هو عاصم حنفي انتقد فيه موقف المعارضة المصرية الصامت من اجراءات الرئيس الليبي معمر القذافي ضد العمالة الفلسطينية والمصرية.



الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني يرافقه قائد الاسطول الفلبيني الادميرال بيو كارانتزا، في زيارة النصب التذكاري للبطل القومي الفلبيني الدكتور خوزيه ريتزال في مانيلا امس. رفسنجاني موجود في زيارة رسمية للفلبين وتولى وضع باقة زهور على النصب (اب)

تعيين 3 وزراء جدد في الحكومة الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اجرى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع تغييرا مفاجئا في حكومة رئيس الوزراء سيدي محمد ولد بوبكر دخل بموجبه ثلاثة وزراء في الحكومة لاول مرة هم لمرابط سيدي محمود ولد الشيخ احمد وزيرا للتعليم وتمرا بوبو وزيرا للتنمية الريفية وعثمان سيد احمد اليسع وزيرا للعدل.

الا ان المفاجأة الحقيقية كانت عودة الدكتور لوليد ولد وداد مديرا لديوان رئيس الجمهورية، وهو المنصب الذي شغله على مدى 10 سنوات. وقد اسندت للدكتور لوليد مسؤولية وزارة التعليم قبل ان يعيده مرسوم رئاسي لوظيفته القديمة. ويعد لوليد ولد وداد واحدا من ألمع السياسيين الذين احاطوا بالرئيس ولد الطايع خلال السنوات الاخيرة وقد تولى ادارة عدد من الملفات الحساسة. وخلف لوليد بناهي ولد احمد الطالب الذي لم تسند اليه حتى الآن مهمة محددة.

وبدا الخاسر الاكبر في التغيير الجديد محمد ولد اعمر الذي شغل منصب وزير الصحة والذي دخل الى الحكومة باعتباره احد رموز المعارضة قبل ان يتخلى عنها لينضم الى الحزب الجمهوري الحاكم.

الشرطة الألمانية تعتقل «قياديا» في حزب العمال الكردستاني

كارلسروه (المانيا) - أ.ف.ب: اعلنت النيابة العامة الفيدرالية الالمانية امس اعتقال شخص في برلين يعتقد بانه مسؤول في حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي المحظور في المانيا. واوضحت النيابة الفيدرالية المختصة في شؤون الارهاب في بيان ان احسان اي، (26 عاما) الذي يحمل الجنسية التركية اعتقل في السادس من الشهر الجاري بتهمة الانتماء الى منظمة ارهابية واودع الحبس على ذمة التحقيق. وذكرت النيابة انها تركز في استنتاجاتها الى تحقيق للشرطة وتاخذ على احسان اي، الذي يشتبه في انه من كوادر حزب العمال الكردستاني منذ مارس (اذار) 1995 تقريبا وانه ساهم في تنظيم هذا الحزب غير المشروع بحكم مسؤوليته الحزبية عن برلين. كما تاخذ عليه انه قام مع مسؤولين اخرين في هذا الحزب بتنظيم «انشطة حزبية» في مناطق المانية اخرى وخاصة في تحريض الشبان على صنع قنابل مولوتوف استخدمت على ما يبدو بامر منه ضد قوات الامن في 27 يوليو (تموز) الماضي. واشار البيان الى ان موظفين في شرطة برلين وعناصر من الشرطة الجنائية قاموا يوم الجمعة الماضي بمداهمة المركز الثقافي الكردي ومصادرة معدات مشبوهة فيه. وتجدر الاشارة الى ان حزب العمال الكردستاني متهم بالوقوف وراء المظاهرات الكردية العنيفة التي جرت في المانيا ووراء الاعتداءات التي استهدفت المصالح التركية في هذا البلد والتي ازدادت منذ ثلاث سنوات.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

التمديد للهراوي

تنتهي في مطلع العام المقبل.

وكان اللافت في هذا المجال ما نقلته أمس «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية عن مصادر مقربة من العماد لحود، تذكيرها بـ«الموقف الثابت والمعلن من أن الاستحقاق الوحيد للمؤسسة العسكرية يبقى الأمن وصون السلم الأهلي والدفاع عن الجنوب والبقاع الغربي وتكريس الوحدة الوطنية». وأكدت هذه المصادر «أن العماد لحود مستاء من تصويره على أنه خصم لأي طرف سياسي، ومن زج اسم المؤسسة العسكرية في بازارات سياسية هامشية وضيقة».

وتوقع المصدر الرسمي أن ينعقد مجلس النواب يوم الأربعاء في 25 أكتوبر الجاري للتصويت على التعديل الدستوري ورجح أن ينال التمديد للهراوي أكثرية نيابية تراوح بين 100 و105 نواب من أصل عدد أعضاء المجلس البالغ عددهم 127 نائباً.

على صعيد آخر، قال رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة إثر زيارته للبطريرك الماروني نصر الله صفير أمس: «كنا نخشى أن نصل إلى ما وصلنا إليه فالوضع اليوم غير مستقر تماماً، وما يعلن من قبل العديد من القيادات السياسية والروحية خير دليل على ذلك، كان من المفروض عندما بانت تباشير الاستحقاق أن نتحضر له عن طريق انتخاب رئيس جمهورية جديد كما كانت تجري الأمور في ما مضى، أما وقد طرح موضوع التمديد ورافقه ما رافقه فكل ذلك سيكون له انعكاسات سيئة على الوضع اللبناني وعلى الرئيس وعلى الرئاسة، ومن هنا يجب المحافظة على كرامة الرئيس وكرامة الرئاسة، فالرئيس تحول إلى مرشح ومن حق الناخب ومن حق الرأي العام أن يتناول المرشح بالانتقاد».

الشيخ سعد

استراتيجية لذلك. وقال ان الكويت تتلقى معلومات من مصادرها في الدول الشقيقة والصديقة. وشدد الشيخ سعد، على ان «الخطر ما زال موجودا والمطلوب منا هو مزيد من التعاون ووحدة الصف واليقظة». وحث على «الانتباه للنوايا العراقية وعدم تمكين النظام العراقي من فرصة شن عدوان آخر على الكويت». لكنه شدد في الوقت نفسه على الاستعداد الكويتي للتعاون مع الاشقاء والاصدقاء لصد أي عدوان.

واكد الشيخ سعد على مواصلة الالتقاء بالمواطنين قائلا ان حديثه في المجالس الخاصة التي زارها لا يعني نسيان دور المؤسسات الدستورية، وانه عندما ناشد المواطنين (خلال زياراته التي درج عليها للديوانيات) المزيد من الحذر واليقظة والتعاون لتفويت الفرصة على الاطماع العراقية، كان يعني اعضاء مجلس الأمة ايضا.

ورفض بشدة اي تأويل او تفسير لزياراته تلك بخلاف كونها عادة سنوية له ردا على زيارات يقوم بها المواطنون له تهدف الى معايشة وتفهم لمشاكل الوطن والمواطنين والاستماع الى افكار تساعده واعضاء الحكومة في تسيير السياسة الداخلية والخارجية.

وتساءل: لمصلحة من الاشاعات واسلوب الهمس وكتابة المقالات التي تضر ولا تنفع، ثم قال: «واذا كانت هناك قضايا مهمة تهم الوطن والمواطنين فنحن على أتم الاستعداد لبحثها والتفاهم على ايجاد الحلول لمصلحة الكويت واهلها».

وشدد الشيخ سعد طالبا المزيد من التماسك والتعاون في الجبهة الداخلية قائلا «ان الظروف التي نمر بها عصيبة تتطلب منا جميعا المزيد من اليقظة والتماسك». كما شدد على القول «كلنا يجب ان نعمل يدا واحدة من اجل أمن الوطن والمواطن ولا يمكن ان نلتهي بقضايا جانبية ونترك القضية الأولى وهي أمن وكيان الوطن وحماية المواطن من أي عدوان».

واشار الى تقرير لجنة تقصي الحقائق عن الغزو العراقي التابعة لمجلس الأمة فقال انه سبق له ان اعلن تحمله المسؤولية كاملة منذ المؤتمر الشعبي في جدة في اكتوبر (تشرين الأول) 1990. وقال «انا اتحمل كافة المسؤوليات عن كل ما حصل ولدي القدرة والشجاعة والجرأة عندما يحين الوقت ولن اتهرب من المسؤولية».

وأوضح أن الحكومة قطعت خطوة ثانية في حل مشكلة غير محددي الجنسية وستبحث هذا الموضوع مع اعضاء مجلس الامة لمشاركتها الدراسة والتصور لايجاد حل للمشكلة.

كما اشار الى اهتمام الحكومة بقضية الاسكان. وحول المستجدات في قضية أسرى الكويت اكد ان هذه القضية هي الشغل الشاغل للحكومة وأعرب عن الأسف لعدم سماع رد ايجابي من العراق خلال الاجتماعين اللذين عقدتهما اللجنة الفنية.

وردا على سؤال حول التطلعات لتدعيم صيغ التعاون بين مجلس التعاون الخليجي، اكد الشيخ سعد استمرار التنسيق وتناميه بين دول المجلس الست كما اكد اهتمام الكويت في هذا الشأن وأملها في تكثيف التعاون بين هذه الدول في كافة الميادين وان يسفر اجتماع قادة دول المجلس المقبل في نهاية العام عن ترجمة هذه التطلعات الى واقع ملموس. وعن ما يتردد حول امكانية اتصال اللاجئ السياسي العراقي، الفريق أول الركن حسين كامل حسين، قال: لن نتعب انفسنا بأن نزور الاردن ونطلب من حسين كامل ان يطلعنا على ما لديه من معلومات ولا أريد ان أتحدث عن دور حسين كامل.

وعن مشاركة الكويت في قمة عمان الاقتصادية قال ان هذا الأمر مطروح للدراسة وسيعلن القرار الكويتي حول ذلك قريبا.

وحول الوضع الاقتصادي للكويت قال ان «العجز في الميزانية سيجد حلا خلال 3 أو 4 سنوات وانني متفائل لنمو الاقتصاد الكويتي».

وتحدث الشيخ سعد عن الديون المستحقة على الدول التي تسمى بدول الضد وعدم مطالبة الكويت بها فقال «ان الكويت تولي اهتماما كبيرا لتعزيز أمنها وان هدفها ليس مطاردة تلك الدول ومطالبتها بالسداد، فقبل ان نطالبهم يجب على العراق ان يدفع التعويضات للمتضررين».

وأشار الشيخ سعد في حديثه الى موضوع الضرائب فقال «ان الضرائب على المواطنين ستنتظر الحكومة في آلية تطبيقها مع مراعاة الحالة الاجتماعية والمالية لكل فرد حتى لا نثقل كاهل المواطن».

ايران

اذربيجان وجورجيا. وتحصل روسيا على وعد بانشاء خط آخر لانابيب النفط في موعد لم يجر تحديده. ولا بد لخط الانابيب الروسي من المرور عبر منطقة الشيشان، مسرح الحرب في السنة الماضية.

وكانت مسألة خط انابيب النفط سببا رئيسيا لقرار الرئيس بوريس يلتسين بمهاجمة الشيشان وغزوها.

وستبدأ حقول نفط بحر قزوين بضخ 80 الف برميل يوميا وذلك ابتداء من العام المقبل. وسيرتفع ذلك الى 700 الف برميل يوميا. وقد تزود حقول قزقستان في ما بعد بكميات اضافية تبلغ 1.3 مليون برميل يوميا. وقد تضخ المنطقة في العقد المقبل ما مقداره 8 ملايين برميل من النفط يوميا.

ويعتقد ان للمنطقة حوالي 18 في المائة من مصادر النفط المعروفة في العالم، وتعتبر الثانية بعد منطقة الخليج التي تملك حوالي 60 بالمائة.

وأفاد أحد كبار المديرين التنفيذيين لشركة نفطية «الشرق الأوسط» يوم امس ان الخطوة تعتبر «انقلابا استراتيجيا للولايات المتحدة. اذ تستهلك الولايات المتحدة اكثر من ربع نفط العالم وتستورد 10 ملايين برميل يوميا. وكانت تحاول تخفيض اعتمادها على الخليج. وبالتالي فان هذه هي افضل فرصة لها للقيام بذلك».

ويعتبر قرار لندن، الذي اتخذ يوم امس، خيبة امل جزئية لتركيا التي كانت تأمل بمرور جزء من خط الانابيب عبر مناطقها في طريقه الى البحر الأبيض المتوسط. وأشارت بعض المصادر الى ان توسيع خط انابيب نفط اذربيجان - جورجيا قد يصل في ما بعد الى تركيا عبر ارمينيا.

ويتطلب ذلك احلال السلام بين ارمينيا واذربيجان وهو امر يعتبر بعيد المنال. والجدير بالذكر ان الضغط الأميركي في السنة الماضية ادى الى استبعاد ايران من الانضمام الى مجموعة شركات دولية لتطوير حقول نفط بحر قزوين. وصرح متحدث باسم وزارة النفط الايرانية يوم امس ان طهران تدرس جميع التأثيرات المتوقعة لهذا القرار. وأضاف ان عرض طهران بمرور خطوط الانابيب للنفط والغاز الى كازاخستان وتركمانستان واذربيجان في اراضيها لا يزال مقترحا.

البوسنة

واضاف العميد بريتجل ان هناك العديد من العقبات التي ما تزال تعترض تحقيق التسوية الشاملة، مؤكدا ان المفاوضات المقبلة بين اطراف النزاع ستكون شاقة وستحتاج لصبر ونضال طويلين.

وكان من المقرر ان يجتمع ممثلو الاطراف البوسنية المتحاربة في مطار سراييفو في وقت لاحق من مساء امس لاصدار قرار وبيان بشأن وقف اطلاق النار الذي من المقرر ان يبدأ حسب الاتفاق مع الدقيقة الاولى من فجر اليوم.

واكد مسؤولون دوليون انه حتى مساء امس لم يتم الوفاء بالشرط المتعلق باستئناف إمدادات الغاز إلى سراييفو وفتح شبكة الكهرباء.

ونقل عن مسؤولين في موسكو ان الرئاسة الروسية لم تأمر باستئناف ضخ الغاز الروسي إلى سراييفو «لان اتفاقا نهائيا حول هذا الأمر لم يوقع».

وكانت القوات الدولية قد سيرت قوافل عسكرية على الطريق من سراييفو إلى جوراجدا للتأكد من فتحه تجاوبا مع شروط وقف النار.

كما أن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة اكدت امس انها تمكنت من تسيير أول قافلة عبر الطريق المؤدي من سراييفو إلى جوراجدا.

(قائد القوات البريطانية: لسنا منحازين للصرب - ص دوليات)

الزهار يؤكد

وتمنى الزهار ان يكون الافراج عنه بداية الاتفاق مع السلطة، مشيرا الى انه كان حتى يوم اعتقاله عضوا في لجنة الحوار مع السلطة.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد افرجت عن الزهار اول من امس بامر من عرفات بعد قضاء 105 ايام في السجن على حد قوله. وقال عن فترة السجن والمعاملة التي تعرض لها «بالطبع لا احد يتمنى السجن لكن باستثناء الساعات الـ 24 الاولى كانت المعاملة عادية. لقد ادخلت المعتقل معصوب العينين وحلق ذقني خلال الربع ساعة الاولى من الاعتقال».

ورفض الزهار الدخول في تفاصيل فترة الاعتقال ولا من هو المسؤول عن حلق ذقنه ورأسه، الامر الذي اعتبرته «حماس» اهانة لشخص احد رموزها في القطاع.

وقال الزهار «ان الاتفاق كان يضم 16 نقطة وكان موجودا في درج مكتب (الرئيس الفلسطيني) ابو عمار. وكنا ننتظر موافقة عرفات عليه عندما اعتقلت في اواخر شهر يونيو الماضي».

ويؤكد كلام الزهار صحة ما نشرته «الشرق الأوسط» اول من امس عن وجود مسودة مشروع اتفاق. ونشرت «الشرق الأوسط» بنود الاتفاق الـ 16 التي تحدد مستقبل العلاقة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية.

وتحظى مسودة مشروع الاتفاق بتأييد الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» الذي يقضي في السجون الاسرائيلية حكما بالسجن المؤبد الذي اطلعه عليها الدكتور خالد الهندي واسماعيل هنية خلال لقائهما به برفقة احد مسؤولي «فتح» في غزة خلال شهر اغسطس (آب) الماضي.

ويشارك الهندي وهنية اللذان يمثلان الخط المطالب بالتعامل مع السلطة داخل «حماس» في حوارات الخرطوم ويحاولان الى جانب سعيد النمروطي وعبد الله المهنا اقناع قيادة الخارج بالقبول بهذه المسودة كاساس للعلاقة بين السلطة و«حماس».

وتتلخص مسودة مشروع الاتفاق التي تتألف من 16 نقطة باحترام التزامات منظمة التحرير الفلسطينية وما يترتب على ذلك من وقف العمليات العسكرية في مناطق السلطة. وتحريم الاقتتال الداخلي والاسراع في انجاز قانون الاحزاب والاقرار بحق اعضاء «حماس» بالمشاركة في مؤسسات السلطة المواطنين بامتلاك السلاح الشخصي، وتشكيل لجنة تنسيق دائمة من «فتح» و«حماس»، والحفاظ على حرمة المساجد وتجنيبها كل ما من شأنه انتهاك حرمتها.

واعرب الزهار عن امله في ان يكون الافراج عنه «خطوة لاطلاق سراح باقي السجناء الفلسطينيين بما في ذلك الشيخ احمد بحر والشيخ سلامة الصقدي» اللذان عاش معهما خلال فترة اعتقاله.

لبنان: قاضي التحقيق يطلب السجن للنائب واكيم ووزير السياحة يسقط دعواه ضد مسؤول «فتح» المنشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قاضي تحقيق في لبنان امس توقيع عقوبة السجن لمدة سنة على النائب المعارض نجاح واكيم بتهمة ذم وزير العدل الدكتور بهيج طبارة في حين اسقط وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش حقه الشخصي في الدعوى التي رفعها الادعاء العام ضد منير المقدح المسؤول الفلسطيني المنشق عن حركة «فتح». وكان الادعاء قد رفع الدعوى بتهمة تهديد فتوش بالقتل والقدح والذم في حق نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر في اعقاب رفض لبنان دخول مجموعة من المبعدين الفلسطينيين من ليبيا الى اراضيه. ويومذاك نقل على لسان فتوش وصفه الفلسطينيين بـ«النفايات البشرية».

بالنسبة للقضية الاولى اصدر القاضي عبد الله بيطار امس قرارا ظنيا في الدعوى التي كان الوزير طبارة قد رفعها على النائب واكيم بسبب تصريح اتهم زوجة الوزير بانها فازت بالتزام لترميم بعض اجنحة قصر العدل ولم يحضر واكيم وهو محام امام المحقق الذي استدعاه غير مرة للادلاء بافادته.

وقد احال القاضي بيطار ملف الدعوى الى المحكمة التي يحق لها فرض عقوبة السجن حتى سنة على واكيم اذا ما ادين بالتهمة المنسوبة اليه.

واعتبر القرار ان ملاحقة النائب المعارض جائزة قانونيا رغم حصانته النيابية لان ملاحقته جرت خارج اوقات انعقاد دورات مجلس النواب.

اما بالنسبة لقضية فتوش فقد جاء في الكتاب الذي وجهه الاخير الى المدعي العام التمييزي عدنان عضوم امس ما يلي:

«.. بعد عودتي من السفر فوجئت بتصريحات للسيد منير المقدح وبما ان التصريحات لم تؤثر علي بشيء ولم تدخل بروعي اي شيء، ولما كنت ارفض ان يستغل اي امر بيني وبين الشعب الفلسطيني صاحب القضية المحقة، والشعب الذي قدمنا وما زلنا نقدم اليه الكثير، لما كنت ارفض ان تستغل اي مصلحة شخصية بيني وبين الشعب الفلسطيني اذ ان موقفي واضح منهم.. بانه شعب جدير بالاحترام والمحبة وله الحق في الحياة الحرة الكريمة وما موقفي برفض التوطين سوى لمصلحة لبنان والقضية الفلسطينية التي نحب ونحترم. لهذه الاسباب وانطلاقا من المحبة وللمحبة فقط جئت لاسقط الدعوى عن السيد منير المقدح وكل محرض او متدخل او شريك اسقاطا عاما شاملا، طالبا وقف الملاحقة بحقه بجرم التهديد وبالتالي اسقاط الجرم عنه اسقاطا شاملا للعمل بموجبه عند الاقتضاء». مما يذكر ان المقدح تخلف عن حضور جلسة حددها القاضي عبد الله بيطار للاستماع الى افادته فسطرت على اثرها استنابة بحث وتحر تمهيدا لاصدار مذكرة توقيف غيابية. لكن المقدح عاد واكد استعداده لحضور اي جلسة في حال تامين مواكبة امنية له. ولكن تجدر الاشارة الى ان اسقاط فتوش حقه لا يعني بالضرورة نهاية الدعوى التي حركت باسم الحق العام.

نائب لبناني جنوبي لبري:

لماذا لا نحتكم في صراعنا إلى الديمقراطية؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

في نطاق ارتفاع حرارة الجدل الدائر في كواليس القرار السياسي في لبنان ومع اعادة ترتيب التحالفات وتثبيت المواقع انتقد النائب الجنوبي حبيب صادق امس رئيس مجلس النواب نبيه بري دون ان يسميه. وجاء انتقاده تاكيدا لاستداد الخلاف بينهما بعدما انفصل صادق عن «تكتل التحرير» النيابي الذي يراسه بري.

صادق، المحسوب على يسار الساحة السياسية عقد امس مؤتمرا صحافيا في مدينة النبطية تحدث فيه عن البيانات «التي تصدر مغفلة من اي توقيع والتي تحمل لغة واحدة تؤكد صدورها عن مطبخ واحد والتي تنحدر الى درك اللغة السوقية التي ترمي الآخرين بالخيانة الوطنية».

وتابع صادق «لقد عقدنا مؤتمرا لإعلان لجان مهجري المنطقة الجنوبية المحتلة ولم نشر فيه الا الى الوقائع بلغة سليمة ومهذبة، واذ بنا نفاجأ في اليوم نفسه بسيل من الكلام المنحدر الى درك ليس له من قاع».

وكان قد حضر ذلك المؤتمر الى جانب صادق عدد من الشخصيات المناوئة حاليا لبري في مقدمتها الوزير وليد جنبلاط.

واستشهد صادق بكلام لرئيس مجلس النواب في ذكرى غياب الامام موسى الصدر قال فيه «ان الديمقراطية هي لاحترام الدستور وسيادة القانون جنبا الى جنب مع ضمان حقوق الانسان وحرية القول والتشكيل السياسي والنقابي، وحرية الترشيح الانتخابي والمعارضة والمقاطعة ايضا».. فقال «.. هذا الكلام سديد واتمنى ان يصدر عني شخصيا، اما عند الممارسة فنرى شيئا آخر مغايرا تماما. فلماذا لا نحتكم الى الديمقراطية في صراعنا السياسي؟ ولماذا نحاول اغلاق ساحة هذا الصراع ونبقي هذه الساحة وقفا على رأي واحد؟».

واختتم صادق كلامه بالقول: اننا لن نهبط على الاطلاق الى هذا الدرك بل سنظل ننادي بالممارسة الديمقراطية قولا وفعلا، وعلينا ان نطرح على الرأي العام هذه القضية بحيث نستفتيه ليقول كلمته في ما نحن فيه في الجنوب على وجه الخصوص».

الجدير بالذكر ان النائب صادق، وهو ابن اسرة شيعية ومعروفة في بلدة الطيبة الحدودية، فاز بمقعده مع عدد من الشخصيات اليسارية والمستقلة في اللائحة الائتلافية ذاتها التي شكلتها حركة «امل» بزعامة بري وحزب الله». وبين الاعضاء المستقلين في تلك اللائحة بجانب صادق كل من الوزير الدكتور علي الخليل والوزير انور الخليل والنائب احمد سديد.

أنباء عن اعتقال 18 سودانيا بتهمة المشاركة بتنظيم مظاهرات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قامت السلطات الامنية بالخرطوم بحملة اعتقالات واسعة في مدينة الحصاحيصا (احدى مدن الاقليم الاوسط) شملت 18 من المدنيين وطلاب الجامعة لاتهامهم بانهم كانوا وراء المظاهرات الاخيرة التي شملت عددا من مدن السودان الكبرى.

وقالت لجنة الحريات وحقوق الانسان بحزب الامة في بيان اصدرته امس ان هؤلاء المواطنين مازالوا رهن الاعتقال بتهم غير محددة عدا تهمة التحضير والمشاركة في المظاهرات الاخيرة.

وناشدت اللجنة المنظمات المعنية بحقوق الانسان وفي مقدمتهم المقرر الخاص الذي عينته الامم المتحدة لمتابعة اوضاع حقوق الانسان في السودان، بذل كل الضغوط الممكنة لاطلاق سراح هؤلاء المعتقلين فورا.

واوردت لجنة الحريات بحزب الامة اسماء المعتقلين وهم عبد الوهاب احمد صالح، حسن وراق، طه سليمان المحامي، فضل الله رحمه الله فضل الله، عبد الكريم عبد النور، ازهري حمد علي، رزق الناجي، حمزة عثمان، شمس الدين السيد، محمد ابراهيم كبج «الخرطوم» مصطفى قرشي الشفيع احمد الشيخ البشير، علاء الدين عبد الرحمن احمد، شوقي صافي الدين، علي زين العابدين، علي عمر، محمد بدوي، جعفر ابراهيم.

وفد من الصليب الأحمر الدولي يزور معتقل الخيام الإسرائيلي لأول مرة

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

دخلت بعثة من هيئة الصليب الاحمر الدولي الى معتقل الخيام صباح امس بعد موافقة السلطات الاسرائيلية وقيادة جيش لبنان الجنوبي، المدعومة من قبلها، على تامين زيارات منتظمة يقوم بها ممثلو الهيئة الى المعتقل، وذلك للاطلاع على اوضاع الاسرى الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤها، اضافة الى الموافقة على زيارة الاهالي لاسراهم.

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها القيادة الاسرائيلية على مثل هذه الزيارات.

وتالفت البعثة التي دخلت المعتقل من سبعة اشخاص بينهم اربع نساء وثلاثة رجال وهي ستتفقد الاسرى وتطلع على اوضاعهم وتجتمع بهم على انفراد دون اي مراقبة وفي المكان الذي يحدده الاسير داخل المعتقل.

وفي هذا الاطار قال مصدر مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الجنوب لـ«الشرق الأوسط» ان البعثة التي تضم في افرادها طبيبا ومترجما ستحاول ايضا معاينة عدد من الاسرى المرضى والاستماع الى افادات اكبر عدد منهم لتكوين صورة حقيقية عن اوضاعهم كما ستنقل رسائل من الاسرى الى ذويهم دون ان تمر على سلطات المعتقل.

واضاف المصدر ان عددا من الزيارات سينظم بشكل دوري الى المعتقل، وسيصار فور الانتهاء من كل زيارة الى رفع تقرير سري الى السلطات والهيئات المعنية اضافة الى رفع نوع من التوصية الى السلطات الاسرائيلية لتحسين ظروف المعتقل بناء على المعلومات التي تكون قد جمعت من الاسرى مع التركيز على ضرورة احترام اتفاقية جنيف الدولية المتعلقة بالاسرى وتطبيقها على اسرى معتقل الخيام.

واردف المصدر ان اللجنة الدولية ستنظم رحلات اسبوعية لذوي الاسرى بواسطة الحافلات، وستبحث آلية هذا الموضوع وتفاصيله مع القيادة الاسرائيلية.

على صعيد آخر قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس اطراف مدينة النبطية

وتركز القصف على ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في المنطقة. وظهراً قصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في الزفاتة منطقة اقليم التفاح، لا سيما اطراف جبل صافي والجبل الرفيع وذلك بقذائف من عيار 155 ملم، كما تعرضت بلدتا زوطر الغربية وزوطر الشرقية الى رمايات متقطعة من مدفعية عيار 120 ملم.

وقصفت الدبابات الاسرائيلية بعشر قذائف اطراف بلدة ياطر في القطاع الاوسط واعقبت القصف بحملة تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة الثقيلة وشملت اطراف بلدات ياطر وكفرا ووادي السلوقي ووادي الحجير.

الى ذلك واصلت امس القوات الاسرائيلية اغلاقها معبر بيت ياحون بعد العملية التي استهدفت عناصر الميليشيا المدعومة من قبلها قبل اسبوع وقتل خلالها ثلاثة عناصر مما يسمى بـ«الادارة المدنية»، ومنعت السيارات من العبور من الشريط الحدودي المحتل واليه. كما اخضع المارة من العابرين لتفتيش دقيق ولمضايقات بهدف منعهم من دخول الشريط.

وبموازاة ذلك اعلن «حزب الله» ان عناصره رصدوا تجمعا عسكريا كبيرا للقوات الاسرائيلية في موقع علمان - الشومرية. وعلى الفور قصفت عناصره التجمع بالاسلحة المناسبة واعلن بيان للحزب «ان اصابات محققة وقعت في صفوف عناصر الموقع».

سيارة الاسعاف التي نقلت امس الاول باتريشا شرات، السائحة البريطانية التي اصيبت بجروح خطيرة يوم الجمعة الماضي في حادث اطلاق النار بفندق في مدينة طنجة المغربية، الى مطار المدينة حيث كانت تنتظرها طائرة اسعاف اعادتها الى بريطانيا (ا.ف.ب)

التحقيق مع وزير لبناني سابق لمخالفات في صفقة زراعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين الملف العائد للتحقيقات في وزارة الزراعة اللبنانية والذي يتضمن التحقيقات التي اجرتها هيئة التفتيش المركزي حول «المخالفات والتجاوزات في صفقات حاصلة من قبل الوزير السابق عادل قرطاس». القاضي تقي الدين استدعى الموظف في وزارة الزراعة صالح حيدر الى جلسة تعقد في يوم 17 من اكتوبر الحالي، كما استدعى الوزير قرطاس الى جلسة اخرى في الثامن عشر منه. وقالت مصادر قضائية لبنانية «ان النيابة المالية تدرس امكانية وسبل ملاحقة السفير الالماني السابق في لبنان وطلب رفع الحصانة عنه لورود اسمه في الملف اذا ثبت تورطه».

وزير الإرشاد اليمني يحث أئمة مساجد عدن على إدانة التطرف

عدن: من عبد السلام طاهر

طالب وزير الاوقاف والارشاد اليمني الدكتور غالب القرشي ومحافظ محافظة عدن طه احمد غانم خطباء وائمة المساجد في محافظة عدن بالوقوف في وجه كل من يثير الخلافات والمشاكل ويعمل على تكفير المسلمين في بيوت الله دون تفقه وفهم لروح الدين الاسلامي الحنيف.

وحثّا على الاستمرار في مواصلة دروهم في الوعظ والارشاد وابراز دعوة الدين الاسلامي الى السماحة والمروءة والوئام والتمسك بالقيم الفاضلة وبما يساعد على استتباب السكينة والسلام الاجتماعي ونبذ التعصب اياً كان نوعه وشكله حزبيا او مذهبيا او طائفيا او غيره.

وقد ابدى عدد كبير من العلماء الحاضرين ملاحظات وآراء حول اوضاع بيوت الله ومواصلة الاهتمام والعناية بها، واشاروا الى دور خطباء وائمة المساجد وان يكونوا في مستوى الدور المناط بهم داعين الى ايقاف تسلم الفتاوى من خارج البلاد لانها تفتقر الى المعرفة بواقع المجتمع اليمني ومنع من يتصدر للفتاوى دون ان يكون اهلا لها ومنع التكتلات وجعل بيوت الله اماكن للتناحر.

وتاتي هذه اللقاءات مع خطباء وائمة المساجد وعلماء الدين في اطار الاعمال والجهود التي تبذل لمحاربة التعصب، خاصة بعد الاحداث التي شهدتها عدن وعدد من المناطق اليمنية، وكان آخرها احداث العنف التي شهدتها مدينة الضالع اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي بقيام مجموعة متطرفة من عناصر «الجهاد» بمواجهة قوات الامن بالسلاح مما ادى الى وقوع ضحايا من الطرفين انتهت باستسلام قائد المجموعة «ابو عبد الرحمن» الجزائري الجنسية و4 من المجموعة، وايضا احداث التفجيرات لقنابل على بعض اماكن اقامة الاعراس في عدن.

مرشح ثان من «المعارضة» لرئاسة الجمهورية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم امس مرشح جديد لمنصب رئيس الجمهورية في لبنان، هو الثاني رسميا والثاني ايضا من «المعارضة» المسيحية بعد النائب السابق الدكتور بيار دكاش.

المرشح الجديد هو الدكتور نسيب خوري الذي اعلن امس ترشيحه في مؤتمر صحافي عقده لهذه الغاية وطرح فيه برنامجه.

خوري طلب في مؤتمره من «الاصدقاء» رئيس التجمع من اجل الجمهورية الدكتور البير مخيبر، والعماد ميشال عون وحزب الوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية وحزب الكتائب اللبنانية والرابطة المارونية وسائر الشخصيات الاخرى، تبني ترشيحه، ودعا الى «وضع المجلس النيابي امام خيار انتخاب مرشح من المعارضة اذا كان فعلا يريد تحقيق الوفاق الوطني».

لجنة برلمانية يمنية تطالب الحكومة بحل مشاكل الكهرباء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

انتقد تقرير قدمته لجنة الخدمات العامة في مجلس النواب اليمني الحكومة وقال انها ليست جادة في التقيد بتوجيهات المجلس المتعلقة بحل مشاكل الصرف الصحي في العاصمة اليمنية، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ومشروع مياه مدينة تعز.

واضاف التقرير الذي وزعته لجنة الخدمات العامة على اعضاء مجلس النواب اليمني في جلسة امس ان اللجنة واصلت ملاحقة الحكومة لمعرفة آخر المستجدات حول مستوى، وتبين لها ان هناك «اتكالية» في معالجة مشكلة الصرف الصحي في صنعاء بين وزارة التخطيط والتنمية والمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي «حيث تلقي، كل منهما تهمة التقصير على الطرف الآخر».

اما في ما يتعلق بمعالجة مشكلة الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي فقد تبين وجود مخالفات مالية وادارية في المؤسسة العامة للكهرباء، وقال ان اللجنة بصدد مخاطبة وزير الكهرباء والمياه «لمعرفة ما اتخذ بشأن تلك المخالفات».

وذكر التقرير من جهة اخرى انه جرى اعداد برنامج طارئ بدأت المراحل الاولى من تنفيذه بتمويل محلي وخارجي سيؤدي الى توفر المياه اللازمة لسكان تعز قبل نهاية العام وسيتبعه برنامج استثماري لعام 1996 يكون من اهدافه ضمان عدم تكرار المشكلة التي حدثت هذا العام وادى الى شحة المياه في المدينة بطريقة لم تالفها من قبل.

وكان مجلس النواب (البرلمان) اليمني قد طالب الحكومة في اوائل هذا العام بحل مشكلة الصرف الصحي في صنعاء قبل نهاية العام الحالي، ودعاها الى توفير التمويل اللازم للمشروع الذي اوصى بان تكون له الاولوية تجنبا للاضرار الصحية والبيئية التي لحقت وستلحق بالعاصمة وسكانها اذا ما تأخر تنفيذ المشروع.

كما دعا البرلمان اليمني الحكومة الى سرعة معالجة الاختلالات المالية والادارية في مؤسسة الكهرباء، واصلاح جوانب القصور فيها، وتنفيذ البديل الممكن لمعالجة التزايد المستمر في انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة اليمنية وبقية مدن البلاد. واعترف مصدر برلماني بانه من الصعب على الحكومة اليمنية او حتى على البرلمان ان يتوصلا الى حل لمشاكل البلاد بالسرعة التي يتوقعها البعض، مؤكدا ان الوقت ما يزال مبكرا لكي تتحسن الاوضاع العامة ويشعر الناس ان هناك تحولات جذرية في اسلوب الادارة وتسيير الشؤون العامة.

رئيس الحركة الشعبية المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

إعلان برشلونة جدد الأمل في استئناف مفاوضات السلام السودانية

لندن: من إمام محمد إمام

شاركت الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان بقيادة الدكتور لام اكول في اعمال ندوة ثقافة السلام في برشلونة التي نظمتها الهيئة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» التابعة لمنظمة الامم المتحدة، بوفد تراسه زعيم الحركة الدكتور لام اكول. وقد شاركت في ذات الندوة وفود الحكومة السودانية، والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق، وحركة تحرير جنوب السودان بقيادة الدكتور رياك مشار، بالاضافة الى شخصيات سودانية مستقلة، واصدرت هذه الندوة اعلانا عرف باسم اعلان برشلونة الذي تضمن دعوة الى ضرورة ان يكون السلام في السودان قائما على العدل والديمقراطية والتنمية ويعترف بالتنوع العرقي والثقافي والديني.

وفي طريق عودته من برشلونة الى نيروبي التقت «الشرق الاوسط» في لندن الدكتور لام اكول رئيس الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان حيث تناول اللقاء قضايا السلام في جنوب السودان ومواقف حركته في المسائل المتعلقة بتوحيد الحركات الجنوبية المسلحة ودور ندوة ثقافة السلام في تحريك مفاوضات السلام السودانية.

● هل كانت ندوة ثقافة السلام التي عقدت في برشلونة في الفترة من 23 - 26 سبتمبر (ايلول) الماضي تحت اشراف هيئة اليونسكو، جولة مفاوضات جديدة بين الحركات الجنوبية المسلحة والحكومة السودانية؟

- لا بد ان نؤكد ان هذه الندوة لم تكن جولة مفاوضات جديدة بين الحكومة السودانية والحركات الجنوبية المسلحة. ولكن لا بد من التاكيد في الوقت نفسه ان تبادل الآراء والنقاش الذي تم في تلك الندوة حتما له اثر كبير في اثراء الحوار وتوضيح مواقف المتحاورين من بعض القضايا المهمة المتعلقة بالسلام في جنوب السودان. ومن المؤكد ان كل ذلك سيصب في مجال عملية السلام التي يتوسط فيها الرئيس الكيني دانيال آراب موي كرئيس لمنظمة «ايقاد» الافريقية.

● هل ساهمت ندوة ثقافة السلام التي عقدت في برشلونة في إحداث قدر من التقارب بين الحركات الجنوبية المسلحة؟

- بالفعل حدث ما يمكن ان تسميه بشيء من التقارب بين هذه الحركات الجنوبية المسلحة خلال اعمال الندوة، اذ عقد اجتماع بين جميع المشاركين في الندوة من ابناء جنوب السودان يوم الثلاثاء 26 سبتمبر الماضي دعا اليه ذلك الجو الودي الذي ساد اجتماعات الندوة، وركز ذلك الاجتماع على ضرورة توحيد مواقف ابناء الجنوب حول القضايا الكبرى.

ومن الاشياء الموجبة في مثل هذا الجو ان الندوة عقدت بعيدا عن الضغوط السياسية، فربما لو كانت الندوة سياسية او عبارة عن جولة مفاوضات لكان الحال مختلفا، ولكنها كانت بمثابة نقاش اكاديمي حول ثقافة السلام جمع نفرا من المثقفين السودانيين ذوي دراية بالمواضيع المطروحة للنقاش. هذا الجو كان له اثر ايجابي واضح في مستوى النقاش ومدى تناول المواضيع دون شد وجذب».

● اثارت مطالبة الحركات الجنوبية المسلحة بتقرير المصير مخاوف كثير من السودانيين سواء المؤيدون للحكومة او بعض القوى المعارضة لها، من انه سيقود في النهاية الى الانفصال.. فما تعليقكم على هذه المخاوف؟

- هناك خلط في كثير من الامور المتعلقة بمبدأ تقرير المصير.. خلط من جانب الحكومة، كان الوحدة لا تتحقق الا بطرح الحكومة، وهو طرح يمثل مجموعة صغيرة هي الجبهة القومية الاسلامية، فهؤلاء لا يمكن ان يحققوا حل كل قضايا السودان لوحدهم. فبالنسبة لنا حق تقرير المصير عمل ديمقراطي يترك فيه للمواطنين بانفسهم ان يتخذوا القرار الذي يريدون سواء الوحدة او الانفصال. فقد استمرت مشكلة الجنوب منذ فجر الاستقلال الى يومنا هذا باستثناء 10 سنوات ابان عهد الرئيس السوداني الاسبق جعفر محمد نميري. فلذلك نرى أنه لا بد ان يكون الحل من خلال المواطن نفسه. فحق تقرير المصير يشمل كل الخيارات بما فيه وحدة السودان والنظام الفيدرالي وحتى الانفصال.

فالخطأ الذي تقع فيه مجموعة «سم» بقيادة الدكتور رياك مشار رغم انهم كانوا جزءا من حركتنا، الا انهم يفهمون حق تقرير المصير فهما ضيقا باعتبار انه حسب فهمهم هذا يقود الى الانفصال. وهذا ليس بالضروري اي انه ليس بالضروري ان تكون النتيجة المفضية من تقرير المصير تقود الى الانفصال. اما مجموعة قرنق فتستبق الاحداث وتتحدث عن وحدة مطلقة دون مراعاة للظروف في السودان. فانهم يدعون الى دولة علمانية كشرط لتحقيق الوحدة التي ينادون بها بين الشمال والجنوب، في الوقت الذي ان هذه الدولة العلمانية التي ينادون بها حتى في صفوف المعارضة ناهيك عن الحكومة، مرفوضة وموضوع غير مقبول من قبل الاطراف ذات القاعدة العريضة من منطلق مبدأ.

لذلك نرى انه لا بد من الحوار بين الاطراف السياسية السودانية للاتي بخيار مناسب نطرحه للشعب السوداني ليباركه. ونستطيع بعد ذلك ان نقول ان هذا ما رضاه الجميع واتفقوا عليه. ومبدأ الاستفتاء معمول به حتى في الدول التي لا يوجد نص في دساتيرها على ذلك، كما حدث في بريطانيا عند انضمامها الى السوق الاوروبية المشتركة. فاذا كنا نؤمن بالديمقراطية فعلينا الا نهاب قرار الشعب لانه سيكون القرار الواعي.

وبالرغم من اننا نتحدث عن التخلف الاقتصادي في السودان، لكن القضية الاساسية في رأيي هي قضية حرب الجنوب. فهناك حرب طاحنة لا بد من ان تضع اوزارها حتى نترك الخيار للمواطن بعد وقت الحرب ليحدد مصير بلاده لان نهاية الحرب مرتبطة بهذه العملية. فعندما فكر الرئيس الاسبق نميري بالنظام الاقليمي في الجنوب بدأ بالعمل على وقف الحرب في الجنوب ولم يتم له تقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاثة اقاليم الا بعد ثماني سنوات من وقف الحرب في الجنوب. فعليه ارى ان يكون وقف حرب الجنوب هماً مشتركاً بين الحكومة والحركات الجنوبية ومن ثم البحث عن آلية للوقوف على رغبة جماهير الشعب في الوحدة ام الانفصال.

● بدأت عملية السلام في الداخل تحقق نتائج ايجابية في انخراط العائدين من الجنوبيين في برامج التمية والاعمار في جنوب السودان.. فما رأيكم في حركة العودة الطوعية للذين القوا السلاح وسئموا من الحرب؟

- من يسأم ويضع السلام لن يساعد في اي حل هذه حقيقة لا بد من ان نؤكدها بمجرد السلام يعني انك فقدت منطلق البداية. وما يسمى بالسلام في الداخل حقيقة ليس بعملية سلام، ولكن محاولة من الحكومة لتخطي الاجراءات المطلوبة لتحقيق السلام. لان مضمون السلام من الداخل هو ان تقنع الحكومة بعض المحاربين بتسليم اسلحتهم ليصبحوا جزءا منها. وهذا يعني ان القضايا التي ادت الى رفع السلاح تظل معلقة دون حل ويظل السلاح مرفوعا وعليه لن تحقق الحكومة اي سلام، وحتى الذين انبهروا بشعار السلام من الداخل، وظنوا ان هذا الشعار ذو محتوى عاد بعضهم الى النضال المسلح فعلى سبيل المثال هناك وليام نون وآخرون.

فنحن لسنا باي حال طرفا في حل من الداخل، لاننا نؤمن بانه ليس هناك حل من الداخل، فالداخل لا يحارب نفسه واننا نريد حل مشكلة الحرب. وننصح الحكومة ان تتخلى عن مثل هذه المحاولات لانها لن تفضي الى سلام حقيقي. فالحل ياتي عن طريق طاولة المفاوضات التي هي الآن تحت اشراف مجموعة دول «ايقاد» الافريقية. ونحن الآن بعد عودتنا من برشلونة نستبشر خيرا بان الحكومة قبلت ان تدعم مبادرة «ايقاد» وعليه نتوقع ان تتخلى الحكومة عن معارضتها لمبادرة «ايقاد» الافريقية ايذانا ببدء جولة جديدة من مفاوضات السلام السودانية. هذا هو التاكيد الوحيد لجدية الحكومة في تحقيق السلام في جنوب السودان.

● ما هي حقيقة لقائك بوفد من الحكومة وتوقيع اتفاق معها اخيرا بواسطة رث الشلك؟

- حقيقة لم يحدث اي لقاء بيننا وبين الحكومة بواسطة رث الشلك. واللقاء الذي تم بيني وبين الحكومة كان في اغسطس (آب) عام 1993 عند تنصيب رث الشلك الجديد. ولم يكن هناك لقاء بين حركتنا ومحافظ المنطقة، واندهشت شخصيا من تصريح صحافي للمحافظ يدعي فيه بتوقيع اتفاق مع حركتنا، وان اللقاء الذي تم بيني وبين الحكومة كان في عام 1993 بتفويض من قيادة الحركة المتحدة حينها، عندما طلب وفد من الحكومة ذلك اثناء تتويج رث الشلك، وحتى في هذا اللقاء لم يتم توقيع اي اتفاق. وعليه لا ندري عن اي اتفاق تم بيننا وبين الحكومة في فشودة.

وفي حقيقة الامر ان منطقة فشودة هي منطقة محايدة لاننا نقدر دور الرث فهو رث الشلك في كل المناطق سواء كانت حكومية او تحت سيطرة الحركة، وهو يؤدي دوره بفعالية، فلا بد للجميع من لقائه في عاصمته. فهذا هو سبب تحييد هذه المنطقة من قبلنا. وعلى هذا الاساس من الممكن للمحافظ ابو بكر دينق وهو من ابناء الشلك ان يذهب الى فشودة ويقابل الرث. كذلك يمكن لقادتنا المحليين الذهاب الى فشودة لمقابلة الرث. ولكن لم يكن هناك لقاء مرتب بتفويض من اي شخص لمناقشة قضايا تمس الحركة او الحكومة.

أخلص من كل هذا الى انه منذ خلاف الناصر الاول كانت هناك حملة دعائية مكثفة ضد شخصي. فتتناقل الاخبار احيانا نبأ اغتيالي او ذهابي الى الخرطوم وغير ذلك من الشائعات المغرضة، والهدف واضح هو التقليل من دورنا النضالي، وتصويرنا باننا نتعامل مع الحكومة في السر وندعي النضال في الجهر، وهذا اكيد غير صحيح. الذي كان يفعل ذلك وباعترافه الشخصي هو وليام نون، وقد اختلفت معه منذ فبراير (شباط) عام 1994 عندما وقف مع رياك مشار في الخلاف الذي حدث بيني وبينه حينها.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

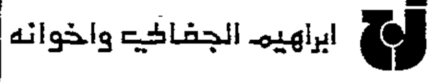








200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

255.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانياً: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثاً: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50 % عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ
نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا عديدة
- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة 10% ويتزايد ليصل إلى نسبة 50% من سعر الإشتراك السنوي
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره 50% عند الإشتراك في إحدى المطبوعات: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجاناً للمشتركين في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وارسلها الى شركة التوزيع مع شيك بالقيمة أو اتصل هاتفياً بمندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً

قسيمة الاشتراك

العنوان

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251887	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	07-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8463630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4222168		

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800

ألان هاورث يضع جون ميجر أمام أصعب المآزق السياسية

لندن: من جيفري ويستون

كان قيام النائب البريطاني الان هاورث يوم السبت الماضي بالاعلان عن ترك حزب المحافظين والالتحاق بحزب العمال بمثابة القاء قنبلة داخل صفوف حزب جون ميجر، لا سيما انه يأتي عشية انعقاد مؤتمر حزب المحافظين السنوي في بلاكبول، والذي كان المحافظون يعولون عليه لاستعادة بعض الشعبية التي فقدوها بين اوساط الجماهير.

ورغم ان تغيير الانتماء الحزبي امر معروف في التاريخ السياسي البريطاني (ونستون تشرشل يعد من ابرز الامثلة اذ انتقل من حزب الاحرار الى المحافظين في مطلع هذا القرن)، فان ذلك يعد من الأمور النادرة جدا.

كانت اللطمة التي تلقتها الحكومة شديدة لعدة اعتبارات. فبتخلي هوارث عن حزب المحافظين وضم صوته الى المعارضة، قلص عدة اصوات الأغلبية التي تتمتع بها الحكومة الحالية الى خمسة فقط وهذا يعني انه لو تم اجراء اربعة انتخابات تكميلية في المناطق التي يسيطر عليها المحافظون وفاز في هذه الانتخابات مرشحو المعارضة، فسيخسر جون ميجر الأغلبية البرلمانية.

وحينذاك سيضطر الى اجراء انتخابات عامة قبل ابريل (نيسان) 1997 وهو الموعد المحدد لنهاية مدة تفويضه. ومثل هذا الاحتمال قائم تماما لا سيما انه ومنذ 1992، اجريت ستة انتخابات تكميلية في المناطق التي كان المحافظون يسيطرون عليها ثم فاز بها مرشحو المعارضة جميعا.

القرار الذي اتخذه هوارث يعد من الأمور الغريبة وذلك لعدة اسباب، من اهمها انه عرف بكونه من اعضاء الجناح اليميني في حزب المحافظين، وانه كان من اشد المؤيدين لمارجريت ثاتشر، عندما كانت رئيسة للوزراء.

ورغم ان وزراء حكومة المحافظين يعتبرون ما قام به هوارث خيانة، فان هناك العديد من مؤيدي الحكومة الذين شعروا بالحيرة ازاء ذلك. وقد وصف بعضهم تحرك هوارث الاخير بانه «غريب» او «عسير على الفهم».

ورغم الانتقادات التي كان يوجهها للحكومة فلم يعرف عن هذا النائب الذي سبق ان شغل احد المناصب الوزارية ايضا، انه كان يحمل حقدا او ضغينة على الحكومة.

وتعد مدينة ستراتفورد - مسقط رأس شكسبير - من المناطق المقفلة تقريبا للمحافظين، وانه حتى لو فاز حزب العمال باغلبية ساحقة في الانتخابات القادمة، فان هوارث كان سيفوز ويحتفظ بمقعده الانتخابي في البرلمان.

وهاجم هوارث الحكومة بسبب «عجرفتها وغرورها». كما انتقد الآثار السلبية التي قد تلحقها سياسة تقليص الضرائب على التربية والخدمات الاجتماعية.

ويسود الاعتقاد ان اراء هوارث تعكس قلقه الشديد ازاء مستقبل الرعاية الاجتماعية في البلاد لا سيما ان احد ابنائه من المعوقين. كما ان هناك حوالي 180 معلما في منطقته الانتخابية من المهددين بفقدان وظائفهم. وربما سلطت هذه الحقائق بعض الضوء على موقفه الجديد.

ويبدو ان زعيم حزب العمال توني بلير قد اقنع هوارث بتاجيل اتخاذ قراره بترك معسكر المحافظين حتى انفضاض المؤتمر السنوي لحزب العمال لكي يطلع بنفسه على اوضاع الحزب واسلوب عمله. وكان لهذا الموقف المشرف لتوني بلير اصداء ايجابية ستدعم مسيرة حزب العمال الحثيثة لتحقيق النصر في الانتخابات القادمة.

وقد المح المستر هوارث الى ان هناك الكثيرين من المحافظين الساخطين الذين هم على استعداد لاقتفاء اثره. لكن معظم اعضاء الحكومة لا يعبأون بما قاله بهذا الشأن ولا يتوقعون حدوث اي شيء من هذا القبيل.

وفي عشية انعقاد مؤتمر حزب المحافظين، بات النداء الموجه الى حزب جون ميجر واضحا: ما لم تتخل الحكومة عن موقفها اليميني فستخسر من الاصوات الانتخابية ما يفوق تكهنات استطلاعات الراي الحالية.

نظرة تأمل في عيني هذا الصبي اثناء لقاء سياسي مع فريدريك دي كليرك امس (ا.ف.ب)

وفاة اليك دوجلاس ـ هيوم رئيس وزراء بريطانيا السابق

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي فجر امس رئيس الوزراء البريطاني السابق السير اليك دوجلاس ـ هيوم عن عمر يناهز الـ92 سنة في منزله في بلدة كولدستريم (منطقة بيريك شاير) عند الحدود الانجليزية الاسكوتلندية.

هيوم، الذي كان يحمل حتى وفاته لقب اللورد هيوم اوف هيرسل، شغل منصب رئيس الحكومة البريطانية سنة واحدة بين اكتوبر (تشرين الاول) 1963 واكتوبر 1964، خلفا لرئيس الحكومة السابق هارولد ماكميلان. ومما يذكر ان تولي هيوم هذا المنصب آنذاك جاء مفاجأة لكثرة من المراقبين على الرغم من انه كان وزيرا للخارجية وبالتالي احد ابرز وزراء الحكومة.

فهيوم لم يكن المرشح الاوفر حظا لخلافة ماكميلان المريض، الذي هزت حكمه في اواخر عهده فضيحة الوزير جون بروفيومو الاخلاقية. بل كان ذلك المرشح المرجح ريتشارد بتلر نائب رئيس الوزراء، الذي كان قد نافس ماكميلان قبلا على المنصب بعد تنحي انطوني ايدن. كذلك دخل دوجلاس هيوم. غير ان فترة رئاسته القصيرة اتسمت بالاخفاق، اذ نجح حزب العمال تحت قيادة هارولد ويلسون الشابة في الاطاحة بالحكم المحافظ في الانتخابات النيابية عام 1964. وعلى الاثر تنحى هيوم عن زعامة حزب المحافظين فخلفه ادوارد هيث، مع العلم ان الاخير اعاد هيوم الى منصب رئاسة الحكومة عام 1970 عندما استعاد حزبهما السلطة وظل وزيرا للخارجية حتى 1974، عندما عين عضوا غير وراثي في مجلس اللوردات لمدى حياته.

ولد الكسندر فريدريك دوجلاس هيوم يوم 2 يوليو (تموز) عام 1903. وتلقى علومه في كلية ايتون وجامعة اوكسفورد (كلية كرايست تشيرتش). وتزوج من اليزابيث الينجتون ابنة اسقف درام وهو اب لولدين و3 بنات.

دخل مجلس العموم البريطاني ممثلا دائرة لانارك الاسكوتلندية لفترتين بين 1931 و1945، ثم 1950 و1951 وفي تلك السنة ورث لقب ابيه ومقعده في مجلس اللوردات. وبعد فقده المقعد واللقب مثل حزب المحافظين عن دائرة كينروس وويست پرث شاير في مجلس العموم بين 1963 و1974.كان اول منصب وزاري تولاه منصب مساعد وزير الخارجية عام 1945، ثم صار وزيرا لشؤون اسكوتلندا عام 1951، ثم وزيرا للكومنولث عام 1955، فوزيرا لشؤون مجلس اللوردات، ثم وزيرا للخارجية بين 1960 و1963 ثم بين 1970 و1974.

الحلبة من الوزراء اللامعين كل من ريجينالد موبلينج وزير المالية واللورد هيلشام وزير الدفاع يومذاك. وكان لا بد لهيوم، المتحدر من اسرة نبلاء اسكوتلنديين من التخلي عن لقبه الوراثي «إيرل هيوم الرابع عشر» ومقعده الذي يحتله في مجلس اللوردات اذا تولى رئاسة الحكومة.

وفاجأ هيوم بريطانيا بموافقته على التخلي عن مقعده الوراثي في مجلس اللوردات لقاء تسنم منصب رئيس الوزراء تحت اسم اليك

مقتل 40 شخصا في قصف روسي في الشيشان

موسكو ـ وكالات الانباء: نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر شيشانية قولها امس ان القصف الروسي الذي استهدف امس الأول قريتين شيشانيتين في شرق جروزني وجنوب غربها ادى الى سقوط 40 قتيلا و20 جريحا في صفوف المدنيين. ونقلت الوكالة عن مسؤول عسكري روسي قوله ان طائرتين قدمتا من اذربيجان نفذتا عمليات القصف. وقال الشيشان ان القصف استهدف بلدة روشني تشو على بعد 35 كيلومترا جنوب غرب جروزني واوقع 28 قتيلا. وافادت مصادر شيشانية ان القصف الروسي ادى ايضا الى سقوط 12 قتيلا و20 جريحا في ميسكير ايورت على بعد 25 كيلومترا شرق جروزني.

من جهة اخرى دعا المفاوضون الروس امس لوقف تنفيذ اتفاق نزع السلاح وخفض القوات في جمهورية الشيشان مؤقتا في اعقاب هجوم بقنبلة على قائد القوات الروسية في المنطقة. ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن الميجر جنرال فيكتور فلاسينكوف قوله ان لجنة روسية شيشانية مشتركة لتخذت القرار «نظرا لتدهور الموقف والحالة الخطرة للرئيس المناوب للجنة اللفتنانت جنرال اناتولي رومانوف». غير ان مولدي اودوجوف المتحدث باسم الزعيم جوهر دودايف قال ان الاعضاء الشيشان في اللجنة اعترضوا على هذه الخطوة قائلين انها ستزيد الامور سوءا.

قصف مكاتب الحكومة في كراتشي

كراتشي ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الباكستانية ان مجهولين اطلقوا صباح امس خمسة صواريخ على المباني التي يقع فيها مقر الحكومة المحلية في كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان مما ادى الى سقوط ستة جرحى.

ولاذ المعتدون بالفرار على متن سيارة.

وخرقت الصواريخ جدران المبنى حيث يقع مقر حكومة السند المحلية. ودمرت ثلاثة مكاتب منها مكتب رئيس وزراء ولاية السند عبد الله شاه الا ان رئيس الوزراء نفسه لم يصب بأذى.

واسفر العنف السياسي في كراتشي عن مقتل اكثر من 1500 شخص منذ مطلع العام الحالي. وهذا العنف هو نتيجة المعارضة المتزايدة لحكومة بي نظير بوتو من قبل حركة «مهاجر قومي» وهي حركة المهاجرين المسلمين الذين اتوا من الهند منذ التقسيم عام 1947. وهم يشكلون الاكثرية في كراتشي.

وقال شهود عيان ان ثلاث قذائف اصابت الطابق العلوي من مبنى امانة اقليم السند المكون من سبعة طوابق والحقت اضرارا بغرفة حكومة الاقليم وغرفتي وزيري الصحة والتعليم. كما اصابت قذيفتان لخزان الطابقين الخامس والسادس واشعلت النيران فيهما. وتهشمت نوافذ المبنى وتحطم بعض اثاثه كما تهشمت نوافذ عدد من السيارات كانت تقف داخل اسوار المبنى او بالقرب منه.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي اعقب هجوما بالقنابل على المجلس الاقليمي للسند في كراتشي في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال شهود ان ما لا يقل عن ستة رجال يركبون دراجات نارية هرعوا مبتعدين عن منطقة الانفجار. وفتح مسلحون نيران اسلحتهم في الهواء امام نادي الصحافة في كراتشي مما زاد من حالة الارتباك والخوف. وقالت الشرطة ان المئات من افراد قوات الامن حاصروا المنطقة وبداوا تفتيش مبانيها.

التاميل يقتلون 8 من الكوماندوز

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال بيان عسكري ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا ثمانية افراد من قوات الكوماندوز التابعة للشرطة في كمين نصبوه لهم امس في شرق البلاد.

وقال البيان ان مجموعة من ثوار التاميل هاجمت دورية راجلة تابعة لقوات الشرطة الخاصة في بولوكوناوا في مقاطعة باتيكالوا نحو الساعة السابعة من صباح امس (30.01 بتوقيت جرينتش).

واضاف البيان ان رجال الكوماندوز اوقعوا عددا من القتلى والجرحى في صفوف مهاجميهم. وقال ان ثمانية من رجال الكوماندوز على الاقل قتلوا لكن لم ترد معلومات عن خسائر الثوار.

وتقاتل الجبهة من اجل اقامة وطن مستقل للتاميل في شمال وشرق سري لانكا منذ عام 1983.

فضيحة تطيح وزير العدل الياباني

طوكيو ـ وكالات الانباء: قال تلفزيون «ان اتش كيه» في طوكيو ان وزير العدل الياباني توموهارو تازاوا استقال امس في اعقاب ضجة حول انباء عن عقده صفقة سرية مع المعارضة لتفادي مساءلته برلمانيا بشأن قرض.

وقال التلفزيون ان تازاوا قدم استقالته الى رئيس الوزراء توميتشي موراياما وانها قبلت. وكان تازاوا نفى يوم الجمعة الماضي انباء صحافية عن ترتيبه صفقة مع حزب «شينشينتو» المعارض الرئيسي كي يتخلى الحزب عن مساءلته امام البرلمان عن قرض حصل عليه من جماعة دينية. وقال تقرير في صحيفة «يوميوري شيمبون» انه اكد في المقابل معارضته لمشروع قانون تقترحه الحكومة لتشديد السيطرة على الجماعات الدينية. ولم ينف تازاوا حصوله على القرض ولو انه لم يذكر شيئا عنه في ما يقدم الى مجلس الوزراء من بيانات بشأن ارصدة الوزراء.

وذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان رئيس الوزراء الياباني يعتزم تعيين هيروشي ميازوا احد ممثلي الحزب الديمقراطي الحر في مجلس المستشارين لتولي هذا المنصب خلفا للوزير المستقيل. ويذكر ان الوزير المستقيل كان قد نفى التهمة في استجواب حزبه له الاسبوع الماضي كما استبعد تقديم استقالته من منصبه.

وتبلغ قيمة القرض غير المعلن 200 مليون ين (حوالي مليوني دولار).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

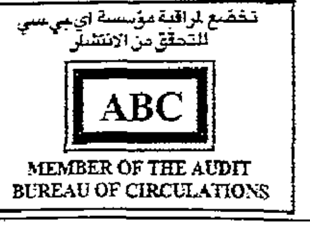
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 البقيق ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليبكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793323 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت: 0171 8318181
باريس ت: 45631727 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
شفالباخ ت: 06196/84751 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008
Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrasse 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
USA
AttacheInternational Inc 3050 Broadway, Suite 300, Boulder, Co 80304
Tel: 303-4425900 Fax: 303-4427979

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم نظير مدية هي تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية لتنمية مهمتهم بدقة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها

نيجيريا: أباتشا بعد بابنجيدا

محمد الحسن احمد

أعلن الجنرال ساني اباتشا الحاكم العسكري لدولة نيجيريا انه لن يسلم السلطة لحكومة مدنية منتخبة الا في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1998 بالرغم من انه عندما تسلم السلطة من زميله الجنرال السابق بابنجيدا بعد يونيو (حزيران) عام 93 كان قد صرح انه سيسلم الحكم الى حكومة منتخبة في عام 1996. ومعلوم أن الجنرال السابق بابنجيدا قد غادر السلطة بعد مسرحية لم يحسن هو ولا اباتشا اخراجها، فبينما كان العالم كله يتوقع ان يتسلم السلطة الرئيس المنتخب ديمقراطياً في انتخابات راقبها العالم كله اعلن بابنجيدا بعيد فرز الأصوات وقبيل اعلان من هو الفائز ان الانتخابات مزورة بالرغم من ان لا احد من المرشحين شكك في نزاهتها او تقدم بشكوى في هذا الصدد، بل ان العالم كله شهد بنزاهتها وتنبأت اجهزة الرصد بأن الفوز بات من نصيب السيد ابيولا رجل الأعمال المعروف. وبدلاً من ان يسلم بابنجيدا السلطة الى الرئيس المنتخب او حتى تحديد موعد جديد لاجراء انتخابات في وقت قريب لتأكيد صدق العزم على الايمان بالديمقراطية سلم السلطة الى نائبه في صفوف القوات المسلحة الجنرال ساني اباتشا الذي صادر الحريات والحقوق النقابية واعتقل الرئيس المنتخب بل وما يزال معتقلاً حتى الآن بتهمة الخيانة العظمى لكنه وعد في المبتدأ بانه سيسلم السلطة الى حكومة منتخبة في عام 1996 ثم ما لبث ان غير رأيه قبل ايام لما أحس أن عام 96 على الأبواب فاعلن انه سيتخلى عن الحكم في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1998.

وبالطبع ان القوى السياسية كلها لم تكن مقتنعة بفرية ان الانتخابات كانت مزورة وانما الأمر كله ان العسكر لا يريدون التخلي عن الحكم. ولذلك فان بابنجيدا سلم الحكم للجنرال الذي يليه في القوات النيجيرية وان اباتشا للتمويه على طريقة سلفه زعم انه سيرد السلطة عام 96 ثم مددها الى عام 1998 ولم يصدقه احد بل ان كل القوى السياسية الداخلية والخارجية عبرت عن رفضها لهذه الحيل وان المقاومة للنظام تتخذ اشكالاً مختلفة ولن يصمد العسكر حتى ذلك الوقت بسبب المقاومة الشعبية والمقاطعة الخارجية والانهيار الاقتصادي الذي الحقه حكم العسكر باكبر دولة افريقية ومن المفترض ان تكون الأغنى في القارة كلها فتعداد شعب نيجيريا الان بلغ 110 ملايين انسان.

لقد فشلت هذه الحكومة العسكرية في وضع برنامج سياسي واقتصادي يكسبها ادنى حد من ثقة الشعب او ثقة المستثمرين او حتى صداقة اي دولة في العالم. واذا بدأنا الحديث بالجنرال اقتصاد الذي هو اقوى من جنرالات الجيوش نجد ان نيجيريا الدولة البترولية الأولى في القارة تحتضر اقتصادياً، ففي خلال الأسابيع القليلة الماضية شهد الجهاز المصرفي تصفية لأعمال 18 مصرفاً وكانت آخر الاستثمارات التي الغيت استثمارات (اميريكان اكسبرس وبنك باركليز) مما ادى الى هروب مليارات الدولارات من مجالات الاستثمار في نيجيريا فضلاً عن خروج نحو عشرين شركة من كبريات الشركات العالمية من سوق الانتاج، كل هذا حدث بالرغم من المحاولات اليائسة التي قامت بها الحكومة لاغراء المستثمرين ومنها الغاء قانون رقابة النقد الأجنبي واصدار قانون يشجع تطوير المشروعات الاستثمارية لكن القوانين وحدها ليست العنصر الوحيد لجذب رؤوس الأموال او لمنع هروبها فعدم الاستقرار هو احد العناصر الرئيسية في فتح مجالات الاستثمار ونيجيريا اوضاعها غير مستقرة بحكم هيمنة العسكر بقوة السلاح على البلاد وليس بارادة الشعب، كما ان البنيات الأساسية للاقتصاد النيجيري كلها او جلها انهارت او تدنت بشكل يدعو الى فقدان الثقة بالاقتصاد، هذا بالاضافة الى ان حجم ديون نيجيريا بلغ 32 مليار دولار.

ولعل مما زاد الأوضاع الاقتصادية سوءاً خاصة بعد ان نكص العسكر عن وعودهم بعيد آخر انتخابات ديمقراطية ان معظم الدول المؤثرة عالمياً قد اوقفت معوناتها وتعاونها الاقتصادي والتجاري مع نيجيريا مضافاً الى ذلك الاضرابات الطويلة الأجل التي انتظمت الكثير من القطاعات العاملة في مواجهة الرفض لاستمرار الحكم العسكري.

كما زاد من معاناة العسكر وشدد الخناق عليهم المحاكمة الصورية والسرية التي عقدوها لعدد من الشخصيات النيجيرية وعلى رأسهم الجنرال ابو سانجو الذي كان قد سلم السلطة للمدنيين في أعقاب انتخابات ديمقراطية بادعاء تدبير محاولة انقلاب فاشلة والحكم عليه بالاعدام بينما اكتسب الرجل احتراماً عالمياً لكونه احد جنرالين في العالم الثالث سلم السلطة من قبل طائعاً مختاراً لمدنيين، ولذلك بدا وكأن اصدار الحكم باعدامه ليس لكونه حاول ان يقوم بانقلاب عسكري بقدر ما هو احتط سنة لرفع يد العسكر من السلطة تسليماً بالحقوق الديمقراطية مما ازعج عسكر نيجيريا المتعطشين للاستمرار في الحكم ولذلك ارادوا بذلك الادعاء عليه ومن ثم الحكم باعدامه انهاء تلك القدوة بتلطيخ سمعته من جهة وارهاب وتخويف كل المنادين بالديمقراطية من جهة ثانية. ولكن النتائج ارتدت عليهم بصورة لم يتوقعوها على الاطلاق مما دعاهم الى التراجع واعلان تخفيف الاحكام الذي صحبه اعلان تسليم السلطة للمدنيين ولكن بعد ثلاث سنوات، وبينما عبرت بريطانيا عن ارتياحها لعدم تنفيذ احكام الاعدام تشككت في مدى حجم سنين السجن التي استبدل بها الاعدام وتشككت اكثر في النكوص الجديد للعسكريين من عزمهم تسليم السلطة العام القادم الى الاستمرار في الحكم لمدى ثلاث سنوات اخريات بدون ابداء اية اسباب منطقية غير شهوة الحكم.

ان فكرة التسلط على الشعب وتنصيب ضباط الجيش اوصياء على حكمه بدعوى انه لم يبلغ سن الرشد مع ان احداً لم يكلفهم بهذه الوصاية بل وما من سبب يمنحهم حق الوصاية غير السلاح الذي اؤتمنوا عليه لحماية تراب الأوطان فحولوه الى حكم تلك الأوطان دون ان يطلب الشعب منهم القيام بهذه الأدوار، كما انهم لم يتأهلوا علمياً للقيام بهذه المهمات فضلاً عن انهم لم يكتسبوا خبرات في السياسة او ادارة شؤون البلاد الا انهم احتكروا بجانب الوصاية الحكمة وتوهموا القدرة على تسيير دفة الحكم وتقنين الظروف والزمن والطرق التي يبلغ بها الشعب سن الرشد ثم من بعد ذلك الكيفية التي يمارس بها حقوقه الديمقراطية بدرجات نسبية متفاوتة!

ولا ريب ان كل هذه الصفات والأدوار خلعها العسكر على انفسهم تبريراً لتسلطهم على السلطة ولمد آجال تحكمهم وحكمهم. ولكنها ارتدت وبالاً عليهم. فلأول مرة في التاريخ يشن الامريكيون السود حملة منظمة ومؤثرة ضد حكام عسكريين في دولة افريقية هي نيجيريا فقد سيروا المظاهرات وشنوا الانتقادات الشديدة لحكومة اباتشا وتكتلت المجموعة السوداء في الكونغرس مطالبة بانزال اقصى العقوبات على الحكومة النيجيرية حتى تسلم السلطة لحكومة مدنية في اقرب وقت ممكن. وهناك لجراءات عديدة على نطاق المجتمع الدولي من شانها مساعدة الشعب النيجيري في الاطاحة بهذا الحكم في وقت قريب.

ولعل مما يدل على تسطيح العسكريين الذين يحكمون نيجيريا انهم يطالبون هذه الأيام وبالصوت العالي ان تكون لافريقيا عضوية دائمة في مجلس الأمن وان يكون ذلك المقعد من نصيب نيجيريا بحسبانها الدولة الأكبر في افريقيا في الوقت الذي يطالب فيه المجتمع الدولي بانزال عقوبات اضافية ضد النظام العسكري الحاكم في نيجيريا وفي المقدمة الامريكان السود بكل ثقلهم في السياسة الامريكية. وفي الوقت الذي اعلن فيه الائتلاف الديمقراطي الوطني النيجيري المعارض رفضه الجدول الزمني الانتقالي الذي يعتبر انتكاسة عن الوعود السابقة مؤكداً ان الائتلاف الوطني يطالب بتخلي العسكريين فوراً عن السلطة ونقل السلطات الى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة ابيولا الفائز المفترض في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني عشر من يونيو (حزيران) عام 1993 والغى العسكريون نتائجها.

واكثر ما يدعو للسخرية من دول المفارقة ان النظام النيجيري في الوقت الذي يطالب فيه بمقعد دائم في مجلس الأمن كان فشله حتى في ادارة العلاقات مع جيرانه الأفارقة وصل حد الشكوى منه الى محكمة العدل الدولية خاصة فيما يتعلق بدولة الكميرون حيث التنازع حول شبه جزيرة (تاباسكي). بينما يقول المراقبون ان شبه جزيرة (تاباسكي) المتنازع عليها بين الدولتين تعد من المناطق الغنية بالثروات البترولية والسمكية. وكان جهاز آلية فض المنازعات الافريقية قد ناشد نيجيريا والكاميرون بسحب قواتهما من تلك الجزيرة لايجاد تسوية سلمية لهذا النزاع لكن تلك المناشدة لم تجد قبولاً لدى العسكريين.

خلاصة القول ان وعود العسكر في العالم الثالث كله بالتخلي عن الحكم احتفالاً للديمقراطية من خلال ممارساتهم الفعلية لم تعد تقنع احداً بجديتها ناهيك من عسكر نيجيريا الذين بالغوا اكثر من غيرهم في التنكر لتلك الوعود والذين كان ولم يزل حكمهم افضل ما يقدم من ادلة على فساد وسوء وفشل الحكم العسكري لكونهم حولوا اكبر واغنى دولة افريقية الى دولة مسحوقة اقتصادياً ومنهوبة عسكرياً وغير قادرة على التعامل مع الآخرين او الأقربين.

ان ازدياد العقوبات الاقتصادية المتوقعة بحقها مع تسارع هروب الرساميل منها على نحو مفزع بالاضافة الى العزلة الخارجية، كل ذلك مع الغضب الشعبي العارم سوف يفجر الأوضاع ويؤدي لا محالة الى ثورة شعبية ربما لا تطيح بحكم العسكر فحسب، وانما بوحدة نيجيريا البلد الذي يفترض ان يكون الانموذج الأمثل والقدوة التي يجب ان تحتذى في القارة الافريقية. ولكن العسكر بطبيعتهم يقدمون شهوتهم في السلطة وتشبثهم بها فوق مصالح الأوطان. ولهذا فان موضة حكم العسكر آخذة في الزوال.

ليبيا والفلسطينيون: آخر استفزازات القذافي؟

أمير طاهري

● لن تحل الأزمة الاقتصادية في ليبيا عمليات الطرد الجماعي التي تعرض لها الفلسطينيون والتي قد تطال في القريب عمالاً أجانب من المقيمين فيها

«المستفز» اي: (PROVACOTOR) هو النعت الذي ظهر في الغرب مرتبطاً بسيرة الزعيم الليبي معمر القذافي منذ ما يربو على عقدين من الزمان اتبع العقيد المتحمس خلالهما سياسات برزت هذه التسمية.

و... المستفز هو الشخص الذي ياتي بافعال بقصد منها اغاظة واستثارة الطرف الآخر ودفعه للقيام برد فعل تجاه ما وجه اليه، فالأطفال الصغار مثلاً ياتون بافعال تدفع بامهاتهم او آبائهم الى صفعهم كرد فعل على ما قام به هؤلاء الأطفال من فعل.

الاستفزاز المرتبط بالسياسة لعبة لها قواعدها الخاصة بها إذ يجب ان يكون الفعل الاستفزازي فعلاً مثيراً ودراماتيكياً، كما انه لا يجب ان يكون بالدرجة التي تؤدي الى نشوب نزاع مسلح، اضافة الى ان الشخص الذي يجيد الاستفزاز يجب ان يكون لديه الذرائع الكافية التي تبرر ما اقدم عليه من سلوك استفزازي.

يتخذ الاستفزاز المرتبط بمجال السياسة عدة اشكال يقوم احدها على التمرد على القرارات وشجب الطرف الآخر وادانته متى ما اتيحت الفرصة لذلك، ويقوم انصار هذا النمط من الاستفزاز بتوجيه حملات خطابية مؤثرة تهدف الى إدانة الجانب الآخر.

استخدم هذا النوع خلال سنوات الحرب الباردة كلا المعسكرين إذ قام الاتحاد السوفياتي السابق بالتحرك داخل الأمم المتحدة ومنظمة دول عدم الانحياز بواسطة الدول الحليفة فيما قامت الولايات المتحدة برد فعل مقابل تمثل في اقصاء السوفيات من منظمات حقوق الانسان.

استخدام الارهاب بمختلف اشكاله يعتبر نوعاً آخر من الاستفزاز واوضح مثال لذلك عملية احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران عام 1979.

هنالك ايضا نوع آخر يتمثل في القيام بتفجيرات تستهدف سفارات ومصالح بعض الدول في الخارج حيث قامت مجموعات متطرفة تدعمها ليبيا بتنفيذ مثل هذه العمليات على مدى سنوات حتى عام 1986.

يتجاوز البعض احياناً الحدود المعروفة ويوغلون في الأفعال الاستفزازية مثل ما اقدمت عليه الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين عندما تحدثت عن تحرير جزر الفولكلاند واعقبت ذلك بدخول قواتها المسلحة جزر الأرخبيل واحتلالها لها عام 1982. المثال الآخر هو العمليات التي نفذتها مجموعات ارهابية تدعمها ليبيا مما ادى الى توجيه القوات الجوية الاميركية ضربة استهدفت طرابلس.

ملالي ايران، بطبيعة الحال، كثيراً ما يتجاوزن الحدود ويتحدون المجتمع الدولي باقدامهم على القيام بمختلف الاستفزازات مثل استهدافهم لناقلات النفط الكويتية وتوجيه بعض الهجمات الصاروخية على منشآت عراقية مما ادى لتدخل الولايات المتحدة وتوجيهها ضربات ادت الى تدمير نصف الاسطول البحري الايراني تقريباً وتدمير معظم المنصات البحرية للنفط الايراني. الزعيم العراقي لم يكن احسن حالاً من الآخرين فقد امر قواته بغزو دولة الكويت وضمها عام 1990 مما ادى الى اندلاع حرب في المنطقة.

ربما تكون نتائج الاستفزاز اقل ضرراً على من يقوم بهذا الفعل اذا لم تؤد هذه العملية الى رد فعل انتقامي من الجانب الآخر.

ليس ثمة شك في ان الزعيم الليبي لم يعد في موقف يسمح له بالقيام باي افعال استفزازية ضد الغرب عموماً او ضد الولايات المتحدة على وجه الخصوص، إذ ان انتهاء الحرب الباردة حال دون قيامه بلعبة اثارة الكتلتين وخروجه دون عقاب على ما يقوم به من سلوك استفزازي.

يدرك العقيد انه اذا لزم الهدوء فان وضعه ربما لا يستمر في التدهور، وكانت قد وردت تقارير في الأشهر القليلة الماضية تفيد بوجود تذمر واسع النطاق وسط الشعب الليبي الذي تعاني بلاده من عزلة محكمة وسط تدهور وتراجع عائدات النفط اضافة الى تذمر بعض رموز المؤسسة الحاكمة مما دفع القذافي الى السعي الى تذكير المجتمع الدولي انه لا يزال موجوداً.

سمح الزعيم الليبي العام الماضي لعدد من الحجاج الليبيين بزيارة القدس المحتلة وكان ان رحبت السلطات الاسرائيلية بهذه الخطوة التي كانت حدثاً برز واختفى بسرعة شديدة.

حاول العقيد القذافي بعد ذلك توجيه رسالة مفادها ان نظامه يتهدده الخطر الأصولي الاسلامي من النوع الموجود في افغانستان والسودان والجزائر وظهر القذافي بعدها كبطل يحاول ان يستأصل الخطر الأصولي ولكن ظهر واضحاً بعد ذلك ان الجماعات المتطرفة ليست لديها مشكلة مع نظامه وانما العناصر التي تسعى الى انهاء العزلة المضروبة حول ليبيا والتدهور الاقتصادي الذي اصابها هي صاحبة المشكلة الاولى مع نظام حكمه.

اما آخر استفزازات الزعيم الليبي فهي طرده لآلاف الفلسطينيين من ليبيا بعد ان ظلوا فيها لسنوات طويلة عاملين في مختلف مرافق الدولة، وبرر فعلته هذه بأن المقصود منها هو حمل منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات الاسرائيلية على السماح للفلسطينيين بالعودة من الشتات والتوجه الى أرض اجدادهم للعيش فيها.

كانت نتيجة ما اقدم عليه القذافي هي احتلال اخبار طرد الفلسطينيين حيزاً في وسائل الاعلام ذكر الناس بانه لا يزال موجوداً ولكن استفزاز القذافي هذه المرة موجه الى طرف لا يقوى على توجيه اي ضربة انتقامية كرد فعل للاجراء الليبي... ماذا يمكن ان يفعل عرفات للرد على هذا الفعل؟ وما هو رد الفعل الذي يمكن ان تقوم بها اسر العمال الفلسطينيين المغلوبة على امرها بعد ان رمت بها السلطات الليبية في العراء؟

نفس الرسالة موجهة الى حكومات كل من مصر وتونس والمغرب التي يعمل الآلاف من رعاياها في ليبيا. وتهدف الرسالة الى الضغط على هذه الحكومات لتقوم بالضغط بدورها، على واشنطن لتخفيف حدة العقوبات المفروضة على ليبيا واذا نجح القذافي في هذا المسعى فانه يعتبر بمثابة انتصار له، اما اذا ظلت العقوبات على ما هي عليه فانه سوف يخاطب شعبه مركزاً على «التآمر الامبريالي» ضد بلاده الذي لم يترك مخرجاً سوى طرد العمال الأجانب كاجراء اقتصادي مهم.

عملية طرد الفلسطينيين اجراء قاس ولا انساني، كما انه لا يحل اي مشكلة من المشكلات التي يعاني منها النظام الليبي كما انها لن تؤثر على المفاوضات الفسطينية الاسرائيلية.

المشاكل التي تعاني منها ليبيا تكمن في سوء تصريف شؤون الدولة. ورغم العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها تقدم ليبيا بتصدير حصتها كاملة من النفط الخام التي تعادل ضعف حصة الجزائر التي يساوي عدد سكانها ستة أضعاف سكان ليبيا. واذا قارنا ليبيا بالعراق فان الأخير خسر 60 بليون دولار على الأقل كان من المفترض ان تكون قيمة عائدات النفط منذ حرب الخليج الثانية، بينما استلمت ليبيا خلال هذه الفترة ما قيمته 40 بليون دولار كعائدات للنفط كما ان ليبيا لا تواجه مثل العراق والجزائر مشكلة ديون خارجية.

رغم كل ذلك تعاني ليبيا من مشكلة بطالة لأول مرة اضافة الى ارتفاع اسعار السلع ومشكلات الاسكان.

اما معالجة المشكلة الاقتصادية في ليبيا عن طريق طرد العمال الفلسطينيين المقيمين فيها فلا يعدو ان يكون وهماً، فلن يؤدي هذا الاجراء الا الى حدوث انكماش في الاقتصاد الليبي يتبعه تراجع في الطلب مما يؤدي الى زيادة معدل البطالة.

ان الأزمة الاقتصادية الليبية تزداد سوءاً كل يوم، مترافقة مع تزايد المشكلات الاجتماعية من انتشار الفساد الى ادمان المخدرات واتساع السوق السوداء، وهذه كلها عوامل مهددة لاستمرار واستقرار النظام الليبي. ترى هل اقدم العقيد القذافي على فعل استفزازي ربما يندم عليه في القريب؟

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الإنسان مستودع الأسرار

● من البير عمون ـ مانتون ـ فرنسا:

تعقيبا على ما تنشرونه في صفحة «عيادة» بجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» من معلومات طبية وصحية ومن اسرار أودعها الله في جسم الانسان، اورد بعض الحقائق عن تركيب اجسامنا.

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا».

وقد ميز الله الانسان عن سائر خلقه بالعقل والحكمة، ونفخ فيه من روحه ما اكسبه لحما ودما وعظاما اشد صلابة وبقاء من الحديد والفولاذ. وفي تكوين جسم الانسان حقائق وارقام مذهلة تكاد تكون مجهولة تماما عند عامة الناس اوردها معجم شامل صدر اخيرا يحوي اغرب الحقائق والارقام في العالم في فصل خاص عن تكوين جسم الانسان.

وفي ما يلي بعض هذه الحقائق والارقام المثيرة:

* ان مخ الانسان يمثل 3 في المائة من وزنه الاجمالي، ومع هذه النسبة الضئيلة فهو يمتص 30 في المائة من الاوكسجين في الجسم و15 في المائة من الدم و30 في المائة من حراريات الاغذية التي يتناولها الانسان.

وتتضاعف زنة المخ ثلاث مرات من يوم ولادة الانسان الى سن المراهقة فيبلغ نحو كيلوجرام و400 جرام في الذكور وكيلوجرام و300 جرام في الاناث. غير انه يأخذ في التقلص التدريجي من سن الخمسين حتى يفقد 30 جراما من وزنه.

ويتكون المخ من شطرين كلاهما طبق الاصل من الآخر، الشطر الايمن يسيطر على عضلات القسم الايسر من الجسم بينما يسيطر الشطر الايسر على القسم الايمن منه.

ويحوي المخ العادي عشرة آلاف مليون خلية عصبية لكل منها طرف يصلها بالجهاز العصبي بالاضافة الى الالياف العصبية التي تمتد على طول العمود الفقري وتعتبر اطول خلية في الجسم.

وتنتقل نبضات العصب عند المراهقين سواء التي يتلقاها المخ او يطلقها بسرعة هائلة تتجاوز 290 كيلومترا في الساعة الواحدة، ولكنها تأخذ في التباطؤ كلما تقدم الانسان في العمر بحيث لا تتجاوز سرعتها 240 كيلومترا في الساعة.

وحجم المخ اكبر او اصغر لا علاقة له البتة بالذكاء، فقد كان مخ الكاتب الروسي المعروف ايفان تورجينيف يزن اربعة ارطال ونصف الرطل بينما مخ الكاتب الفرنسي اناتول فرانس لا يتجاوز رطلين وربع الرطل وكلاهما بلغ قمة عالم الفكر والأدب.

ومع ان المخ سريع الشعور بالام الجروح والامراض من مواضعها المختلفة في الجسم فهو في حد ذاته معصوم من الألم، فخلاياه من النوع الذي لا يشعر بالألم بحيث يستطيع الجراحون عند الحاجة اجراء جراحات المخ دون حاجة الى تخدير المريض.

ويستطيع اطباء الامراض العصبية والعقلية التعرف على ما يشغل بال المريض من معدلات تدفق الدم في كل جزء من اجزاء المخ وهي التي يتعرف الطبيب منها على انشغالات فكر المريض.

* ان القلب ينبض اكثر من الفي مليون نبضة خلال متوسط حياة الانسان، ويضخ نحو 500 مليون ليتر من الدم بمعدل 400 ليتر في الساعة.

* ان الرئتين تحويان 300 الف مليون نسيج دموي شعيري يبلغ طولها اذا ضمت الى بعضها البعض 2400 كيلومتر.

* وان الجسم يحوي 45 ليترا من الماء، اي ما يعادل 65 في المائة من وزن الانسان، كما يحوي انواعا مختلفة اخرى من السوائل والمواد منها الكلس والكربون والكبريت تكفي لصنع 2200 عود من الثقاب الى جانب كمية من الحديد تكفي لصنع مسمار طوله 45 ملليمترا.

* وان اكبر اعضاء الجسم هو الجلد وتبلغ مساحته نحو مترين مربعين في الذكور ومتراً و60 سنتيمترا مربعا في الاناث وهو يتجدد باستمرار بحيث يبدل الانسان خلال حياته نحو 18 كيلوجراما من الجلد.

ولا تقتصر وظيفة الجلد بكونها مجرد غلاف واق للجسد، بل ان اهميته للحياة اكثر من ذلك بكثير فخمسة اسداس الحرارة التي يطلقها الجسم تفرزها مسام الجلد في صورة عرق، فاذا انسدت تلك المسام بشكل يحجز الحرارة او الرطوبة داخل الجسد فمعنى ذلك الموت الاكيد.

كذلك يحمي الجلد جسم الانسان من اشعة الشمس فوق البنفسجية لاحتوائه على مادة تحول الشعاع فوق البنفسجي الى فيتامين (د) كما يفرز مادة اخرى ذات صباغ اسود تحمي الجلد من الحرارة الحارقة الناجمة عن الارتفاع الصارخ في درجات الاشعة فوق البنفسجية.

* وان الامعاء الصغيرة هي التي تتولى عملية الهضم، ووظيفتها امتصاص الشحوم والبروتينات والكربون من الغذاء بعد تفتيته الى ذرات دقيقة بفضل الكيماويات التي تفرزها اثناء عملية الهضم. وهي مع صغر حجمها داخل جسم الانسان طولها ستة امتار و70 سنتيمترا.

* وان الرئة ليست مجرد بالون قابل للانتفاخ والانطواء، بل هي عضو مهم في حياة الانسان فهي تحوي ثلثمائة مليون كيس هوائي دقيق ووظيفتها استيعاب الاوكسجين من الهواء لتغذية الدم الذي يمتصه فورا. واذا مدت تلك الاكياس بشكل منبسط فانها تستوعب مساحة قدرها مائة متر مربع، اي ضعف مساحة ملعب كرة المضرب. وهي بمرونتها تستوعب من الهواء ما يملأ مائة بالون من بالونات الاطفال.

* وان جسد الانسان المراهق يحوي 650 عضلة و100 كيلومتر من الاوعية الدموية و130 الف مليون خلية عصبية و206 عظمات نصفها تقريبا في اليدين والساقين.

* وان عظمات الانسان اشد صلابة من حجر الصوان، فقطعة من العظم في حجم علبة الكبريت تستطيع حمل زنة قدرها تسعة اطنان، اي اربعة اضعاف حصانة الخرسانة.

* وان طول الانسان يزداد اثناء النوم بمعدل 8 ملليمترات، ثم يعود الى سابق طوله عند نهوضه في الصباح، ذلك لان غضاريف العمود الفقري تتقلص اثناء الوقوف وتتمدد خلال النوم.

* وان عضلات العين تتحرك بمعدل مائة الف مرة في اليوم الواحد، وتغطي شبكة العين نحو 650 ملليمترا مربعا وتحوي 137 مليون خلية ضوئية 130 منها لرؤية الالوان البيضاء السوداء و7 ملايين لرؤية الالوان الاخرى.

* وان طول الطفل في عامه الثاني يعادل 49 في المائة من طوله عندما يبلغ سن المراهقة، وبذلك يمكن الاستدلال على طول الانسان منذ العام الثاني من ولادته.

* وان دم المرأة يزداد خلال فترة الحمل تلقائيا بمعدل 50 في المائة ليكون احتياطيا لما تفقده من الدم اثناء الولادة.

* وان معدل طعام الانسان وشرابه خلال حياته يقدر بنحو 50 طنا من الغذاء و50 الف ليتر من الماء.

هذه بعض الحقائق والارقام الغريبة في تكوين جسم الانسان وهي من اسرار الله جلت قدرته في خلقه.

«منافق افندي».. شيق ولطيف

● من احمد غلوم عبد الرحمن ـ قطر:

امنحكم تهنئة صادقة على ما تبذلونه من جهد ملحوظ لانجاح جريدة الشرق لما فيها من مواضيع شيقة ومسابقات غنية بالمعلومات القيمة التي يستطيع القارئ الاستفادة منها.

ولكن من واقع الفترة الطويلة التي اقرأ فيها جريدة العرب الدولية تكونت لدي بعض الملاحظات:

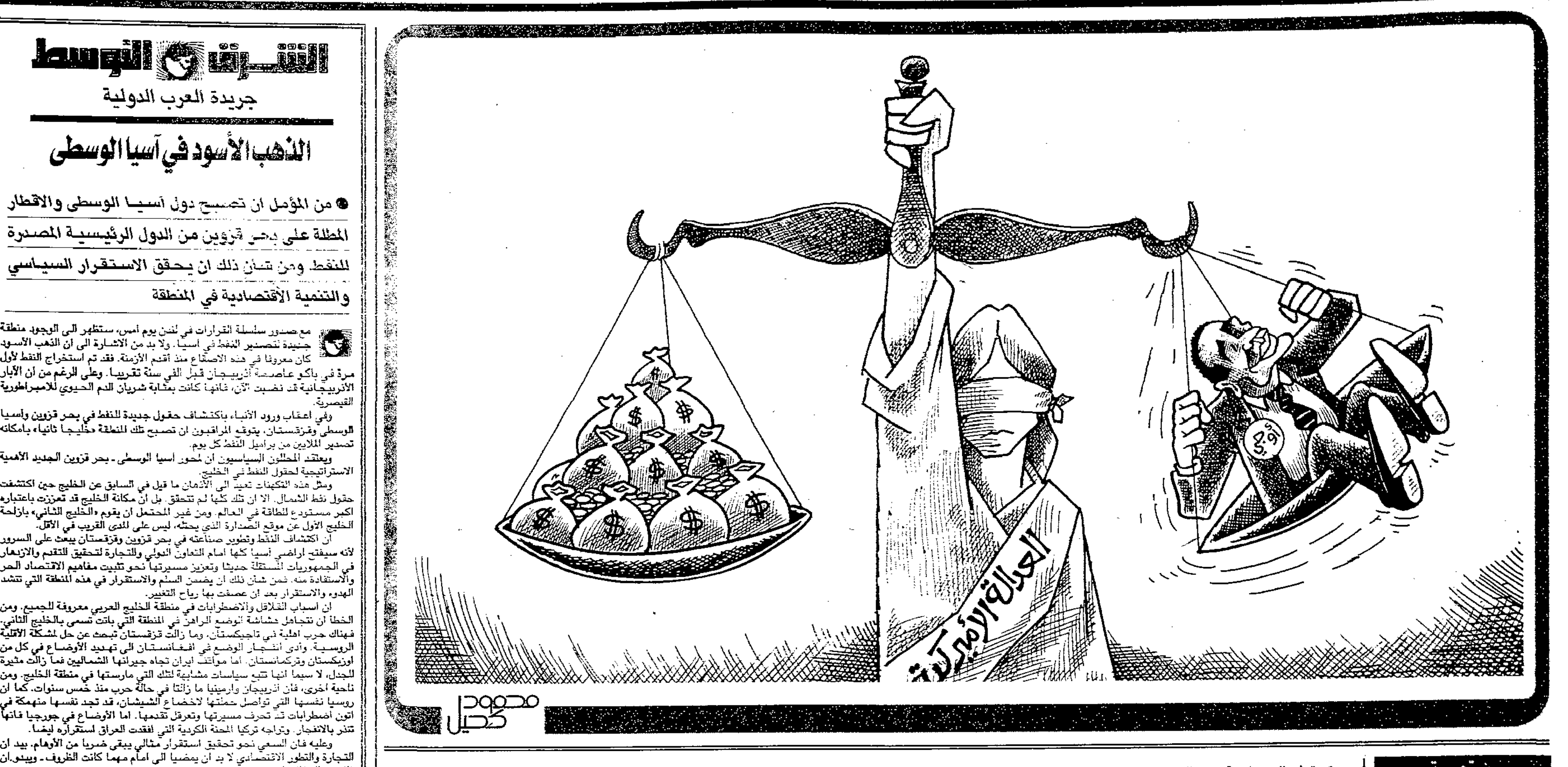
اولا: ارجو كتابة اجابة المسابقات الشهرية بعد ما يتم نشر اسماء الفائزين وذلك بغرض تطابق اجاباتنا مع اجاباتكم.

ثانيا: نحن من دول مجلس التعاون لا نرى احدا يفوز بجوائز «الشرق الأوسط» من دول المجلس، كما ارجو عدم التقصير من مشاركتنا فيها، علما بانني شخصيا اقوم بشراء ثلاث نسخ يوميا اثنتان للمسابقة الشهرية وواحدة اليومية.

ثالثا: كاريكاتير «منافق افندي» شيق ولطيف جداً.

رابعا: الكاريكاتير السياسي الذي تنشرونه كان بصلة محددة لاربع دول خلال الشهور الثلاثة الماضية وهي لبنان، اسرائيل ـ فلسطين، الأمم المتحدة، والبوسنة وحبذا لو تم توسيع نطاق تناول هذه الفترة.

خامسا: الفقرة الثقافية التي من خلالها تقومون بنشر «في مثل هذا اليوم» الاحظ انكم تقتصرون على نشر الشخصيات المعاصرة، ونأمل ان نجد شخصيات متنوعة وبارزة من مختلف العصور.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

محامون فوق النقد

حذار ان تقع في خصومة قضائية مع محام. فهو مثل ان تدس انفك في عش الدبابير. فالمحامون سادة في عشهم، الحاكم، نظراً لأنهم اكثر الجميع معرفة بالنظم وطرقها للتوية، واقدر من غيرهم في التأثير على سير القضاء، ولنا في قضية او. جي. سمبسون عبرة. ولكن المشكلة تكمن عندما يصر محام على لبس ردائه الرسمي في كل المحافل، ويريد ان يكون واحداً من الناس وفي نفس الوقت يعامل فوق محاكمة الناس. نموذج ذلك قضية فيلم «طيور الظلام» الذي ما ان اطفئت الاضواء في دار العرض لمشاهدته حتى اضيئت الانوار في دار المحكمة. فقد قرر كوكبة من المحامين محاكمة الفيلم لأنه يعرض بالمحامين كأفراد وكمهنة.

ولأنني لم اشاهد الفيلم فلن ادافع عنه وبالتأكيد لن انقده. انما انقد مبدأ مقاضاة فيلم لأنه اختار قصة عن محامين، على اعتبار انه لا يجوز تشويه سمعة المحامين. ولو انحنينا لمبدأ اعطاء الحصانات لأهل المهن لما استطاع احد ان يكتب قصة او ينتج فيلماً او يكتب مقالة. فهي من حيث المبدأ حصانة مرفوضة لأن القوانين تحمي الفرد او الشركة وتستطيع ان تنتصر لمن شهر به او قذف بما ليس صحيحاً، اما المهنة فهي عالم لوحده فيه النموذج السيئ والنموذج الرديء ولا يمكن وضع سياج يحرم نقد المحامين.

للمحامون مثل الاطباء والشرطة والتجار والمهندسين، في عالمهم قصص تروى، وبينهم الشرير والخيّر. فلماذا لم يحتج رجال الشرطة عندما ظهر فيلم «ملف في الآداب». ولماذا لم يحتج رجال الاعمال عندما ظهر فيلم «للنسي». ولماذا لم يقاض المدرسون عادل إمام عندما ظهرت مسرحية «مدرسة المشاغبين». المحامون واهل القانون وحدهم الذين يرفضون أن يعترفوا بأن هناك محاميا متآمرا، ومحاميا محتالا، ومحاميا غير كفوء.

ولو ترك لكل اهل مهنة الخيار لطالبوا ان تصادر الكتب التي تتحدث عن قضاياهم وتحرق الافلام التي تفضح ممارسات بعضهم. وبالفعل سبق للمحامين ان نجحوا في منع فيلم وهو «الافوكاتو» لأنه يعرض بأهل المهنة، او في حقيقة الأمر يعري السيئ بينهما.

والمحامون الذين اقاموا الدعوى يمثلون نماذج تستحق الدراسة، وتصرفهم يوحي بقصة سينمائية جيدة. ولو ان كل اهل مهنة مارسوا صلاحياتها لمنع الآخرين من نقدها لكان الأجدر برجال الشرطة القبض على المخرجين، ولجاز للاطباء رفض علاج المرضى من اهل الانتاج او الصحافة.

المحامون الذين يرفضون النقد ويلاحقون قصصاً عامة ربما يسيئون الى مهنتهم اكثر مما يسيء اليها فيلم او مقالة.

متى نفصل سوق العمل عن سوق السياسة؟

غسان الإمام

كم تدفن السياسة تحت السطح الرسمي المصقول بالدعاية والاعلام، من قضايا ومشاكل اجتماعية تغلي وتفور في المجتمع العربي؟

ومأساة نزوح الفلسطينيين الاجباري من ليبيا تعيد الى الأذهان بالصدفة قضية اجتماعية بالغة الاهمية، قضية تضاؤل الحقوق الاجتماعية، وفي مقدمتها حق الحصول على العمل، وتأمين المواطن العربي العادي في عمله، وضمان عدم انتزاعه منه طالما انه ملتزم بقوانين العمل وبعقود التعامل، ولا يشكل خطراً امنياً وسياسياً على الدولة التي يقيم فيها.

وقد ازدهرت في العقود الأخيرة هجرة عمالية واسعة داخل العالم العربي والى خارجه. ونشأت نتيجة لعوامل مختلفة، منها إخفاق الدولة الابوية في التنمية الاقتصادية، وفي تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، وفي ضمان الحقوق الاجتماعية، كحق العمل والسكن والتعليم والصحة والاستفادة من خدمات المرافق العامة.

وليست هناك أرقام دقيقة، لكن التقديرات توضح ابعاد المشكلة. فهناك نحو ثمانية ملايين عربي يعملون ويقيمون في بلدان عربية غير بلدانهم الأصلية. منهم نحو 2.250 مليون فلسطيني. وكاد الرقم يتجاوز عشرة ملايين عامل ومقيم عربي قبل حرب الكويت. لكن حرب صدام دمرت حياة وإقامة وعمل نحو مليوني عربي كانوا يعملون في الخليج وفي العراق ايضا.

وتقترب أرقام الهجرة العمالية العربية الى خارج العالم العربي، وبالذات الى اوروبا الغربية واميركا (كندا والولايات المتحدة) من خمسة ملايين عربي. منهم نحو ثلاثة ملايين من دول المغرب في فرنسا وحدها، وربع مليون عراقي في بريطانيا، و120 الف فلسطيني في المانيا.

ولهذه الهجرة الداخلية والخارجية وجوه فنية وتقنية مختلفة، فهي تضم الأيدي العاملة البسيطة والماهرة والعقول العلمية. واذا كانت المجتمعات العربية المضيفة تستفيد من نخبة البنى البشرية المهاجرة، فالدول المصدرة تعاني من نزيف خطير في اطرها العلمية والمتخصصة عندما تكون الهجرة الى خارج العالم العربي.

وانعدام تكافؤ الفرص السياسية والاجتماعية يدفع بما يقرب من نصف البعثات العلمية الى عدم العودة الى الوطن العربي. ففي المانيا وحدها، مثلاً، ستة آلاف عالم وباحث سوري يعملون في شتى الصناعات والبحوث العالية التقنية.

هذه الهجرة لا تتم في ظروف سهلة وشروط ميسرة، وذلك نتيجة للتفوق الهائل في العرض على الطلب. فقد استكملت الدول الخليجية بناها الأساسية من انشائية وعامة، ونشأ جيل جامعي جديد يبحث بدوره عن فرص عمل لا يرغب في ان ينافسه عليها الآخرون، وتبقى الحاجة كبيرة الى الأيدي العاملة في قطاع الخدمات وفي المهن البسيطة التي لا يقبل عليها الخليجيون.

وفرص العمل اقسى وأصعب في الدول الصناعية المتقدمة. وكان العامل المغربي مطلوباً ومرغوباً في عقود الازدهار الاقتصادي. لكن الباب يغلق شيئاً فشيئاً منذ منتصف السبعينات مع ازمات الجمود وانتشار البطالة في اوروبا الغربية (35 مليون عاطل عن العمل معظمهم من الشباب).

وأدى الاختلال بين العرض والطلب الى تزاحم يائس في المجتمعات العربية الفقيرة على فرص العمل القليلة المطلوبة. فبات الحصول على تأشيرات الدخول والاقامة وعقود العمل المشروعة من الصعوبة التي ترقى الى المستحيل.

ونتيجة لذلك ازدهرت الهجرة السرية والاقامة غير المشروعة. ويتعرض العامل العربي الى اهدار كرامته سواء في طلب العمل المشروع او في اللجوء الى الوسائل غير المشروعة للوصول والاقامة والعمل في البلد العربي او الأجنبي المقصود.

والمثال صورة للمأساة. فهناك مائة الف مهاجر أجنبي نصفهم من العرب يخترقون سنوياً سراً او احتيالاً جدار الحدود الفرنسية البرية او البحرية. وما يقال عن فرنسا يقال ايضا عن ايطاليا واسبانيا وحتى اليونان وقبرص والبرتغال ايضا.

ولعل الرأي العام العربي يدرك درجة الهوان هذا عندما يعلم ان مئات الشباب من الدول المغربية يبتلعهم سنوياً عباب البحر في صمت هائل، وهم يحاولون عبوره خفية في مراكب بدائية من شاطئ المتوسط الجنوبي الى شاطئه الشمالي.

وللمأساة جوانب اجتماعية وسياسية خطيرة بالنسبة للدول المصدرة للأيدي العاملة او للدول المضيفة.

ولعل المسؤولية الأولى في ذلك ملقاة على عاتق الدول المصدرة. فهي غنية بالأيدي العاملة وفقيرة في فرص العمل. والازدحام البشري فيها ناجم عن الاخفاق المتواصل في معالجة مشكلة الانفجار السكاني وتنظيم خصوبة الأسرة. والفقر في فرص العمل ناجم عن اختلال التوازن بين انتاج السلع وانتاج الأطفال. فالسياسات الاقتصادية التي اتبعت منذ الاستقلال اثبتت اخفاقها في تحقيق تنمية تتجاوب مع حقوق المواطن الاجتماعية في العمل والسكن ورفع المستوى المعيشي والتعليمي.

ووجدت الدول الغنية بالأيدي العاطلة عن العمل ان حل المشكلة في تصديرها. وهكذا، راحت تشجع الهجرة بلا مبالاة بخسارة جيل يشكل المستقبل والأمل لمجتمعه، وبلا اكتراث بتوفير تدريب مهني اولي للملايين المهاجرة، وبلا تفاهم واتفاقات رسمية مفصلة مع الدول المضيفة، وبلا توعية للمهاجرين بظروف وتقاليد المجتمعات المستقبلة.

وبات الوجود العربي في اوروبا الغربية باعثاً على القلق. فهو اولاً وجود عمالي وشبابي. والهجرات المتأخرة التي بدأت منذ الستينات لم تستطع ان تتأقلم وتتكيف مع ظروفها الجديدة، بسبب اختلاف الثقافة واللغة والعقلية والعادات.

وهذا الانتقال المفاجئ من مجتمع محافظ ومتخلف الى مجتمع صناعي حديث ومنفتح الى ابعد حدود الحرية، يعرض الجيل المهاجر الى الضياع. فهو لا يستطيع بسبب تخلفه وفقره مجاراة بيئته الجديدة في تطورها واكتساب مهاراتها وتقنياتها المتسارعة، ولا يستطيع الاندماج فيها لرفضها له إما بسبب عنصريتها وإما بسبب تخلفه وعدم فهمه لها.

صدمة الحداثة، لكيلا اقول صدمة الحضارة، دفعت بالأجيال المهاجرة الى التجمع والتقوقع في احياء او ضواح للمدن اقرب ما تكون الى «الغيتوهات» المغلقة التي عاش فيها يهود اوروبا عندما كانوا مرفوضين ومنبوذين ومتخلفين في العصور المسيحية الأولى والوسطى.

وانصرمت العلاقة بين المهاجر ودولته. يكفي انها صدرته. فلم تعد تهتم إلا بمدخراته. أما الوصول الى عقله، وأما الحوار معه فقد غابا تماماً، لغياب هيئات الاتصال الرسمية او لعدم فاعليتها، ثم للقصور المروع في الدبلوماسية العربية التي تعيش بعيدا عن جالياتها المهاجرة.

هناك مئات الألوف من العرب الذين يحملون جنسيات الدول المضيفة.

لكن غياب القيادات السياسية الواعية يحرمهم من الاندماج في العمل السياسي المشروع والانتماء الى الأحزاب الرئيسية، فيفقد الوجود العربي فاعليته وتأثيره والآمال المعلقة عليه في التقريب السياسي والفكري بين الغرب والعرب خصوصاً، والاسلام عموماً.

ومع غياب الدولة المصدرة ولا مبالاة الدولة المضيفة، تتلقف اذرع وشباك الحركات غير المشروعة ومنظمات العنف والانغلاق «الغيتو» العربي والاسلامي، فتشيع بين سكانه وأجياله الشابة ثقافة الحصار والرفض والعنف، وينشأ عن ذلك مزيد من الكراهية لدى المجتمع الأوروبي وسوء الفهم للعرب والاسلام. ويهدد الخطر المتنامي بهبوب عواصف عنصرية تقتلع الوجود العربي والاسلامي وتعيد التذكير بفواجع العرب في الأندلس ومآسي المسلمين الراهنة في روسيا وأوروبا الشرقية.

على أية حال، فالدولة الأوروبية الغربية ما زالت دولة ديمقراطية محكومة بالقانون، والسلطة السياسية مقيدة بأنظمة ادارية لا تنتهي، وفوق كل ذلك قضاء عادل ويتمتع باستقلالية كبيرة.

لكن الدولة العربية ما زالت مزاجية، تكفي شطحة فكر، او جرة قلم، لاقتلاع ثلاثين الف فلسطيني من ارض عربية أوتهم، فنشأ معظمهم عليها، وترعرع ابناؤهم مع ابنائها، وعملوا فيها مربين ومهندسين وعمالاً وخبراء فاستفادت منهم واستفادوا منها.

ربما تعلم الفلسطينيون من تجاربهم في الأردن ولبنان والكويت النأي عن التدخل في الشؤون العربية الداخلية، والابتعاد عن التعاطف مع نظام ضد نظام. فالدواعي الأمنية هي التي املت خروج نحو 300 الف فلسطيني من الكويت معظمهم يحمل الجنسية الأردنية.

لكن مشكلة فلسطينيي ليبيا انهم لا يعرفون بلداً عربياً يستقبلهم. وقلة منهم تحمل تراخيص تسمح بعودتهم الى غزة والأردن. وكل جريمتهم انهم فلسطينيون يعاقبون على سياسة قياداتهم وزعاماتهم الوطنية.

وقد حان الوقت للفصل بين سوق السياسة وسوق العمل، بين المتغيرات اللامفهومة للسياسة واستقرار العربي العادي في حياته وكرامته وعمله. فلا يعاقب الألوف او الملايين للانتقام من سياسة دولة او قيادة. وعندما دخل السادات كامب ديفد لم تخرج الدول الخليجية مليون مصري يعملون هناك، لانهم لم يشكلوا تهديداً أمنياً وسياسياً لها، ولأنها فصلت بين متغيرات السياسة وضرورات العمل والاقتصاد، واذا دخل عرفات غزة وأريحا والضفة فلا داعي لاخراج الألوف من ليبيا.

متى.. وكيف يتحقق السلام؟ (2)

أحمد حمروش

محادثات السلام وصلت الى مرحلة تختلف تماما عن جميع المراحل السابقة... والمواجهة والمصارحة أصبحت مطلوبة الآن اكثر من اي وقت مضى.

أربع سنوات منذ مؤتمر مدريد ولم يتم اتفاق مقبول ومنفذ سوى بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية... اما المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فمازالت بعيدة عن الاتفاق النهائي على شروط السلام رغم الاحتفال مرتين في حديقة البيت الأبيض بواشنطن بعد اتفاق اوسلو وتوسيع نطاق الحكم الذاتي... والمفاوضات السورية - اللبنانية مع اسرائيل مازالت متعثرة يغلفها الغموض والتوقعات المتضاربة.

ويرجع هذا اساسا الى قبول مبدأ المفاوضات منذ البداية على أساس ثنائي، وليس على أساس عربي موحد... وهذه قضية محورية في مسيرة التسوية السلمية... وفي مسيرة التضامن العربي ايضا... وقد ظهر اثرها مبكراً عندما رفضت سورية ولبنان الاشتراك في المفاوضات متعددة الاطراف بينما شاركت فيها دول ليست من دول المواجهة، وتمادى بعضها فاقام علاقات تجارية وشبه دبلوماسية مع اسرائيل قبل الوصول الى تسوية شاملة.

وهنا يصبح التساؤل مطلوبا عن المدى الذي يمكن ان يستمر فيه هذا التردي والتمزق العربي الذي يضعف بالتأكيد من القدرة على مواجهة الحكومة الاسرائيلية... ويصبح التساؤل مطلوبا ايضا عن الوسائل التي يمكن التغلب بها على هذه الظاهرة السلبية.

الحقائق المحيطة بنا تظهر أن الترابط القومي في اضعف مراحله، وان الدول العربية قد انكبت على مشاكلها الداخلية، وخاصة بعد أزمة الخليج وتفشي التطرف والإرهاب وزيادة المتاعب الاقتصادية... والجامعة العربية التي تشكل حصن العرب وبيتهم أصبحت عاجزة عن حل المشاكل المتفاقمة أو النجاح في تحقيق مصالحة عربية شاملة.

وبعض الخطوات الإيجابية التي اتخذت في هذا السبيل مثل مؤتمر القمة المصغر الذي عقد في الاسكندرية بحضور الملك فهد والرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك كانت بادرة تمنى العرب أن يكون لها ما بعدها، وأثار الاسرائيليون حولها موجات من النقد... الامر الذي يؤكد ان اي خطوة في طريق التضامن العربي تحسب اسرائيل لها الف حساب، لأنها تدرك ان في هذا التضامن قوة للعرب وسلاحا فعالا لهم في الحرب والسلام.

ومع استمرار هذه الحالة الموجعة للتمزق العربي، يثور تساؤل آخر هو امكانية البقاء في هذه الحالة التي تؤخر الوصول الى اتفاق... وهي حجة يستند إليها الرافضون لمفاوضات السلام، الرافضون للتعامل مع اسرائيل... والتصور السائد عند البعض هو رفض المفاوضات وما ينجم عنها من اتفاقيات ثنائية، وتفضيل البقاء في الحالة التي نحن عليها رافعين شعارات المقاومة... وهو موقف لا يحسن تقدير التغيرات التي تحدث مع مرور الزمن مثل التي قامت بها اسرائيل في أرض فلسطين والقدس، الامر الذي يزيد من صعوبات وتعقيدات الحل... ومثال على ذلك اصرار الحكومة الاسرائيلية - حتى الآن - على بقاء 400 مستوطن اسرائيلي في الخليل وسط أكثر من مائة الف فلسطيني وهو امر يثير شرعية بقاء المستوطنات كقنابل زمنية متفجرة.

بقاء الحال على ما هو عليه مع مرور الزمن هو امر ليس في صالح السلام ولا في صالح العرب... ولذا يصبح الاستناد الى قدرة 200 مليون عربي على احتواء 5 او 6 ملايين اسرائيلي امرا يحتاج الى مراجعة وبعد نظر.

والنتائج التي تحققت حتى الآن في مسيرة المفاوضات والتسوية السلمية تشير الى أن النكوص أو التراجع امر مستبعد وضرره أكثر من نفعه، لأن عجلة السلام قد دارت ويجب الا تتوقف، خاصة أن جميع الدول العربية بما فيها سورية قد اعتبرت السلام خيارا استراتيجيا لها، وان حلم بعض المتطرفين الاسرائيليين باقامة اسرائيل الكبرى قد تبدد لأنه يفتقد الواقعية ويتعارض مع رؤية جميع الأطراف الساعية للسلام بما فيها الادارة الامريكية.

والمعارضون للاتفاقيات التي تمت، وخاصة توسيع نطاق الحكم الذاتي تمهيداً لخطوات أخرى خلال مفاوضات مستقبلية، لا يقدمون بديلا واقعيا، ولا يملكون خطة أكثر إيجابية وهم يلمسون المعاملة القاسية التي يتعرض لها الفلسطينيون سواء من جانب ليبيا او بعض دول الخليج... الأمر الذي قد يؤدي في المستقبل الى هجرة هؤلاء الى أماكن يستطيعون العيش فيها في امان واستقرار، ولا يكونون نفايات بشرية كما صرح بذلك بعض الساسة اللبنانيين.

الواجب الا تكون كلمة (لا) هي أول كلمة في قاموس المشتغلين بالسياسة في الدول العربية أو في صفوف القوى الفلسطينية، فقد جرت علينا هذه الكلمة الرافضة كثيرا من الويلات والمصائب منذ رفضنا التقسيم الذي صدر من الأمم المتحدة عام 1947 الى اليوم.

ومفروض ان يكون لكلمة (لا) وزن وقيمة اذا كنا نملك القوة والقدرة على المواجهة في إطار التضامن العربي... اما اطلاقها كما يقول المثل (عمال على بطال) دون وجود خطة بديلة فإن ذلك يعتبر في النهاية خدمة غير مباشرة لحكومة اسرائيل التي تنفذ ارادتها مستندة أولا الى هذا التمزق العربي، الذي سمح لها حتى الآن بالتعامل مع بعض الدول العربية في كثير من المجالات... والخشية أن يزيد هذا التعامل في المستقبل مما يضع الرافضين في موقف أكثر صعوبة وضعفا.

وتظهر هذه الكلمات قبل ايام من مؤتمر القمة الاقتصادية لشؤون الشرق الأوسط الذي سيعقد في الاردن، وقبل اسابيع من مؤتمر برشلونة، وهي مؤتمرات لا بد من ان تكون لها قرارات في اتجاه مخالف لاتجاه دعاة التوقف والجمود والنقد الصاخب لكل ما يعقد من اتفاقيات.

وهنا تصبح الاجابة عن هذا السؤال (متى وكيف يتحقق السلام؟) مرتبطة بالادراك الصحيح لظروف المرحلة، والتقدير الصحيح للأحوال العربية، والسعي الدؤوب لاستعادة التضامن العربي... وهي أمور يجب أن تتم مواجهتها بكل الصراحة والموضوعية الممكنة... فلم تعد الشعارات والمزايدات وحدها كافية لحل المشاكل ووضع المنطقة في طريق السلام... هذا هو الهدف النبيل الذي تتطلع إليه جميع الشعوب عربية او اسرائيلية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الذهب الأسود في آسيا الوسطى

● من المؤمل ان تصبح دول آسيا الوسطى والاقطار المطلة على بحر قزوين من الدول الرئيسية المصدرة للنفط ومن شأن ذلك ان يحقق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية في المنطقة

مع صدور سلسلة القرارات في لندن يوم أمس، ستظهر الى الوجود منطقة جديدة لتصدير النفط في آسيا. ولا بد من الاشارة الى ان الذهب الأسود كان معروفا في هذه الاصقاع منذ أقدم الأزمنة. فقد تم استخراج النفط لأول مرة في باكو عاصمة أذربيجان قبل الفي سنة تقريبا. وعلى الرغم من ان الآبار الأذربيجانية قد نضبت الآن، فانها كانت بمثابة شريان الدم الحيوي للامبراطورية القيصرية.

وفي اعقاب ورود الأنباء باكتشاف حقول جديدة للنفط في بحر قزوين وآسيا الوسطى وقزقستان، يتوقع المراقبون ان تصبح تلك المنطقة خليجا ثانيا، بامكانه تصدير الملايين من براميل النفط كل يوم.

ويعتقد المحللون السياسيون ان محور آسيا الوسطى - بحر قزوين الجديد الأهمية الاستراتيجية لحقول النفط في الخليج.

ومثل هذه التكهنات تعيد الى الأذهان ما قيل في السابق عن الخليج حين اكتشفت حقول نفط الشمال. الا ان تلك كلها لم تتحقق. بل ان مكانة الخليج قد تعززت باعتباره اكبر مستودع للطاقة في العالم. ومن غير المحتمل ان يقوم «الخليج الثاني» بازاحة الخليج الأول عن موقع الصدارة الذي يحتله، ليس على المدى القريب في الأقل.

ان اكتشاف النفط وتطوير صناعته في بحر قزوين وقزقستان يبعث على السرور لانه سيفتح اراضي آسيا كلها امام التعاون الدولي والتجارة لتحقيق التقدم والازدهار في الجمهوريات المستقلة حديثا وتعزيز مسيرتها نحو تثبيت مفاهيم الاقتصاد الحر والاستفادة منه. ومن شأن ذلك ان يضمن السلم والاستقرار في هذه المنطقة التي تنشد الهدوء والاستقرار بعد ان عصفت بها رياح التغيير.

ان أسباب القلاقل والاضطرابات في منطقة الخليج العربي معروفة للجميع. ومن الخطأ ان نتجاهل حشاشة الوضع الراهن في المنطقة التي باتت تسمى بالخليج الثاني. فهناك حرب اهلية في تاجيكستان، وما زالت قزقستان تبحث عن حل لمشكلة الأقلية الروسية. وأدى انفجار الوضع في افغانستان الى تهديد الأوضاع في كل من اوزبكستان وتركمانستان. اما مواقف ايران تجاه جيرانها الشماليين فما زالت مثيرة للجدل، لا سيما انها تتبع سياسات مشابهة لتلك التي مارستها في منطقة الخليج. ومن ناحية اخرى، فان أذربيجان وارمينيا ما زالتا في حالة حرب منذ خمس سنوات. كما ان روسيا نفسها التي تواصل حملتها لاخضاع الشيشان، قد تجد نفسها منهمكة في اتون اضطرابات قد تحرف مسيرتها وتعرقل تقدمها. اما الأوضاع في جورجيا فانها تنذر بالانفجار. وتواجه تركيا المحنة الكردية التي افقدت العراق استقراره ايضا.

وعليه فان السعي نحو تحقيق استقرار مثالي يبقى ضربا من الأوهام. بيد ان التجارة والتطور الاقتصادي لا بد ان يمضيا الى امام مهما كانت الظروف - ويبدو ان ذلك من الحقائق المقررة.

«الشرق الأوسط»

* * *

حزب «حماس» وتفاعلاته

● تطرح مسألة تشكيل حركة «حماس» لحزب سياسي قضية في غاية الأهمية تخص جميع التنظيمات الفلسطينية، وتتعلق بالوسيلة المجدية لمعارضة الحكم الذاتي واتفاقاته، وهي ايضا مسألة تطرح تحديات كثيرة

قادت التفاعلات داخل حركة «حماس» الى طرح موضوع تشكيل حزب سياسي. ولا نظن ان هذه التفاعلات تخص «حماس» وحدها، بل هي مسألة موضوعية تطرح نفسها على المعارضين للحكم الذاتي الفلسطيني ولاتفاق اوسلو بطبعتيه، طبعة غزة الاولى وطبعة الضفة الغربية الثانية.

هذه التفاعلات تطرح على المعارضين سؤالا جوهريا: كيف نعارض الحكم الذاتي؟ وهناك منهجان ازاء ذلك السؤال الجوهري.

المنهج الاول: هو المنهج الخارجي، اذا صحت التسمية، المنهج الذي يعمل من خارج اتفاق اوسلو، من خارجه سياسيا، واجتماعيا، وربما جغرافيا ايضا، وهو منهج يدعو الى اسقاط اتفاق اوسلو، والى مواصلة الكفاح المسلح، قائلا بلسان فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي «هذا الاتفاق لا يعنينا» او قائلا بلسان الجبهة الشعبية «المهم هو تسجيل موقف للتاريخ»، او موجها بلسان الجبهة الديمقراطية نداء الى الشعب الفلسطيني ليتظاهر حيث وجد تعبيرا عن معارضته لاتفاق اوسلو بطبعته الثانية.

يواصل أصحاب هذا المنهج، طرح موضوع اسقاط اتفاق اوسلو، والدعوة لمواصلة الكفاح المسلح بمفهومه التقليدي القديم الذي انبثق عام 1965، اي عمل فلسطيني مسلح موجه ضد اسرائيل، ليتم من خلال ذلك اسقاط اتفاق اوسلو. ويتجاهل اصحاب هذا المنهج ان اسقاط اتفاق اوسلو له معنى واحد وحيد، وبخاصة بعد نشوء السلطة الفلسطينية، هو اسقاط هذه السلطة ولكن احدا لا يطرح هذه المسألة لانه يعرف تعقيداتها الدولية والعربية والاسرائيلية، ولذلك فان هذا المنهج يبدو ناقصا بشكل جوهري، ولا يجيب عن الاسئلة الكثيرة في اذهان الناس، ولذلك ايضا فان الاقبال عليه سيبقى في اطار النخبة، ولن يتخذ صيغة تعبير عن رأي شعبي، اي سيبقى عاجزا عن تأطير الناس وعن تحقيق الشعار المعلن باسقاط اتفاق اوسلو.

المنهج الثاني: هو المنهج الداخلي، اذا صحت التسمية، المنهج الذي يعمل من داخل منطقة نفوذ اتفاق اوسلو، ومن داخل تجمعات الشعب الفلسطيني، يعمل من خلالها سياسيا، واجتماعيا، وجغرافيا ايضا، وهو المنهج الذي يدعو الى تشكيل قوة سياسية معارضة ورافضة لاتفاق اوسلو، وذلك من خلال تحريك القوى الاجتماعية المتضررة من هذا الاتفاق وتطبيقاته، او المتضررة من ممارسات السلطة سواء في نطاق الكفاءة او في نطاق الحرية والقمع، وكل ذلك بهدف إحداث ضغط شعبي منظم ومتواصل، ضغط يتركز حول قضايا محددة وملموسة، ضغط لا يسعى الى دازعاج» السلطة، بل يضع نصب عينيه هدفا سياسيا كبيرا هو: دفع واجبار سلطة الحكم الذاتي على الالتزام بأسس جديدة لعملية التفاوض حول قضايا الحل النهائي والتي ستبدأ في ايار (مايو) 1996 وتستمر حتى مطلع العام 1999، وذلك كي يتم ضمان الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية الاساسية، وفي المقدمة منها: الانسحاب الاسرائيلي، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، وبهذا وحده يتخذ الصراع مضمونا وطنيا وشعبيا.

هذا المنهج الداخلي يطرح على المعارضة الفلسطينية اسئلة تشبه اسئلة الامتحانات، ولا بد من الاجابة على هذه الاسئلة باقتناع، وسيخرج (او يسقط) من يضع نفسه خارج دائرة الامتحانات، وهذه الاسئلة هي:

* هل هناك قوى اجتماعية فلسطينية معارضة؟
* هل هناك احزاب او هيئات او زعامات تمثل هذه القوى؟
* هل هناك قدرة على تحريك هذه القوى؟
* هل المعارضة الموجودة حاليا قادرة على انجاز هذه المهمة؟

من يجيب على هذه الاسئلة بنعم سياسية، اي بحقائق وباقتناع، سيكون قوة سياسية معارضة وموجودة، ومن يعجز عن الاجابة سيعفي نفسه من المشاركة مهما كان عالي الصوت والنبرة.. هذا هو التحدي، فهل هناك من يقدر عليه؟

بلال الحسن

* * *

ألغام ومتفجرات حول الحكومة الفرنسية

● يعلن الموظفون في فرنسا الإضراب، صباح اليوم، الثلاثاء احتجاجا على تجميد معاشاتهم من قبل الحكومة

يأتي اضراب العمال الفرنسيين في اطار الخطة المالية الرامية الى خفض العجز في الميزانية، ذلك بالاضافة الى تدني سعر الفرنك الفرنسي ازاء المارك الالماني، نتيجة الضجة السياسية المثارة حول الوضع الحكومي المهدد من جراء «الاتهامات» المساقة ضد رئيس الحكومة، الان جوبيه، بخصوص البدل المخفض لايجار منزله الذي حصل عليه من بلدية باريس، اثناء عضويته لمجلسها، وكل ذلك بينما المتفجرات الارهابية مستمرة في انحاء عدة من فرنسا.

ترى هل «اصابت عين» رئيس الحكومة الفرنسية، الذي لم يمض على وجوده في الحكم الا اشهر، وتحولت كل اسباب «حسن طالعه» وفرص نجاحه، الى مشاكل وازمات وسوء حظ؟

رئيس الحكومة الفرنسية لن يتهاوى امام هذه الازمات والاتهامات، ويسجل على نفسه وحزبه وصديقه الشخصي، اي رئيس الجمهورية فشلا، بعد اشهر من قيام عهد الديغوليين الجدد في فرنسا، لا سيما في ما يتعلق بتهمة «سوء استعمال النفوذ» المتعلقة بمنزله المؤجر ببدل رخيص، بل، بالعكس، قام بمغادرة هذا المنزل، لإزالة موضوع التهمة، وجمع اعضاء حزبه ليخاطبهم بلغة القلب مستحثهم على التضامن معه وجمع الصفوف التي فرقت الانتخابات الرئاسية بينها، ثلية ولقد نال، بنتيجة هذا الاجتماع، تأييد الحزب والتفافه حوله. هذا يترجم، سياسيا، الى استبعاد استقالة الحكومة، او رئيس الحكومة، من جراء الحملة التي شنت عليه بسبب مسكنه. اذ انه من الصعب ايضا، وفقا للتقاليد والاعراف السياسية والديمقراطية، تغيير حكومة بعد اربعة اشهر من قيامها. وفي حالة، الان جوبيه بالذات، الذي يتمتع بثقة رئيس الجمهورية واعضاء حزبه، الذي يرئس رسميا، والذي يشكل، مع حلفائه الاكثرية النيابية، فاستقالة جوبيه، اليوم، ايا كانت دوافعها او مبرراتها، تشكل ضربة قاسية للرئيس شيراك في مطلع عهده، كما تشكل ضربة موجعة للاقتصاد الفرنسي، ولكل الخطط المالية والاقتصادية التي يرتبط بها انقاذ - او نشل - الحكم الفرنسي في سياسته العامة الجديدة.

في الواقع ليست قضية المسكن الرخيص سوى «عقصة» مؤلمة لرئيس الحكومة، اصابته، كما اصابت سياسيين كبارا آخرين في فرنسا، قبله. واذا كان من الصعب او غير الجائز، كما قال البعض، اسقاط كل الاسباب والاعتبارات والقواعد الديمقراطية التي حملت الان جوبيه الى رئاسة الحكومة - اي رئاسته لحزب كسب الانتخابات الرئاسية والنيابية وثقة رئيس الجمهورية به وكفاءاته الشخصية المشهود بها - وانهاء حياته السياسية والاضرار بسمعة فرنسا وباقتصادها، بسبب «غلطة» او «ضعف» ارتكبها، اثناء وجوده في المجلس البلدي (هذا اذا ثبتت التهمة وادانه القضاء)، فإن ذلك يؤكد ثلاث حقائق، او بالأحرى «اخطار» باتت كل الديمقراطيات الغربية مهددة بها:

1 - دور وسائل الاعلام في التأثير المباشر على الحكم، سلبا وايجابا.

2 - صعوبة، بل وشبه استحالة النجاح في الحياة العامة دون التعرض، يوما ما، الى تهم بمخالفة او خطأ او فضيحة.

3 - عجز الحكومات عن تنفيذ خطط الاصلاح او الانقاذ، ولا سيما الاقتصادية، امام العوامل الخارجية، الخارجة عن ارادتها والمعارضات الداخلية التي لا ترحم.

الحكم في مثل هذه الاوضاع والظروف، ليس «اكلة حلوة»، لا في فرنسا فحسب، بل في اي بلد، ومع ذلك، فإن عدد الراغبين في السياسة والطامحين الى الحكم، هو في ازدياد.

باسم الجسر

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) يوسف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.56	4.57	4.17	4.29	4.27	4.22	5.00	4.56	4.27	5.00	4.17	4.00	4.42	4.41	4.13	4.29	5.38	4.23	5.01	5.46	5.24	4.44	5.18	5.49	5.07	4.28	4.43	5.00	4.31	4.49	5.16	4.30	4.44
الشروق	6.15	6.17	5.38	5.49	5.53	5.52	6.26	6.22	5.46	6.20	5.34	5.30	6.02	5.51	5.36	5.59	7.09	5.47	6.27	7.16	7.02	6.15	6.56	7.19	6.44	6.05	6.21	6.38	6.12	6.29	6.55	6.00	6.11
الظهر	12.08	12.09	11.27	11.40	11.42	1.37	12.19	12.13	11.35	12.17	11.25	11.27	11.58	12.04	11.24	11.54	12.57	11.34	12.13	12.46	12.39	11.58	12.31	1.03	12.24	11.43	11.55	12.13	11.36	11.58	12.29	11.44	11.56
العصر	3.30	3.30	2.45	3.01	3.01	2.58	3.31	3.20	2.55	3.38	2.46	2.49	3.30	3.04	2.42	3.10	4.02	2.50	3.26	3.44	3.37	3.07	3.26	4.13	3.26	2.42	2.46	3.10	2.11	2.43	3.21	2.54	3.08
المغرب	2.02	6.01	5.15	5.32	5.31	5.37	6.04	5.52	5.24	6.05	5.05	5.15	5.50	5.55	5.11	5.38	6.34	5.20	6.57	6.19	6.14	5.39	6.04	6.45	6.01	5.18	5.26	5.47	4.58	5.25	6.00	5.26	5.40
العشاء	7.32	7.31	6.31	7.02	6.48	7.43	7.28	7.16	6.40	7.35	6.31	6.45	7.15	6.55	6.35	6.58	7.59	6.37	7.19	7.49	7.46	7.06	7.36	8.09	7.32	6.50	6.58	7.19	6.33	6.59	7.33	6.51	7.02

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أدعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب من قلب غافل لاه».

دعاء اليوم

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده.

نظرة الإسلام إلى المرأة

د. السدلان: حق الانجاب بيد الزوجين جميعا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد انعقاد مؤتمر بكين العالمي الرابع المعني بالمرأة والذي جاء ضمن سلسلة مؤتمرات نظمتها الهيئة العامة للامم المتحدة حول الاسرة والمرأة تحدث لـ«الشرق الأوسط» الدكتور صالح السدلان عن رأي الشرع في النداءات الغربية التي تطالب بنشر الثقافة الجنسية اذ قال: دعوى نشر الثقافة الجنسية هذه مسلك موجود لدى الغرب فربما انها تدرس وربما انها تكون ضمن الاشياء الثقافية التي يطلع عليها الطلبة والطالبات ويعدون هذا من الوعي ومعرفة الجنس وما يتصل به. حتى ان من يبلغ عمره ثماني سنوات او عشر سنين يكون قد الم وعرف كل شيء عن الجنس، اما الاسلام فانه ينهى عن ذلك بل حتى العبارات التي فيها ذكر هذا الشيء ينهى عنها ويحث ابناءه على الحياء والستر واستعمال العبارات البعيدة عن هذه الامور وتكون البنت طيبة وكذلك الابن يكون يستحي لا ينطق هذه العبارات ولا يتعملها وانما يؤدب ويهذب لسانه ويبعد عن الاطلاع على احوال الجنس وما يتصل به لان ذلك:

اولا: يدرب على فعل الفاحشة.

ثانيا: انه يسلب الحياء.

ثالثا: انه يجعل الطفل او المراهق جريئا على استعمال الجنس في سن مبكرة حتى اذا بلغ الثلاثين من عمره او اقل من ذلك واذا هو قد انتهت حياته وذهبت قواه بسبب ذلك.

ولا شك ان الاسلام يحذر من هذا اشد التحذير، قال الله جل وعلا «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» قال العلماء: الرفث هو الكلام في الجماع ومقدمات الجماع والمراد به كلام الرجل مع امرأته فكيف اذا كان مع غيرها وكيف اذا كان يدرس ويعلم للطلبة في المدارس او يكون منهجا او ينشر بين الشباب والشابات ويبين فيه انواع العورات وكيفية الجنس وكيف استعماله وطرقه وحالات وغير ذلك كل هذه الامور انما يفعلها من لا اخلاق له ولا حياء لديه.

ما تعنون بهذه التجربة؟

● وماذا عن قول بعضهم ان الكثير من فتياتنا يدخلن تجربة الزواج دون علم مسبق بأساسيات ومبادئ الزواج او ليس ذلك مبررا كافيا لادخال الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية؟

ـ فقال الدكتور السدلان: ان ادخال الثقافة الجنسية في المدارس وفي المناهج الدراسية فهذا امر ممنوع كما ذكرت ذلك قبل قليل فلا يجوز شرعا ان يدخل هذا الامر في المدارس وذلك اذا كان المراد به الثقافة الجنسية على نحو ما ذكر ايضا فانه لا يجوز ذلك ابدا ولا نفكر بأذن الله ولا نتصور ان يكون في مدارسنا نحن المسلمين يوما من الايام ان يكون فيها هذا الشيء ولا في حكومتنا من يقر ذلك باذن الله جل وعلا اما التعلل بأن الفتيات يدخلن مرحلة جديدة هي تجربة الزواج من غير علم بها فنقول لمورد هذه الشبهة آباؤنا واجدادنا هل كان زواجهم فاشلا؟ بل كان والله اسعد من زواج المتأخرين.. والله ما عرفنا كثرة الطلاق الا من المتأخرين وما عرفنا كثرة النشوز الا من المتأخرين وما عرفنا فرار المرأة من بيت زوجها الا من المتأخرين وما عرفنا تعنت الزوجات على ازواجهن الا من المتأخرين.

● اما السابقون الاولون فكانت حياتهم سعيدة وزيجاتهم ناجحة نجاحا مميزا عن نجاح زواج المتأخرين فأي شيء واجه الفتاة حين لا تعرف تجربة الزواج، ثم اقول لهذا السائل ما هي تجربة الحياة الزوجية ما المراد بها؟

ـ فان كان المراد بها حقوق الزوج وحقوق الزوجة فهذه تدرس وهي من اساسيات المنهج ثم انها في القرآن وفي السنة وكذلك في المناهج الدراسية الشيء الكثير الذي يعلم المرأة الحقوق التي لها والحقوق التي عليها ويعلم الرجل الحقوق التي له والحقوق التي عليه اما الجنس وكيف يكون الجماع وكيفية الاتصال وكيف تستجيب له فهذه امور يستحيا من ذكرها فلا حياء لمن يدعو لمثل ذلك ولا حياء لمن ينادي بهذه الامور.

من بيده حق الانجاب؟

● ثم يأتي الحديث عن الانجاب فنسأل الشيخ صالح: حق الانجاب هو بيد الزوج فقط ما قول الشرع في ذلك؟

ـ فقال الدكتور صالح: حق الانجاب بيد الزوجين جميعا فليس للزوج أن يمنع زوجته من الانجاب وليس للزوجة ـ ايضا ـ ان تمتنع عن الانجاب ولا يجوز لاحدهما ان يستقل بذلك بل هما شريكان في الولد فلا يجوز للمرأة ان تسقط ما في بطنها دون الاربعين الا بالاتفاق على ذلك مع زوجها ولا يجوز لها ان تتناول حبوب منع الحمل الا باتفاقهما على ذلك الا اذا كانت الزوجة ينالها ضرر عظيم وقد قرر الاطباء ذلك والزوج لا يبالي بهذا التقرير ويريد الولد منها مهما بلغ بها من المضرة ففي هذه الحال لا يسمع للزوج وتقدم مصلحة المرأة على رأي الزوج.

سبل القضاء على الزنا

● اقامة حد الزنا على الزناة هل هو مناسب للقضاء على هذه الظاهرة ومحاربتها؟ ما تعليق فضيلتكم على ذلك؟

ـ فقال الشيخ الدكتور صالح السدلان: ظاهرة الزنا ليس علاجها الحد فقط بل جعل الاسلام انواعا من العلاج لتلك الظاهرة اولها الايمان بالله جل وعلا وثانيها تستر المرأة وثالثها النهي عن الاختلاط فتكون المرأة تخرج مستترة ولا تظهر زينتها ولا تخرج متطيبة متزينة تفتن الرجال بذلك وكذلك عدم الاختلاط بين الرجال والنساء وجلوسهما مع بعضهما وكذلك نهي الرجل ان يخلو بالمرأة الاجنبية او يكلمها او يتصل بها وكذلك مطالبة كل من الرجل والمرأة ان يغض بصره، وكذلك شرع الاسلام الاستئذان عند ارادة الدخول للبيوت ونحوها كل ذلك سياج منيع لئلا يقع المرء في الفاحشة ـ فاحشة الزنا ـ سواء الرجل او المرأة.

فبعد هذه الاحتياطات وبعد تلك الحواجز المنيعة من التستر وغض البصر وعدم الخلوة وعدم لين المرأة بكلامها للرجل ونحو ذلك ثم وقع بعد ذلك الزنا يأتي الحل الآخر وهو ان هذا الفرد رجلا كان ام امرأة ـ لم يفد فيه العلاج الاول ولا علاج له الا باقامة الحد عليه وذلك بأن يرجم بالحجارة حتى يموت ان كان ثيبا ـ اي قد تزوج ـ وان كان بكرا ـ لم يتزوج ـ فانه يجلد مائة جلدة ويضرب عاما.

● عقد في بكين في 4 سبتمبر (ايلول) الماضي مؤتمر ينادي بالقضاء على كثير من الاعراف الاسرية ويحمل في طياته من الشر الشيء الكثير يسعى لهدم الاسرة والقضاء على الاداة الاجتماعية السامية. ما هو موقفنا من هذا المؤتمر وكيف يتم توحيد الجهود الاسلامية حيال هذا الخطر القادم؟

ـ قال الشيخ الدكتور صالح السدلان: ان الدول الاسلامية تشكل عددا ضخما من البشر ودولا لها ثقلها السياسي ومكانها وعضويتها في الامم المتحدة وان على هذه الدول الاسلامية ان تعمل عددا من الخطوات ازاء هذا المؤتمر:

الخطوة الاولى: ان تمانع ابتداء في اقامة اي شيء يعارض عقيدتها ويعارض دينها ويخصص للقضاء على ما اسسته الاديان السماوية عموما، ودين الاسلام خصوصا وان تقف يدا واحدة. ولكن هيهات هل تجتمع الامة الاسلامية على هذا؟

وهل تتوحد قادة وشعوبنا بعلمائها ومفكريها ضد هذا التوجه؟ ثم ان هناك آراء ومواقف متباينة فلا يمكن ان تتحقق هذا المطلب؟ ومع ان هذا هو الامر الطبيعي الذي ينبغي ان يكون من الامة الاسلامية ان تكون لهم هذه الوقفة وان تكون لهم هذه الكلمة ولو وصل الامر الى مقاطعة الدول التي تدعو لمثل هذا المؤتمر او تحث عليه او غير ذلك.

وكما ان الدول لا ترضى ولا يمكن ان تقر التدخل في امور العقائد والدين والحريات فانه امر ايضا لا يجوز ان تتدخل فيه دول فتلغي ما عاشت عليه الامة الاسلامية من عقيدة ومن عبادة ومن تكاليف شرعية لان الدواعي لاقامة مثل هذا الامر امران:

الامر الاول قد يكون مضادة هذه الشرائع الشرائع السماوية بل الشريعة الاسلامية بالذات، هذا امر.

الامر الثاني ان يكون المقصد من اقامة مثل هذه المؤتمرات اطلاق الانسان من التكاليف الشرعية حتى يعيش غير مأمور ولا منهي ولا مكلف فتكون هناك حريات مطلقة وتصرفات غير مشروطة لكل من اراد وهذا لا يمكن ان يعيشه الانسان ابدا.

فلو اخذنا مثالا على هذا هل يمكن لدولة ان تعيش بدون قانون وبدون نظام مع ان هذه القوانين ينبغي ان يكون بالنسبة للمسلمين مصدرها القرآن والسنة فللدول التي لا تدين بالاسلام والدول العلمانية والدول التي تحللت وبعدت عن الاديان السماوية قد وضعت لانفسها قانونا فهل القانون الذي وضعه الله جل وعلا اولى بالاتباع والتطبيق ام القانون الذي وضعه البشر لاننا جميعا وجميع العقلاء متفقون على ان الح ياة لا يمكن ان تعيش بدون قانون. وهل يمكن مثلا ان تلغي جميع انظمة المرور وانظمة البلديات وانظمة الجزاءات وغير ذلك هذا الامر غير ممكن فكذلك ايضا هذا.

فهذا المؤتمر يدعو لالغاء انظمة الاسلام التي تحكم الرجل وتحكم المرأة وتجعل كلا يعيش ويسبح في فلك يخصه ويناسب ظروفه وحياته.

فاقول اذن هذه الدعوة لاقامة مثل هذا المؤتمر تقاوم بهذه الخطوة وهي الرفض التام والوقفة الموحدة من جميع الدول الاسلامية قادة وشعوبا.

اما الخطوة الثانية فهي اقامة مؤتمرات مضادة لهذه المؤتمرات تدحضها وبيان فسادها وسوء عاقبتها ونتائجها الضارة وآثارها السيئة ومخالفتها للشرع والعقل والطبع ومخالفتها لكل المقاييس فتقام مؤتمرات تؤكد وجوب التمسك بالشريعة السماوية وبوجوب وضع قوانين تحكم الرجل والمرأة وتضع القيود والشروط التي تحفظ الارواح وتحفظ الاجساد وتحفظ الاعراض وتحفظ الاموال وتحفظ الحقوق خاصة كانت او عامة.فعقد مؤتمرات اسلامية تكافح للمنكرات والفواحش عموما بما فيها هذا المؤتمر امر مطلوب بين المسلمين لان بعض الدول قد تنساق إما جهلا واما تجاهلا ولذا فان على المسلمين أن يقوموا بتيار مضاد لتيارات المجون والاباحية والفسق ويقيموا مؤتمرات اسلامية تبين وجهة الاسلام وحكمة الاسلام وانه كله خير وتحذر مما يؤدي الى هلاك البشرية وفنائها وانتشار الفحشاء فيها ومن وجه آخر يمكن فيه تحذير من اراد ان يشارك في مؤتمرات مثل هذا المؤتمر حتى يكون على بصيرة من امره.

14 مدرسة لتعليم البوسنيين خارج وطنهم

الهيئة العليا لدعم البوسنة تعيد 3500 مهاجر إلى أراضيهم المحررة

الرياض: «الشرق الأوسط»

سيرت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بالتنسيق مع وزارة الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسنية 20 قافلة لإعادة 3500 مهاجر بوسني الى داخل اراضيهم المحررة ضمن مشروع اعادة مواطني البوسنة من كرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا الى داخل الاراضي البوسنية المحررة. وتكلف المشروع خلال هذا العام مبلغا وقدره 218227 ويتوقع ان يتضاعف عدد العائدين والمبلغ المخصص لتنفيذ المشروع خلال هذا العام.

وثمن وزير الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسنية دور الهيئة وجهودها لتنفيذ هذا المشروع الحيوي المهم والذي يقف في وجه محاولات الصرب افراغ المدن والقرى البوسنية من اهلها وحملهم على الهجرة القسرية خارج البوسنة لتنفيذ مخططاتهم الرامية لفرض سياسة الامر الواقع.

ونبه المسؤول البوسني في برقية تلقتها الهيئة في هذا الخصوص الى ضرورة ان تستمر الهيئة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي لما له من اهمية بالغة في مستقبل البلاد برغم التكلفة المالية وبرغم ظروف الحرب والحصار والمخاطر.

ويذكر ان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تقدم للعائدين من الارامل والايتام والعجزة والاسر مساعدات نقدية وعينية فور وصولهم الى مدنهم وقراهم بما يعينهم على استرداد عافيتهم وللحيلولة دون تبني الجهات المشبوهة لهم ولضمان تربية ابنائهم في اوساط مجتمعاتهم الاسلامية.

ومن جهة اخرى وضمن الاهتمام الذي توليه الهيئة لأبناء المهجرين واللاجئين من مسلمي البوسنة في كرواتيا وتركيا والمجر والنمسا فقد بلغ عدد المدارس التي تكفلها الهيئة في هذه البلاد 14 مدرسة منها 9 مدارس في كرواتيا، مدرستان في تركيا، مدرستان في المجر، مدرسة ثانوية شرعية في النمسا ويبلغ عدد الدارسين فيها 2486 طالبا وطالبة يتوزعون على 134 فصلا ويقوم بالتدريس فيها 231 معلما تكفلهم الهيئة العليا بدفع رواتب شهرية ثابتة لهم.

وفي الاطار نفسه تقوم الهيئة بدعم مركز الترجمة في زينتسا الذي يشرف على طباعة الكتب الخاصة بتعليم الاسلام بعد ترجمتها للغة البوسنية حيث يجري العمل في ترجمة معاني القرآن الكريم لابن كثير وعدد من الكتب الاخرى في العقيدة والفقه والآداب وغيرها.

ويشار الى ان عدد الكتب التي تمت طباعتها وترجمتها للغة البوسنية من قبل الهيئة العليا بلغ اكثر من 32 عنوانا من بينها كتاب «رياض الصالحين» وكتاب «الرحيق المختوم».

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

العويضة يبذل جهودا.. والعمران أبرز المرشحين لرئاسة البنك

المرشحون يرتبون أوراقهم لانتخابات مجلس إدارة بنك الرياض بنهاية الشهر

الرياض: من صالح المسلم

قالت مصادر رفيعة المستوى في بنك الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان رجل الاعمال فهد العويضة لم يتقدم حتى الآن لدخول انتخابات مجلس ادارة البنك، إلا انه حسب مصادر اخرى فان العويضة تقدم بترشيح نفسه بالفعل بعد ان اقفل البنك باب الترشيحات. واضافت هذه المصادر ان العويضة يسعى جاهدا لاقناع المسؤولية في مؤسسة النقد ووزارة التجارة بقبوله، وانه واثق من قبوله كمرشح وان كانت فرص فوزه في الانتخابات التي ستجرى في نهاية الشهر الحالي غير مضمونة.

ولكن هذه المصادر قالت ان العويضة سيكون في كل الحالات ضمن المرشحين سواء باسمه او باسم الدكتور أمين بدر مدير الاستثمارات في مجموعة العويضة خاصة انه يتمتع بعلاقات قوية مع كبار المساهمين. واكدت المصادر الرفيعة المستوى في بنك الرياض ان رجل الاعمال عمران العمران هو المرشح الاقوى لتولي منصب رئيس مجلس الادارة خلفا لاسماعيل ابو داود الذي انتهت مدة رئاسته، وكان قد عين من قبل وزارة المالية سابقا. واضافت هذه المصادر ان عمران العمران يحظى بتقدير كبير وهو رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي لدورتين ونصف قبل ان يستقيل وياتي بعده ابراهيم الطوق.

وسيحضر الانتخابات مندوب او مندوبان من وزارة المالية ومؤسسة النقد يحق لهم التصويت على مرشح واحد أو عشرة كما انه سيكون من حق التامينات الاجتماعية والتي تملك حصة لا باس بها في بنك الرياض التصويت. وتؤكد هذه المصادر ان فهد الهويمل هو من سيمثل التامينات الاجتماعية في المجلس الجديد ومن مصلحة المجلس ان تكون التامينات الاجتماعية موجودة بكل ثقلها وخلفيتها، وهو ما يرجح ان يكون مرشح التامينات احد اعضاء مجلس الادارة الجديد.

وتشمل قائمة المرشحين الاقوياء:

● عمران العمران: رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي وهو مرشح قوي لتولي رئاسة مجلس الادارة.
● الدكتور خالد الفايز رئيس مؤسسة الخليج للاستثمار قد سبق ان عرض عليه قبول منصب العضو المنتدب في المجلس الجديد ولكنه اشترط «الصلاحية المطلقة».
● محمد سليمان الجربوع مدير عام النقل البحري.
● يوسف الحمدان وكيل وزارة التجارة سابقا.
● عائلة الشربتلي وكانوا يملكون اسهم والدهم وقد رشحوا عدنان شربتلي ليصبح ثاني شخص من عائلة الشربتلي مع اخيه عبد الرحمن الذي رشح نفسه ايضا.
● المهندس راشد الراشد العضو المنتدب بالنيابة حاليا للبنك وهو مرشح قوي لاستمراريته كعضو او مدير عام للبنك لنجاحه خلال الفترة السابقة.
● عبد المحسن السويلم وهو مرشح قوي تقديرا للسنوات الطويلة التي قضاها في البنك.
● الدكتور خالد نحاس رجل اعمال وصاحب مصانع «نسالي» في السعودية.
● محمد شراره - سفير سابق.
● أمجد البدره رجل اعمال يملك حصة جيدة في بنك الرياض.
● محمد المشعل رجل اعمال.
● شبيب المطلق رجل اعمال.
● عبد الاله كعكي رجل اعمال.
● احمد الرميح رجل اعمال عضو مجلس ادارة غرفة الشرقية.
● عبد الله الحديثي رجل اعمال.
● راشد المريشد وعبد العزيز العريض والدكتور خالد ابو نيان.

الجدير بالذكر ان بنك الرياض قرر وقف تداول اسهمه اعتبارا من نهاية دوام يوم الثلاثاء 24 اكتوبر (تشرين الأول) 1995 وحتى نهاية تداول الاثنين 30 اكتوبر الحالي وياتي وقف التداول هذا لحصر اسماء المساهمين وملكيتهم بصورة نهائية في سجلات البنك من اجل عقد الجمعية العامة للبنك عند السادسة من مساء يوم الاثنين 30 اكتوبر 1995 بفندق الانتركونتننتال بالرياض لانتخاب مجلس ادارة جديد للبنك لمدة ثلاث سنوات بعد ان رفعت مؤسسة النقد العربي السعودي «البنك المركزي» الوصاية عن هذا البنك اعقاب الأداء القوي الذي حققه البنك خلال الاعوام السابقة.

مما يذكر ان «الشرق الأوسط» قد نشرت قبل اسبوعين النتائج المالية للبنك والتي لم تعلن حتى الآن والتي حقق من خلالها البنك نتائج ايجابية في الربع الثالث من هذا العام، ومن المتوقع ان تصل الى 310 ملايين ريال.

بمشاركة رئيسية من شركة (I.B.C.A) البريطانية المتخصصة

صندوق النقد العربي ومؤسسة التمويل الدولية يؤسسان أول شركة لتصنيف ديون الشركات بالمنطقة

واشنطن: من رشيد حسن

وقع في واشنطن مساء امس الاول الاحد اتفاق تاسيس اول شركة لتصنيف ديون الشركات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتاسست الشركة التي ستدعى «الشركة العربية لتصنيف الملاءة الائتمانية» كمشروع مشترك بين مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C) التابعة للبنك الدولي مع حصة 20% وصندوق النقد العربي 20% وشركة (I.B.C.A) البريطانية التي تعتبر ثالث اكبر شركة في العالم لتصنيف اوراق الدين وهذه ستمتلك الـ60% الباقية.

وقال رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي لـ«الشرق الأوسط» بعد التوقيع ان الشركة تاسست كشركة قابضة مقرها البحرين برأسمال مصرح به 5 ملايين دولار، وانها ستباشر عملها من خلال وحدات تابعة تؤسس تدريجيا في عدد من الاسواق العربية، ومن بين الاسواق المرشحة حاليا مصر والاردن وتونس بالاضافة الى لبنان والمغرب.

وقال المناعي ان مشروع وكالة التصنيف يكتسب اهمية خاصة مع تزايد عدد الشركات المساهمة وحاجة اقتصادات المنطقة ومؤسساتها لاستقطاب الرساميل والاستثمارات العربية والاجنبية. واوضح ان هذا الوضع الجديد يحتاج الى زيادة الشفافية في اوضاع المؤسسات وتوضيحا للمخاطر من خلال تصنيف القدرة الائتمانية. وفي هذا المجال فان الشركة العربية للتصنيف تسد ثغرة قائمة في السوق بسبب غياب مؤسسات تصنيف الديون العالمية.

وتتركز وظيفة شركة تصنيف الديون على تقييم دقيق لمخاطر الاقراض المتصلة بكل من المؤسسات والشركات المقترضة او الراغبة في طرح سندات دين في السوق. وتتبنى الشركات المتخصصة عادة لائحة معقدة من المؤشرات المتعلقة بملاءة الشركة وقوة ميزانيتها واربلحها وسيولتها وتنويع اسواقها وادارتها والمخاطر السياسية للسوق الذي تعمل به، وتقوم بناء على كل ذلك باصدار وتصنيف لاوراق الدين التي تصدرها. ولهذا فان اهمية التصنيف هو ان يسمح للشركة ذات الوضع الجيد ان تقترض من السوق عبر طرح سندات بعائد ثابت، او سندات قابلة للتحويل او غير ذلك من ادوات الدين بكلفة اقل من تلك التي قد يقرضها البنك التجاري. كما ان التصنيف يسمح للمقترض وللسوق عموما بتقدير مخاطر اقراض الشركة او تلك ومقارنة ذلك بالعائد المعروض من قبلها.

جدير بالاشارة ان شركتي تصنيف الديون الرئيسيتين في العالم وهما «مودي انفستورز سرفيس» وستاندرد اند بورز ابتعدتا تقليديا عن اصدار تصنيفات لاوراق الدين في المنطقة وخصوصا ديون الشركات. وحتى وقت قريب فان الوكالة الوحيدة التي كانت توفر تصنيفا وتحليلا مستمرا لاوضاع المصارف العربية كانت شركة «كابيتال انتلجنس» التي تعمل من قبرص.

الا ان موجة التخصيص وتكاثر الشركات المساهمة في المنطقة العربية والنمو التدريجي لاسواق الرساميل المحلية وفر كما يبدو منطلقا كافيا للتفكير بتاسيس شركة اقليمية لتصنيف الديون. وفي الوقت نفسه اظهرت شركة «مودي» اهتماما بالمنطقة فقررت بدورها تاسيس وحدة اقليمية تابعة في قبرص لتصنيف ديون الشركات في الشرق الاوسط. وفي سياق ذلك قامت «مودي» بـ«خطف» جزء من جهاز «كابيتال انتلجنس» العاملة من قبرص ايضا لتكوين نواة فريقها الشرق اوسطي.

الا ان «مودي» لن تقوم بتصنيف ديون الشركات المساهمة بل ستركز على تصنيف ديون البنوك وخصوصا البنوك الخليجية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوكالة اصدرت بالفعل تصنيفات لبنوك خليجية وستنشرها قريبا.

يبقى القول ان البنوك التجارية ما زالت الى حد كبير المؤسسات الرئيسية المرشحة لان تصبح موضوعا لتدقيق شركات التصنيف نظرا لان قواعد الافصاح التي تطبقها اصبحت على درجة عالية من الشفافية من جراء تصميمات بازل واتجاه الحكومات العربية الى مزيد من التشدد في الرقابة على البنوك. بالمقابل فان عددا ضئيلا من الشركات العربية قد يكون مرشحا مقبولا لتصنيف ديونه نظرا لان قواعد الافصاح في الشركات المساهمة ما زالت اقل شفافية من تلك المطبقة في المصارف. ولان قسما كبيرا من الشركات اما انه مملوك من مجموعات عائلية او ان حجمه وتنوع عملياته ليس كافيا ليسمح لهذه الشركات بالدخول الى السوق المالية واصدار سندات. ولهذا فان الصيغة الغالبة حتى الآن بسبب توفر السيولة هو استقطاب التمويل من خلال مساهمات مباشرة او من خلال اصدارات الاسهم للجمهور.

«الكاتيل» و«ورلد سبيس» يوقعان عقد بناء 3 أقمار صناعية

سمارة: بث «ديجتال راديو» يبدأ في الشرق الأوسط وأفريقيا منتصف 1998

جنيف: من مالك جعفر

اعلن رجل الاعمال العربي - الاميركي نوح سمارة ان منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ستصبح ابتداء من منتصف عام 1998 اول منطقة في العالم تلتقط البث الإذاعي بإشارات الراديو الرقمية المتفوقة، وهي تقنية لا تتوفر في اي مكان آخر في العالم.

وكشف سمارة لـ«الشرق الأوسط» ان شركته «ورلد سبيس» وقعت اتفاقاً رسمياً مع «الكاتيل» الفرنسية قبل يومين لوضع مشروع «داب» للاتصالات موضع التنفيذ.

وبحسب المشروع الذي نشرت «الشرق الأوسط» تفاصيله قبل 6 اشهر ستضع «ورلد سبيس» 3 اقمار فضائية في ثلاثة مدارات، اولها يغطي الشرق الأوسط وافريقيا وثانيها يغطي اميركا الجنوبية وثالثها فوق آسيا، فيما ستستخدم الشبكة الفضائية في إرسال البث الإذاعي الرقمي «ديجتال راديو» الفائق الوضوح إلى 4 مليارات نسمة موزعين على 3 قارات.

ويمكن التقاط البث الإذاعي بواسطة اجهزة راديو خاصة يتم تصنيعها خصيصاً بتكلفة لا ينتظر أن تزيد عن مائة دولار.

وقال سمارة في مداخلة القاها امس في جنيف في إطار منتدى «تيلكوم 95» ان تكلفة الراديو الرقمي ستنخفض فور بدء الإنتاج بكميات تجارية لحوالي 70 دولاراً في المتوسط مما سيجعل الاجهزة في متناول الكثيرين في الدول النامية. واضاف ان هدف شركته «ورلد سبيس» تضييق الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية وان تقنية «راديو ديجتال» المتفوقة هي افضل السبل لربط الدول النامية بمراكز المعلومات والبث التعليمي والصحي إلى جانب زيادة فاعلية الإذاعات الوطنية في عديد من الدول التي تعجز إمكاناتها عن توصيل البث الإذاعي لمواطنيها.

وقال سمارة إن دراسات الجدوى التي أجرتها شركته اكدت ان دول العالم النامي تصرف في المتوسط حوالي 70 إلى 80 دولاراً لكل ساعة بث إذاعي على الموجات القصيرة، ولا تستفيد رغم التكلفة العالية لضعف الإرسال والتشويش الذي ينجم من وضع المحطات الإذاعية الأرضية. واضاف إن بإمكان مسؤولي هذه الدول ربط إرسالهم بتقنية «ديجتال راديو» الجديدة بتكلفة لا تزيد عن 25 دولاراً لكل ساعة إرسال، ورفع بثهم الإذاعي إلى شبكة أقمار «داب» الفضائية التي تعيد بثه في صورة رقمية متفوقة وعلى مساحة واسعة. وقال سمارة إن كل دولة يمكنها تغطية أراضيها وبث إرسالها إلى 22 دولة مجاورة يغطيها ظل القمر الفضائي مما يوفر حافزاً إضافياً بتكلفة تقل 200%. وتوقع وجود اكثر من 120 محطة إذاعية بحلول 1999.

وعن الاتفاق مع «الكاتيل» قال سمارة في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن «ورلد سبيس» ومقرها واشنطن، وقعت مع الشركة الفرنسية اتفاقاً رسمياً بدأت بموجبه «الكاتيل» في بناء الاقمار الفضائية الثلاث. ومن المتوقع أن يتم إنجاز «افري ستار» القمر الفضائي الأول في يونيو (حزيران) 1998 والذي سيغطي مجاله الشرق الأوسط وأفريقيا. وأضاف أن القمرين الآخرين سيتواليان في بداية 1999 ومنتصف 1999 على مداري آسيا وأميركا الجنوبية.

من جانبه قال جون فرانسوا جامبا مدير العمليات الدولية في «الكاتيل» لـ«الشرق الأوسط» أن فريق المهندسين التابع للشركة الفرنسية في تولوز بدأ العمل فعلياً في بناء الاقمار الفضائية الثلاث لإنجاز المشروع التقني الرائد. وأضاف أن «الكاتيل» ظلت تتعاون مع «ورلد سبيس» لمدة 18 شهراً في مرحلة إنجاز الدراسات والتصميمات، غير أن توقيع اتفاق الشراكة رسمياً في باريس وجنيف امس نقل المشروع من المرحلة النظرية إلى التطبيقية.

وياتي توقيع اتفاق الشراكة بين «ورلد سبيس» و«الكاتيل» في وقت ما زال فيه مشروع راديو ديجتال اوروبي مماثل قيد الدراسة.

وقالت مصادر على هامش منتدى «تيلكوم 95» امس لـ«الشرق الأوسط» ان عدة معوقات تحول دون تنفيذ المشروع الأوروبي وأهمها ارتفاع التكلفة لحوالي 1.2 مليار دولار مقارنة بمشروع سمارة الذي تبلغ تكلفته 600 مليون دولار.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت مسبقاً أن مستثمرين عرباً ضمن المساهمين في مشروع «ديجتال راديو» غير أن «ورلد سبيس» رفضت الكشف عن هوية اي من المساهمين في مشروعها. وحتى «الكاتيل» التي اكدت شراكتها في المشروع رفضت تحديد نسبة مشاركتها في مشروع الـ600 مليون دولار.

من جهة أخرى قال سمارة لـ«الشرق الأوسط» أيضاً إن التركيز في المرحلة الثانية بعد اتفاق الأقمار الفضائية سيكون على اتفاق تصنيع جهاز الراديو وشريحة الذاكرة. وكانت التوقعات سابقاً أن «موتورولا» ستوفر الشريحة وتصنع جهاز الراديو. غير أن التوقعات أن تفوز شركة المانية بالعقد الذي يعتبر حجر الزاوية في نجاح المشروع.

وقال مختصون امس إنه كلما كان سعر جهاز الراديو اقل ساعد ذلك على انتشاره، غير أن جانبية المشروع تكمن في عدد المحطات الإذاعية التي سيمكن التقاطها عبر الجهاز. وحسب التقديرات الأولية من المنتظر أن تزيد المحطات عن 200 محطة بحلول عام 2000.

وقالت المصادر المختصة إن «راديو ديجتال» سيجتذب أيضاً منظمات الأمم المتحدة الدولية مثل منظمة الصحة العالمية و«الفاو» (منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية) واليونسكو (الأمم المتحدة للعلوم والتعليم) التي ستجد في وضوح البث الإذاعي المتفوق ورخص أسعاره فرصة لتكثيف نشاطها في أرياف الدول النامية النائية حيث الحاجة ماسة للتوعية والتعليم والإرشاد الصحي.

يجدر الذكر أن موجات الراديو الرقمي عبر الأقمار الصناعية تتميز عن موجات الـFM القوية في وضوحها إلى جانب كونها بثاً إذاعياً غير أرضي لا يحتاج إلى محطات تقوية ولا يتأثر بالتشويش والتداخلات.

وفد مغربي رفيع يقدم إنجازات بلاده إلى اجتماعات صندوق النقد

القباج: اتفاق تجارة حرة مع أوروبا قبل نهاية 95 تسديد الديون باسم التخصيص غير وارد

● الجفاف سيرفع معدل التضخم الى 6 % هذا العام وعجز الموازنة إلى 3.5% من الإجمالي
● السعيدي: أول مصفاة تطرح للبيع قريباً ولا أتوقع معارضة الخطوة من البرلمان

واشنطن: من رشيد حسن

اعلن المغرب انه سيوقع في نهاية العام الحالي اتفاقا لانشاء منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي. وجاء الاعلان على لسان وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد القباج اثناء ندوة نظمت امس الاول في اطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وضمت الندوة التي شهدت حشدا كبيرا من المصرفيين وممثلي الشركات الدولية كلا من وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي ورئيس الهيئة الوطنية للطاقة دريس بن هيمة ورئيس لجنة تطوير القطاع الخاص ورئيس مجموعة «بنك الوفاء» الخاصة المغربية سعد كتاني.

وابلغ القباج جمهور المستثمرين والمصرفيين ان المغرب سيقوم في مطلع 1996 باهم خطوة لتحرير الدرهم عندما سيحرر سعر الصرف المطبق على عمليات تحويل الرساميل ويفتتح سوقا للمتاجرة بالعملات بين البنوك.

الا ان القباج دافع عن سعر صرف الدرهم الحالي نافيا ان يكون اعلى من قيمته الحقيقية، مشيرا الى ان سعر صرف الدرهم في «السوق الموازية» يماثل تماما السعر الرسمي، كما ان استمرار الصادرات المغربية (التي يتوقع ان تزيد بنسبة 16 في المائة هذا العام) يقدم الدليل على ان سعر الصرف واقعي ولا يؤثر سلبا على قدرة المغرب التنافسية. واوضح القباج ان سعر صرف الدرهم مربوط بسلة عملات تمثل العملات الرئيسية لتجارة المغرب مع الخارج.

وقال وزير المالية المغربي ان المغرب يتوقع ان ينعكس الجفاف الكبير لهذا العام بزيادة في عجز الموازنة الحكومية والذي سيرتفع الى 3.5 في المائة من مجموع الانفاق، لكنه قال «ان معدل التضخم سيكون في حدود 6 في المائة وهذا اقل مما كنا نخشاه وان كان يفوق المعدلات التي سجلت في الاعوام السابقة».

واقترح ممثلون للمصارف على المغرب مبادلة جزء من دينه الخارجي بأسهم التخصيص باعتبار ان ذلك يسمح للمغرب بالحصول على حسومات كبيرة على دينه، الا ان وزير المالية المغربي رفض الربط بين التخصيص والدين قائلا: نحن لا نفكر بايجاد ربط بين الامرين والدين الخارجي يمكن تسويقه بوسائل اخرى نقوم بدرسها حاليا.

وردا على سؤال ذكر القباج ان مجموع الاستثمارات الاجنبية التي دخلت المغرب عام 1994 بلغت نحو 800 مليون دولار. واضاف ان المبلغ يتضمن ايضا حجم الاستثمار الاجنبي في مشروع انبوب الغاز الذي يربط الجزائر باوروبا.

وذكر ان 100 مليون دولار من اصل ذلك المبلغ مثلت استثمارات اميركية.

وقال وزير المالية المغربي ان المغرب يتوقع معدل نمو سنوي يتراوح بين 6 و7 في المائة خلال ما تبقى من العقد الحالي.

واضاف ان هذا المعدل يمكن تحقيقه مع معدل استثمارات يمثل 25 في المائة من الناتج المحلي القائم ومعدل ادخار داخلي بنسبة مماثلة.

وتحدث وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي فقال ان المغرب سيفتح قطاع الاتصالات للمنافسة الحرة وان العام المقبل سيشهد طرح اول مصفاة في المغرب (من اصل المصفاتين الرئيسيتين) للبيع الى الجمهور. كما سيشهد فتح قطاع انتاج الطاقة للقطاع الخاص. واضاف انه لا يتوقع معارضة البرلمان لخطوة تخصيص قطاع التكرير. واوضح السعيدي ان تحرير قطاع الاتصالات الذي تحتكره مؤسسة حكومية الآن يحتاج الى «فترة انتقالية» قد تصل الى 3 سنوات، موضحا «اننا نريد تحويل المؤسسة الى شركة مساهمة لكن لم نقرر الآن ما اذا كانت ستبقى تحت ادارة حكومية ام لا، المهم اننا سنفتح السوق للشركات الخاصة وللمنافسة في توفير خدمات الاتصالات وسنقوم لذلك بوضع قواعد ناظمة للسوق وننشئ هيئة للتحكيم والرقابة. وبعد فتح السوق فاننا سندعو الجمهور لشراء حصة في المؤسسة الحكومية للاتصالات واخذ حصة اساسية فيها».

وعرض رئيس هيئة الطاقة دريس بن هيمة فتح قطاع انتاج الطاقة للقطاع الخاص فقال ان الموضوع ليس «تخصيص» قطاع الطاقة لان الهيئة الوطنية للطاقة ستبقى حكومية.

لكنها ستقوم بالتعاقد من الباطن مع مشاريع خاصة لتزودها بالطاقة على اساس عقود طويلة الاجل تؤول ملكية شركات الانتاج في نهايتها الى الدولة.

وعلق خبير في مؤسسة التمويل الدولية على المشروع فلفت الى ان مؤسسة الطاقة المغربية لا تتمتع باي استقلال مالي عن الدولة وان لها مبالغ طائلة بذمة الدولة. مضيفا انه من الضروري تحرير المؤسسة اولا من وصاية الدولة بحيث يكون المستثمر مطمئنا الى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها. واجاب بن هيما بان المؤسسة في طور ادخال هذه الاصلاحات على نظامها، بما يقدم ضمانات كافية للمستثمرين.

لقطات

● عرض الوفد المغربي الرسمي خلال الندوة شريط فيديو حول الاستثمار في المغرب تضمن اشارات عديدة لدور المغرب في تسهيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

● عبد الرحمن السعيدي، وزير التخصيص، حاول دعم مداخلته القيمة بمجموعة سلايدات لكن الجهاز رفض ان يعمل وبعد انتظار عصيب قرر الوزير تلاوة مداخلته من دون السلايدات معلقا: هذا يحصل في المغرب، احيانا، لكني لم اتوقع حصوله في واشنطن، وضجت القاعة بالضحك.

● حرص اعضاء الوفد المغربي على تلاوة المداخلات بانجليزية تفاوتت في قوتها، لكن اكثر الاجابات على الاسئلة تمت بالفرنسية وعلق السعيدي على ذلك بالقول: «الانكليزية للنص المكتوب سلفا اما في الاجابات فان علي العودة الى الفرنسية».

● قال مصدر اوروبي مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاق التجارة الحرة بين المغرب واوروبا تتأخر توقيعه بسبب النفوذ الاسباني إذ ان المسؤول مباشرة عن الملف هو المفوض مارينر الاسباني الذي لا يعتبر شخصية شعبية في وزارة الخارجية المغربية.

إيران تقترح خطا حديديا مع دول الكومنولث المستقلة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اقترحت ايران امس ربط دول الخليج مع ايران بخط حديدي، على ان يصل هذا الخط الى دول الكومنولث المستقلة في اسيا.

قدم هذا الاقتراح الدكتور علي شمس اردكاني امين عام لاتحاد الغرف الايراني خلال اجتماع عقده امس في غرفة دبي مع مديرها عبد الرحمن المطيوعي. وقال اردكاني ان هناك تكاملا بين الامارات عامة، ودبي خاصة، وبين ايران في ما يتعلق بالتعامل التجاري مع كومنولث الدول المستقلة في اواسط اسيا سيما بعد انشاء الخط الحديدي المقترح الذي يمر من الخليج العربي عبر ايران الى تلك الدول.

من جانبه اشار عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي الى ما اصابته تجارة الامارات مع ايران من تقدم رغم الصعوبات الاقتصادية التي مرت بها ايران خلال السنوات الاخيرة، وقال ان الامارات ترحب بدراسة اي مشروع يستهدف استثمار الامكانيات المتاحة في البلدين والفرص التي تحقق المصالح المشتركة. وذكر في هذا الصدد ان غرفة دبي كانت قد شكلت لجنة مشتركة مع الغرفة الايرانية لتنسيق التعاون التجاري بين البلدين.

أرباح بنك «القاهرة السعودي» تقفز 14 في المائة في 9 أشهر

جدة: من وهيب محمد غراب

اعلن بنك القاهرة السعودي ان ارباحه في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي قفزت الى 178.165 مليون ريال من 156.024 مليون ريال اي بنحو 14 في المائة.

واوضح بيان قائمة المركز المالي للبنك التي اعلنت امس ان اجمالي حقوق المساهمين ارتفع الى 1.661.670 مليار ريال من 1.588.753 مليار ريال في عام 1994.

ولوحظ ان البنك قد ابقى على مخصص الديون المشكوك في تحصيلها عند نفس المعدل الذي عمل به عام 1994 وهو 30 مليون ريال.

وكان بنك القاهرة السعودي يعد في مقدمة البنوك المثقلة بالديون المشكوك التي تجاوزت 3 مليارات ريال قبل رفع راس ماله الى 1.2 مليار ريال.

واظهرت نتائج البنك ان الاحتياطي النظامي ارتفع من 354 مليون ريال العام الماضي الى 404 ملايين ريال في العام الحالي فيما ارتفعت ودائع العملاء الى ما يزيد على 14 مليار ريال من 10.7 مليار في العام الماضي.. وسجل البنك زيادة في ايرادات العمولة الخاصة وانخفاضا في معدل ايرادات تحويل العملات والخدمات البنكية وايرادات عمليات لم يسمها.

كما سجل زيادة في مصاريف الايجارات وملحقاتها وفي المصاريف الادارية والعمومية، لكن الزيادة «تعد مقبولة» في ظل اعادة تطوير البنك وخدماته.

وكان البنك قد حقق في النصف الثاني من هذا العام ارباحا بلغت 104.847 مليون ريال مقارنة بنحو 61 مليون ريال للربع الاول من نفس العام.

وكانت ارباح بنك القاهرة السعودي قد انخفضت العام الماضي بنسبة 7.5 في المائة مقارنة بعام 1993 حيث سجل البنك ارباحا صافية بلغت 197.985 مليون ريال عام 1994.

وارجعت ادارة البنك انخفاض الارباح انذاك الى ارتفاع اسعار الفائدة العالمية.

ويملك بنك القاهرة السعودي مستثمرون سعوديون بنسبة 55 في المائة بينما يمتلك صندوق الاستثمارات العامة حصة 25 في المائة وبنك القاهرة المصري نسبة 20 في المائة.

وقام البنك بتوزيع مبلغ 125 مليون ريال كارباح للمساهمين عن العام الماضي، وقدم البنك في العام الماضي قروضا وتسهيلات لتمويل عدد من المشاريع لشركات سعودية

.. وأرباح «السعودي الهولندي» 101.8 مليون ريال

الرياض: «الشرق الاوسط»

سجلت ارباح البنك السعودي الهولندي ارتفاعا طفيفا في التسعة اشهر الاولى من العام الى 101.8 مليون ريال مقابل 101.6 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. ويظهر مؤشر اداء ميزانية البنك لهذا العام تجاوزا اثار تصفية المحفظة الاستثمارية في مطلع العام والتي اثرت على نتائجه في الربعين الماضيين بمقارنتها بمثيلاتها في العام الماضي. وكانت ارباحه في الربع الأول من العام 27.1 مليون ريال ثم حقق 33.3 مليون ريال في الربع الثاني و41.4 مليون ريال في الربع الثالث.

وعزا نائب العضو المنتدب محمد عبد الهادي هذا النمو الى مجموعة من العوامل ياتي في مقدمتها دعم البنك من خلال تقوية انشطته البنكية الرئيسية داخل السوق السعودية وتكثيف الأنشطة التجارية مع الشركات السعودية وتخفيض المصاريف بشكل عام.

كما ساهمت العوائد المحصلة على القروض ومن صناديق الاستثمار وتجارة المرابحة في الاسهم وعمليات المرابحة الاسلامية في رفع دخل العمليات.

واوضحت الأرقام الأولية لميزانية البنك التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ارتفاعا في حجم ودائع البنك الى 8.920 مليار ريال بزيادة اربعة في المائة مقارنة مع التسعة اشهر من العام الماضي، كما ارتفع دخل العمولات الى 36.7 مليون ريال بزيادة 12 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي، كما وصل العائد من العملات الاجنبية الى 36.9 مليون ريال.

يذكر ان البنك ركز في الفترة الاخيرة على تنمية العمليات المصرفية من خلال دعمه لشبكة الفروع والخدمات المساندة لها وحصر استثماراته بشكل شبه كلي في السندات السعودية القصيرة والمتوسطة الأجل التي تعطي عائدا جيدا ومضمونا من المخاطر.

ولم يكشف نائب العضو المنتدب تفاصيل الميزانية التي من المتوقع اعلانها قريبا، واكتفى بالقول ان نتائج اعادة هيكلة محفظة البنك ظهرت بشكل واضح من خلال النمو المتصاعد الملاحظ في ميزانية البنك خلال العام.

ويلاحظ من سياسة البنك الأخيرة محاولته زيادة دخل عملياته من خلال استثمارات داخلية في السوق السعودية، اذ طرح اخيرا صندوق الاستثمارات والمرابحة الذي حقق عوائد جيدة للمستثمرين فيه بلغت حسب آخر نشرة لصناديق الاستثمار في الاسهم السعودية 22.5 في المائة.

ويركز الصندوق الأخير وهو الرابع الذي طرحه البنك للمستثمرين السعوديين على استثمار معظم موجوداته في اسهم الشركات السعودية بنسبة تصل الى 80 في المائة ولا تدخل ضمن الاستثمارات اسهم البنوك.

وكان «السعودي الهولندي» قد حقق 121 مليون ريال لعام 1994 مقابل 180 مليون ريال لعام 1993 ويعود انخفاض ارباحه الى الارتفاع الحاد في الفوائد العالمية في النصف الثاني من العام الماضي.

يشار الى ان البنك تاسس عام 1976 وباشر نشاطه في السعودية عام 1977، وهو مملوك بنسبة 60 في المائة للسعوديين، و40 في المائة لبنك «ايه. بي. ان امرو» الهولندي، ووصل عدد فروعه الى 40 فرعا وعدد مكائن الصرف الآلي الى 60 آلة في السعودية.

«البحرين الدولي» يبيع حصة في «بيرجر كينج»

المنامة: من هناء بوحجي

قرر بنك البحرين الدولي بيع حصة قيمتها 20 مليون دولار من استثماراته في مجموعة مطاعم «بيرجر كينج» الاميركية التي قام بشرائها قبل عام بقيمة 110 ملايين دولار.

وقال عبد الرزاق جواهري مساعد مدير التسويق بالبنك لـ «الشرق الأوسط»: «ان البنك سيروج لهذه الحصة بشكل خاص بين عملائه في الخليج». وقال بيان صدر عن البنك ان البنك استكمل مع شركائه من اعضاء ادارة مجموعة «بيرجر كينج» استملاك 99 مطعما من مطاعم السلسلة «بيرجر كينج كوربوريشن» في نهاية العام الماضي وتوصل الى اتفاقية لتطوير 50 مطعما اخرى في الولايات المتحدة.

واضاف ان السيولة النقدية الناتجة من اعمال هذه المطاعم ارتفعت باكثر من 50 في المائة وعزا الارتفاع الى اساليب الادارة. وقال انه تم تكوين فريق لعملية التطوير بهدف اقامة المطاعم الجديدة. ويتوقع ان تفتتح 5 مطاعم جديدة قبل نهاية العام الحالي.

دول التعاون تدرس منح مشروع الربط الكهربائي للقطاع الخاص

دبي: من رياض مقدادي

كشف حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء في دولة الامارات العربية المتحدة عن ان دول مجلس التعاون الخليجي تدرس امكانية طرح مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس على القطاع الخاص لتنفيذه، من خلال تكوين شركة كهرباء خاصة تعمل على تمويل وتنفيذ وتشغيل المشروع.

وقال العويس لدى افتتاحه «المعارض الخمسة الكبرى» في مركز دبي التجاري العالمي امس ان وزراء المالية والكهرباء في دول المجلس بحثوا المشروع خلال اجتماعهم الاخير، واقترحوا عرضه على القطاع الخاص، لتكوين مؤسسة كهرباء تتولى تنفيذه وتشغيله.

ويتمشى هذا الاقتراح مع توجه عدد متزايد من دول المجلس لاعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في تنفيذ مشاريع الكهرباء والماء، على اساس عقود «التمويل والبناء والتشغيل» تمشيا مع جهود خفض العجوزات في ميزانياتها، علما بان المرحلة الاولى من مشروع الربط الكهربائي ستربط بين المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين، في حين ستشمل المرحلة الثانية ربطها مع بقية دول المجلس.

ومن جهة اخرى اشار العويس الى ان دول التعاون ستواصل جهودها لتوحيد تعرفة الكهرباء، التي تتباين بشكل كبير بين الدول الاعضاء، حيث انها شبه مجانية في قطر وتبلغ فلسين للكيلووات في الكويت و15 فلسا في الامارات و22 فلسا في سلطنة عمان، في حين تعتمد السعودية هيكلا سعريا للاستخدامات المنزلية والصناعية. وردا على سؤال عن الصيغة التي قد يتم اعتمادها لتوحيد التعرفة الكهربائية في ظل هذا التباين الكبير في الرسوم المطبقة في دول المجلس قال «الارجح ان يكون سعرا وسطا، قريبا من السعر السائد في الامارات البالغ 15 فلسا للكيلووات».واشار وزير الكهرباء الاماراتي الى ضخامة حجم الدعم على الكهرباء والماء الذي تتحمله حكومات دول المجلس ملمحا الى ضرورة خفضه او الغائه، حيث اشار الى ان كلفة انتاج الكيلووات من الكهرباء في الامارات يبلغ 25 فلسا في حين يباع بسعر 15 فلسا، كما ان حجم الانفاق على الكهرباء يبلغ 1200 مليون درهم سنويا، في حين ان حجم الايرادات يبلغ نحو 200 مليون درهم فقط. وبالنسبة للماء فان كلفة انتاج الجالون تبلغ 3 فلوس في حين يباع بسعر 1.5 فلس. وقال العويس انه يجري حاليا تنفيذ مشاريع لاقامة محطات تحلية جديدة بكلفة 240 مليون درهم طاقتها الاجمالية 10 ملايين جالون يوميا، منها محطة بطاقة 3 ملايين جالون يوميا في عجمان ومحطة بطاقة 4 ملايين جالون يوميا في راس الخيمة ومحطة بطاقة 3 ملايين جالون يوميا في أم القيوين.

بتكليف من الإدارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية

«انجنيرنج ساينس» تضع دراسة لتشغيل مشروع معالجة المخلفات الصلبة الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تعتزم الادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية الكويتية تكليف شركة «انجنيرنج ساينس» الاميركية لوضع دراسة حول تشغيل مشروع معالجة المخلفات الصلبة الذي بدا العمل به قبل عام وسيصبح جاهزا للتشغيل في يوليو (تموز) المقبل.

وتوقع مسؤول في الادارة ان تستعين الكويت بشركات اجنبية لتشغيل محطة التخلص من النفايات الصلبة بسبب عدم توفر الشركات والكوادر ووسائل النقل المتخصصة محليا للقيام بمثل هذا العمل.

وقال مدير ادارة المشاريع في الادارة العامة لمنطقة الشعيبة المهندس محمود شعبان لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المشروع هو واحد من ثلاثة مشاريع متكاملة تهدف للتخلص من المخلفات الصناعية الضارة بالبيئة، حيث اعدت الادارة الدراسة والتصاميم لمشروع التخلص من النفايات السائلة، ولكنها لم تتخلص من تنفيذه بسبب افتقارها للتمويل المالي اذ تبلغ تكلفة هذا المشروع 50 مليون دولار اميركي.

اما المشروع الذي تطالب الادارة العامة لمنطقة الشعيبة بصفتها الجهة الحكومية المسؤولة عن تقديم الخدمات والتسهيلات للشركات المتواضعة بمنطقة الشعيبة الصناعية، فهو مشروع بناء محرقة للمخلفات لتكون مكملة للمشروع السابق الذكر، بحيث تتولى هذه المحرقة عملية التخلص من المخلفات الناجمة عن الصناعات النفطية والبتروكيماوية الخطرة في الكويت وتحويلها لرماد يسهل دفنه.

وعودة لمشروع استقبال ومعالجة المخلفات الصناعية الصلبة قال المهندس محمود شعبان ان الهدف منه هو معالجة النفايات الصناعية عامة كالورق والكرتون والخشب والمعادن والبلاستيك والزجاج ومواد الانشاء وغيرها، والنفايات الصناعية الصلبة كالكيماويات والمواد الحفازة، والطين، ومخلفات الوقود، كذلك معالجة النفايات الصناعية شبه السائلة كالزيوت والشحوم وكيماويات اخرى.

يتكون المشروع الذي تقوم بتنفيذه شركة خليل محمود للمقاولات من حفرتين لاستقبال النفايات تكفلان منع تلوث البيئة او تسرب المواد السامة الى المياه الجوفية. كما يتكون المشروع ايضا من محطة غسيل السيارات الناقلة للمخلفات، وجسور وزن للمحمل والفارغ منها، ومكاتب وخدمات انارة ومكافحة حرائق وصرف صحي وورشة ومختبر ومحطة وقود وغيرها من مستلزمات المشروع. ويتسع الموقع المعد للمشروع لاضافة حفر اخرى في المستقبل حسب الحاجة، علما بان العمر الافتراضي لامتلاء الحفرة الواحدة هو عشر سنوات. كما يتسع لاقامة المحرقة المؤمل بناؤها، وحفرة للنفايات الخطرة ذات المواصفات الخاصة.

وركز المهندس محمود شعبان على ضرورة انشاء مشروع معالجة النفايات الصناعية السائلة الذي لا يجد تمويلا له، فقال ان الدراسات اثبتت ان حوالي 30 الف متر مكعب من هذه النفايات السائلة يتم صرفها يوميا من مياه الخليج. وهذا من شانه التأثير سلبا على الحياة البحرية ومن ثم على السكان ويشكل كارثة بيئية مستقبلية ان لم يتم تداركها.

وقال ان مثل هذا المشروع سيعمل على الاستفادة من المياه المعالجة في الاستخدامات الثانوية والتخضير، مما يؤدي الى الاستفادة من المخزون الاستراتيجي لمياه الشرب.

مركز الدراسات الاستراتيجية الإماراتي ينظم مؤتمرا دوليا حول الطاقة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يوم السبت المقبل مؤتمرا حول الطاقة والاتجاهات الراهنة والمستقبلية في سوق الطاقة العالمية.

وسيشارك في المؤتمر الذي يستمر يومين نخبة من الباحثين والمحللين الذين يتناولون في اوراق عملهم للمؤتمر جملة من القضايا الفنية والاقتصادية والسياسية المتصلة بالطاقة.

وقال الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ان المركز الذي يوفر منتدى لتبادل الآراء العلمية والاكاديمية حول القضايا التي تهم الخليج يرمي من وراء مؤتمر الطاقة تحقيق هدف يتجاوز مجرد وضع تقرير عن اسواق الطاقة في الوقت الراهن، اذ ان التزام المركز بالمعايير العلمية الرفيعة واشراك العديد من الباحثين المشهود لهم بالكفاءة في هذا المجال سوف يتيح المجال للمؤتمر ان يضطلع بدور رائد في مساعدة الدول المطلة على الخليج في مواجهة التحديات المستقبلية. كما يهدف المؤتمر ـ في اطار اضيق ـ الى تحديد رؤية دولة الامارات العربية المتحدة على عتبة القرن الحادي والعشرين في مجال الطاقة.

لنقل صادراتها إلى السعودية ودول الخليج الأخرى وأوروبا

وزارة الزراعة الفلسطينية تعقد اتفاقية مع «بان تدان سبورت» المصرية

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قال محمد ابو سمرة مدير عام وزارة الزراعة في السلطة الوطنية الفلسطينية انه تم الاتفاق مع شركة «مصر بان تدان سبورت» على القيام بعمليات تخليص ونقل المنتجات الفلسطينية برا وجوا وبحرا. واضاف ابو سمرة ان الشركة المصرية ابدت استعدادها لتسهيل عمليات تصدير المنتجات الفلسطينية الى دول الخليج العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية، والدول الاوروبية.

واضاف ابو سمرة انه التقى خلال زيارته لجمهورية مصر العربية الاخيرة بوكيل وزارة الزراعة لشؤون التعاون الدكتور عبد العظيم الجزار، وبحضور عطاسة ابو كرش وكيل مساعد في وزارة الزراعة الفلسطينية. واتفق الجانبان على ضرورة تبادل الزيارات والخبرات، وكذلك القيام باعداد برامج زراعية مشتركة. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة زراعية لدراسة احتياجات القطاع من الدورات الزراعية.

من جهة اخرى التقى الوفد مع رئيس بنك التنمية والائتمان المصري حسن خضر وعدد من كبار مسؤولي البنك حيث تم بحث عدة موضوعات بخصوص القروض للمزارعين خلال مدة اقصاها الاسبوع القادم، وان هذه القروض ستتم بالتنسيق وبموافقة وزارة الزراعة الفلسطينية.

ويذكر ان القطاع الزراعي يلعب دورا مهما وحيويا في اقتصاديات الضفة والقطاع، ففي عام 1992 كانت قيمة الانتاج الزراعي في الضفة الغربية وقطاع غزة تشكل حوالي 30 في المائة من الانتاج القومي و19 في المائة منه (باسعار التكلفة) كما ان نسبة القوة العاملة في القطاع الزراعي تصل الى 28.5 في المائة من مجموع القوة العاملة في الضفة الغربية. والملاحظ ان هذه النسبة تنخفض في قطاع غزة الى حوالي 16.5 في المائة.

اما بالنسبة للدخل الزراعي، فانه يشكل حوالي 15 في المائة من مجموع الدخل القومي الاجمالي وذلك في الضفة الغربية. اما في قطاع غزة فإن الدخل الزراعي يشكل حوالي 9 في المائة من قيمة الدخل القومي الاجمالي.

وقال ابو كرش انه تم في مصر مناقشة نقل المنتجات الفلسطينية عبر الاراضي المصرية، واعتبر ابو كرش ان تطوير العلاقات مع جمهورية مصر العربية سيساهم في دعم الاقتصاد الفلسطيني والذي يشكل القطاع الزراعي رافدا اساسيا له، واضاف ان الوزارة بصدد البحث عن اسواق في اوروبا وروسيا ومناطق اخرى، لتصدير منتجاتها الزراعية.

وقال ان السياسة الزراعية الاسرائيلية معتمدة على استغلال اسواقنا المحلية لتسويق منتجاتهم الزراعية، وان الجانب الاسرائيلي يمثل اكبر عقبة امام تصدير المنتجات الفلسطينية الى الخارج.

واكد ان الزراعة الفلسطينية بدأت مرحلة جديدة في تطوير الزراعة المحلية والسير وفق خطة زراعية تعتمد على تحسين الانتاج ونوعيته فيما تسعى الوزارة لتسويق المنتجات الزراعية.

البنك الأهلي التجاري قاد التداول في بورصة البحرين في سبتمبر الماضي

المنامة: «الشرق الاوسط»

قاد البنك الاهلي التجاري حركة التداول في سوق البحرين للاوراق المالية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة 614.8 الف دينار بحريني اي ما يعادل 27% من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق لجميع الشركات والبالغة 2.2 مليون دينار.

وذكر تقرير صدر عن السوق امس ان اجمالي قيمة الاسهم المتداولة سجلت انخفاضا مقداره 34% عنها في اغسطس (اب) الماضي كما انخفضت بنسبة 40% عنها في الشهر نفسه من العام الماضي 94. واحتل قطاع البنوك التجارية المرتبة الاولى من قيمة الاسهم المتداولة وبلغت قيمة اسهمه المتداولة نحو 49% من اجمالي الاسهم المتداولة في جميع القطاعات، يليه قطاع البنوك والشركات الاستثمارية بنسبة 36%.

وذكر التقرير ان حركة التداول خلال سبتمبر الماضي رفعت اسعار اسهم 6 شركات وانخفضت اسعار اسهم 13 شركة بينما حافظت سبع شركات على اسعار اقفالها المسجلة في نهاية اغسطس الماضي.

وبذلك انخفض مؤشر البحرين بمقدار 16.10 نقطة ليصل في نهاية سبتمبر الى 1323.42 نقطة.

وخلال سبتمبر الماضي تم ادراج اسهم الشركة العمانية للتنمية والاستثمار (اومينفست) في اطار تنفيذ اتفاقية ربط سوقي مسقط والبحرين للاوراق المالية التي ابرمت بينهما في ابريل (نيسان) من هذا العام.

قطاع المقاولات الأردني يعمل بربع طاقته الانتاجية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد نقيب المقاولين الاردنيين محمد عيسى مراد ان النقابة تدرس امكانية تنفيذ مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال مراد في حديث صحافي ادلى به في عمان، ان مقاولي الاردن يشعرون بالمسؤولية تجاه تنمية المناطق الفلسطينية مشيراً الى ان المقاول الاردني والمقاول الفلسطيني لا يخشى المنافسة مع المقاول الاسرائيلي، حيث ان العوامل الموضوعية لا تساعد المقاول الاسرائيلي على تنفيذ مشاريع تنموية في المنطقة العربية.

واكد مراد ان الطاقة الاستيعابية لقطاع المقولات الاردني معطلة في جانب كبير منها حيث يعمل القطاع بربع طاقته الانتاجية. واوضح مراد الذي اكد على اهمية قمة عمان ان عدد اعضاء النقابة يصل الى حوالي (1500) مقاول من بينهم حوالي (800) مقاول من المصنفين بالدرجات العليا ويبلغ مجموع رؤوس الاموال للاعضاء المسجلين في النقابة حوالي (160) مليون دينار ونفذ هؤلاء مشاريع بقيمة (186) مليون دينار وحصلوا على تسهيلات ائتمانية بلغت حوالي (700) مليون دينار.

واشار مراد الى المشاكل التي تواجه المقاولين في الاردن والمتمثلة بنقص العمالة الفنية المحلية وسوء التنظيم، حيث ينفذ ا لقطاع غير المنظم حصة كبيرة من السوق، ونقصاً في التمويل اللازم. ووفقاً لمصادر المقاولين فان القطاع لا يستطيع منافسة الشركات الاجنبية القائمة، حيث تعاني التكنولوجيا المستخدمة في القطاع من بدائيتها، وتاتي اشارة مراد هذه ضمن الحملة المنظمة التي تشنها وزارة العمل على العمال الوافدين الذين يتركز معظمهم في سوق الانشاءات. وعبر مراد عن تفاؤله حيال قمة عمان الاقتصادية مشيراً الى ان المقاول الاردني سيكون شريكاً لشركات المقاولات الدولية في تنفيذ المشاريع الكبرى وهو ما سيكسب المقاول الاردني الخبرة الادارية والفنية اللازمة وربما تمكنه من تصدير خدمات المقاولات، اضافة الى امكانية تنفيذ المشاريع المتوسطة والصغيرة التي تقل قيمتها عن (50) مليون دولار.

واوضح مراد ان النقابة ستقدم الى مؤتمر عمان مشروعين، الاول يتعلق بانشاء شركة لتاجير الآليات والمعدات والثاني لشراء ارض ولانشاء عقارات عليها وبيعها للمواطنين، وعبر عن اعتقاده بأن هذه المشاريع على بساطتها ستجد التمويل والاهتمام.

«العربي الوطني» يدشن خدمة التسديد الالكتروني في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرح البنك العربي الوطني السعودي خدمة جديدة تتمثل في التسديد الالكتروني لفواتير الكهرباء في خطوة تعد الاولى من نوعها في السعودية ويبدأ البنك في تقديم الخدمة للمشتركين في المنطقة الوسطى ويعتزم تعميمها في مناطق السعودية قريبا.

وقال المنصور مدير عام مجموعة العمليات المصرفية والخدمات في البنك العربي الوطني بانه تم الاتفاق بين البنك وشركة كهرباء الوسطى (سكيكو) على ان تقوم الشركة في كل شهر بتزويد البنك العربي الوطني اليا ببيانات الفواتير عن العملاء وبعد تفويضهم بتسديد مبلغ الفاتورة في آخر يوم للاستحقاق وذلك خصما من حسابهم لديه وقيد المبلغ اليا لحساب الشركة.

كما سيقوم البنك بتزويد العملاء شهريا باشعار يتضمن مبلغ الفاتورة من التاريخ الذي سيتم فيه الخصم وذلك قبل تاريخ الاستحقاق باسبوعين تقريبا.

المؤتمر العربي لصناعة الألمونيوم يبدأ في البحرين السبت المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ في دبي السبت المقبل اعمال المؤتمر العربي الدولي السابع للالمونيوم (عربال) والمعرض المصاحب له والتي تستمر ثلاثة ايام.

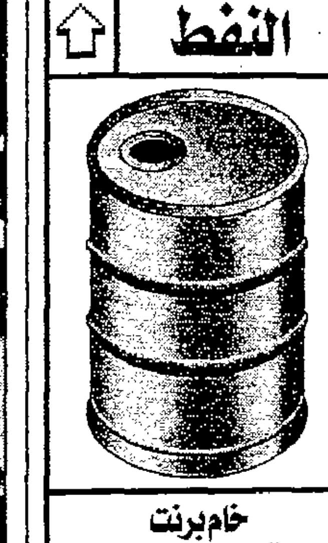
ويشتمل برنامج المؤتمر على 7 جلسات لبحث آفاق تطور صناعة الالمونيوم في الدول العربية. وتقدم في الجلسة الاولى اوراق عمل حول «تطور صناعة الالمونيوم في الدول العربية في القرن الحادي والعشرين» والفرص والتحديات للمصاهر الخليجية صناعة الالمنيوم المصرية.

وتشتمل الجلسة الثالثة وهي بعنوان «آفاق اسواق الالمونيوم» اوراق عمل حول معاودة اسعار الالمونيوم للارتفاع في القرن الحادي والعشرين وتكاليف المنتجات الجديدة وتوقعات العرض والطلب حتى عام 2000 وما بعده.

وستناقش الجلسة الرابعة اساليب التحويل المبتكرة للمستقبل بالاضافة الى نظرة شاملة على سوق لندن للمعادن فيما تناقش الجلسة الخامسة للمواد الاولية وتقدم فيها اوراق عمل خاصة بالالومنيا والفحم النفطي.

وتناقش الجلسة السادسة تقنيات المصاهر ويطرح المشاركون فيها افكارا جديدة حول تقنيات الصهر المستقبلية ودور تقنية المعلومات في مصاهر الالمنيوم. اما الجلسة الاخيرة فتشتمل على اوراق عمل حول الصناعات التحتية واستخدام الالمونيوم في صناعة السيارات ونمو استخدام الالمونيوم في عام 2000 بالاضافة الى اعادة تدوير الالمونيوم في القرن المقبل.

النفط



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
15.81	15.76



دعم مجموعة السبع يفشل في رفع الدولار

فشل الدولار في الصعود امام الين امس في طوكيو رغم دعم مجموعة السبع الصناعية «للدولار القوي». لكن يقول محللون ان مستقبل الدولار ما زال «جيدا» في المدى البعيد (رويتر)

اسواق وبورصات







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9491	5.7730	0.6106	5.8254	0.5979	0.4750	1.1023	5.3924

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4112	100.40	1.5860	4.9783	1.5812	1612.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2943	1.3330	122.80	1.1365	233.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

في تقرير بنك الكويت الوطني الأسبوعي

مجموعة السبع مطالبة بتدخل أوسع لدعم الدولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارقام العمالة خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة في الشهر الماضي بنحو 121 الف وظيفة جديدة بعد ارتفاع المعدل في شهر اغسطس (آب) بنحو 262 وظيفة. وبالرغم من الضعف النسبي للمؤشر الرئيسي للعمالة فإن الزيادة في عدد الوظائف كانت افضل وجاءت منسجمة مع نسبة النمو المعتدلة. وارتفعت الوظائف غير الحكومية بنحو 151 وظيفة رغم تراجع قطاع الصناعات التحويلية بنحو 32 وظيفة. كما كانت مؤشرات العمالة الاخرى متوافقة مع التوقعات مع نسبة البطالة على مستوى 5.6% وارتفع معدل اجر الساعة بنسبة 0.3%.

اما الارقام الاميركية الاخرى فلم تعط السوق اي دليل واضح مع ارتفاع مخيب للآمال في المؤشر الوطني لمديري المشتريات لشهر سبتمبر (ايلول) والذي كان اكثر المؤشرات سلبية.

وكانت المؤشرات الأساسية لشهر اغسطس منسجمة مع التوقعات على مستوى 0.2% فيما اظهرت طلبيات المصانع زيادة ملموسة. وتشكل الظروف الاقتصادية الراهنة تهديدا اقل من السابق باحتمال حدوث ركود اقتصادي مقارنة بالتوقعات السائدة في الشهر السابق حينما قرر مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) تخفيض لسعار الفائدة. وكنتيجة لذلك يبدو الاحتمال المرجح الآن هو ان يبقي المجلس اسعار الفائدة على مستواها مع اقتراب نهاية العام وانه قد يخفض اسعار الفائدة فقط عندما يجري اقرار مجموعة من التشريعات الهادفة الى تخفيض عجز الموازنة.

ورحب صناع السياسات الاقتصادية في مجموعة السبع الصناعية بتحسن سعر صرف الدولار منذ شهر اغسطس وطالبوا بالمزيد. لكن ليس واضحا الآن اذا ما كانوا مستعدين للتدخل فعلا في السوق علما بانهم متفقون على ان اي تدخل منهم سيساعد في تقوية الاتجاه السائد للسوق ولكنه غير قادر على دفعه بالاتجاه المعاكس.

وتتفق المؤشرات الاقتصادية والبنوك المركزية على ان الدولار يجب ان يكون على مستوى اعلى مما هو عليه الآن. لكن الانهيار الحادث الآن في سعر الفرنك الفرنسي امام المارك الالماني قد ينتشر ليطال اسعار العملات الاوروبية الاخرى مقابل بعضها البعض مما قد يهدد حركة ارتفاع الدولار ايضا.

وستعطي التقارير الاميركية المنتظر صدورها الاسبوع الحالي فكرة جديدة حول اتجاهات قطاع مبيعات التجزئة واسعارها. ويتوقع ان ترتفع مبيعات التجزئة بنسبة 0.3% كما يتوقع ارتفاع اكبر بنسبة 0.6% عند استبعاد مبيعات السيارات.

كما يتوقع ايضا ارتفاع اسعار الجملة بنسبة 0.3% بشكل عام، وبنسبة 0.3% بالنسبة للأسعار الاساسية. في حين يتوقع ارتفاع اسعار التجزئة بنسبة 0.3% بشكل عام وللأسعار الاساسية على حد سواء.

وفي المانيا ادى الارتفاع غير المتوقع في معدل البطالة لشهر سبتمبر الى تعزيز التوقعات بحصول تخفيض آخر في اسعار فائدة «الريبو». واظهر تقرير البطالة لشهر سبتمبر ارتفاعا بلغ 14000 في عدد العاطلين وبالمقارنة مع الشهر السابق في غرب المانيا وحدها، في حين ارتفع عدد العاطلين عن العمل في شرق المانيا بنحو 34000 للفترة ذاتها، وتبلغ نسبة البطالة الآن 13.8% في شرق المانيا و8.1% في غرب المانيا.

وبالرغم من الارقام الضعيفة لسوق العمالة ارتفع المارك الالماني امام العملات الاوروبية غير الرئيسية. ان استمرار تدفق الاموال الى اسواق المارك والفرنك السويسري لا تزال المشكلة الرئيسية للسوق. كما ان الطلب المتجدد على المارك الالماني ينبغي ان يكون تطورا غير مرغوب فيه بالنسبة للبنك المركزي الالماني، ويشكل التضامن مع البنك المركزي الفرنسي مبررا كافيا لكي ينضما سويا في جولة منسقة لدعم الدولار في الوقت المناسب.

وظل سعر الدولار محصورا طوال الاسابيع القليلة الماضية ضمن نطاق 1.1415 ـ 1.4430 مارك. واذا ما ارتفع الدولار ليتجاوز الحد الاعلى فسيكون ذلك دليلا على مكاسب جديدة للدولار في الامد القصير.

لكن في بريطانيا لم تكن التقارير الاقتصادية الصادرة في الاسبوع الماضي مشجعة، فقد ارتفع اجمالي العجز التجاري الى اكثر من 1.1 مليار جنيه استرليني في حين تراجع النمو في عرض النقد. وبقي انتاج الصناعات الاساسية خلال اغسطس على حاله عند مقارنة شهر بآخر فيما كان يتوقع ارتفاعه بنسبة 0.3% شهريا في حين تراجع المؤشر للأمد الطويل الى 1.0% خلال الشهر.

وتشير اتجاهات اقتصاد بريطانيا الى تباطؤ وتيرة النمو وارتفاع عجز الميزانية والعجز التجاري. ومن المنتظر ان تبقى السياسة المالية على حالتها في الامد المنظور في حين يتوقع ان يظل الاسترليني ضمن نطاق 1.55 ـ 1.59 مقابل الدولار. وتعتبر احتمالات ارتفاعه مقابل المارك الالماني جيدة بعد ان تتعزز مكاسبه التي حققها الاسبوع الماضي حين بلغ اعلى مستوى له 2.2800 مارك.

كما يتوقع الاعلان عن مؤشر اسعار الجملة ومؤشر اسعار التجزئة في الاسبوع الحالي، وسيلقي وزير الخزانة كينيث كلارك خطابه امام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين يوم الخميس والذي يتوقع ان يكشف فيه عن سياسة الحكومة المالية والنقدية في المدى القريب.

اما في اليابان فجاءت ارقام الحساب الجاري لشهر اغسطس افضل قليلا من المتوقع مما ساعد في اضعاف اتجاه الدولار للارتفاع مقابل الين. وبالاضافة الى تراجع حجم الاستثمارات اليابانية في اسواق السندات الاجنبية، مما يشير الى تراجع الدعم للدولار والناتج عن تدفق الاموال الى الخارج.

ولا يزال هناك طلب على الدولار بمستوى لا بأس به مقابل الين، وان كان الدولار لم يحصل على قوة دفع كافية تجعله يرتفع الى مستوى اعلى مقابل الين. ان الحد الاعلى للنطاق الحالي للدولار هو 102 ين ويتعين على البنوك المركزية للدول الصناعية السبع ان تقوم بشراء الدولار في السوق المفتوح لكي تدفع الدولار الى مستويات اعلى.

ومن المتوقع صدور ارقام طلبات المعدات الصناعية لشهر اغسطس في الاسبوع الحالي والتي ينتظر ان تكون ضعيفة، في حين يتوقع ان تبقى ارقام تجارة السلع المصنعة لشهر سبتمبر على ما كانت عليه خلال اغسطس. كما ستجرى دراسة ارقام الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة بحثا عن تغيير في اتجاهه الاخير نحو التراجع.

المجموعة الدولية تقر نقل نفط أذربيجان عبر روسيا وجورجيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

جاء في نبأ من العاصمة الانربيجانية امس ان اللجنة العليا لادارة الصفقة المعقودة بين شركة النفط الحكومية في انربيجان والمجموعة الدولية اتخذت قرارها النهائي بشأن الطريق الذي ينقل فيه النفط الانربيجاني الى الاسواق العالمية.

ومعروف ان روسيا وجورجيا تتنافسان على نقل النفط في المرحلة المبكرة عبر اراضيها، وحسب اقوال الخبراء فان المشروع الروسي سيكلف المجموعة 50 مليون دولار، اما المشروع الجورجي فهو اكثر كلفة بحوالي خمسة اضعافه وقال ناطق عليف مدير شركة النفط الوطنية الانربيجانية لدى افتتاح جلسة اللجنة العليا ان حل هذه القضية الهامة سيؤدي عموما الى استحثاث الاعمال لتنفيذ «صفقة القرن» ويضمن ذلك زيادة الاعمال في عام 1996 حين سيتم استخراج اول كمية من النفط.

وقررت اللجنة نقل النفط عبر اراضي روسيا وجورجيا في آن واحد.

في اجتماع اللجنة قال تيري ادامز مدير شركة العمليات الدولية الانربيجانية، عرف حصيلة العمل في غضون 10 اشهر، علاوة على ذلك يتضمن جدول الاعمال تدقيق برنامج العمل في عام 1995 وموازنة العام المقبل. وتقرر استثمار ثلاثة حقول نفط في الجرف القاري لبحر قزوين عند سواحل انربيجان. وينص البرنامج بعد تعديله على تحديث وتركيب شتى المعدات والوسائل الخاصة الضرورية من اجل بدء الحفر في اقليم «شيرانج» واستثمار اموال قدرها 272 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي.

وحسب اقوال ناطق عليف فان المبلغ المذكور يعادل ضعفي المبلغ المقرر في البداية، وتم التصديق على ميزانية الشركة الدولية لعام 1996 في حدود 91 مليون دولار وقال عليف ايضا ان تنفيذ هذه الاعمال سيجري بموجب 49 اتفاقا مع مختلف الشركات العالمية لتوريد المعدات وتنفيذ اعمال البناء والتركيب والبحث. واكد مدير الشركة الوطنية الانربيجانية على ان هذه الاعمال ستتم بصورة اسرع بعد الاتفاق الان على نقل النفط عبر الاراضي الجورجية والروسية الى الاسواق العالمية.

ويشير الخبراء الى ان المشروع الانربيجاني يعتبر من اسرع المشاريع المماثلة في العالم، اذ يتطلب استخراج النفط في مثل هذه المناطق عادة فترة 6 ـ 9 اعوام. اما في انربيجان فسيتم الحصول على الكمية الاولى من النفط في العام المقبل بينما سيتطلب بلوغ مستواه الاقصى في حدود 40 مليون طن من النفط سنويا خلال 10 اعوام، وستنقل الكمية الاولى من النفط بواسطة خط الانابيب الروسي اولا.

اتجاهات

«هيونداي» تبني مصفاة غاز في الهند وتستثمر 20 ألف مليار وون في تقنيات متطورة

سيول: اعلنت مجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية للصناعات الثقيلة امس عن فوزها بعقد قيمته 50 مليون دولار من شركة النفط والغاز الطبيعي الهندية الحكومية لبناء مصفاة لتكرير الغاز الطبيعي.

وقالت ان بناء المصفاة التي ستبلغ طاقتها 12 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سينتهي في سبتمبر (ايلول) 1997. وتقع المصفاة في منطقة هازيرا الصناعية على بعد نحو 300 كيلومتر شمال بومباي.

وقالت شركة «هيونداي اليكترونيكس» التابعة للمجموعة انها ستنفق 20 الف مليار وون بحلول عام 2000 لتطوير اشباه موصلات متقدمة ووسائط متعددة ومعدات الكترونية اخرى معتمدة على تقنيات متطورة.

واضافت ان اولوياتها ستكون منتجات اشباه الموصلات والشاشات العاملة بالبلورات السائلة والوسائط المتعددة ووسائل الاتصالات. ومبيعات قيمتها نحو 21.5 الف مليار وون بحلول عام 2000 تصبح الشركة احدى اكبر شركات الالكترونيات العالمية. وتتوقع ان ارتفاع صادراتها الى 17.3 الف مليار وون بنهاية القرن اي نحو 80 في المائة من اجمالي مبيعاتها.

... و «سيمنز» الألمانية تستثمر 4 مليارات دولار في آسيا

مانيلا: قال جونتر فيلهلم نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «سيمنز» الصناعية الالمانية العملاقة امس ان الشركة تعتزم استثمار 4 مليارات دولار في آسيا لتعزيز حصتها في مشاريع البنية التحتية فيها.

وقدر ارتفاع مبيعات المجموعة في آسيا والمحيط الهادئ في عام 2000 بنحو 15 مليار دولار من 7 مليارات دولار في العام الماضي. وتتوقع نمو اعمال المجموعة في شمال اميركا واوروبا بنحو 5 ـ 6 في المائة وبنحو 10 ـ 12 في المائة في آسيا. وتعتزم «سيمنز» المشاركة في مشاريع الطاقة الكهربائية والاتصالات والنقل وبناء السفن في آسيا.

مصرف «لويدز» البريطاني يبحث الاندماج مع «تي اس بي»

لندن: اعلن مصرف «لويدز» البريطاني امس عن انه يجري محادثات حول فرص اندماجه مع مجموعة «تي اس بي» المصرفية البريطانية.

وقال «اذا تم التوصل الى اتفاق ناجح فمن المتوقع ان يتم تثمين اسهم «تي اس بي» في صفقة الاندماج بسعر 329 بنسا للسهم.

ويعني هذا ان حملة اسهم «لويدز» سيملكون نحو 70 في المائة من المجموعة الجديدة فيما سيملك مساهمو «تي اس بي» 30 في المائة من اسهمها.

وصعد سهم «لويدز» عقب الاعلان عن الاندماج المحتمل بنحو 22 الى 727 بنسا فيما قفز سهم «تي اس بي» بنحو 65 بنسا الى 339 بنسا.

وقال تيم كلارك المحلل في مؤسسة «باتمور جوردون» ان المصرفان مناسبان بعضهما البعض تماما، لان «تي اس بي» يعمل اساسا في شمال بريطانيا فيما يعمل «لويدز» اساسا في الجنوب، مضيفا «اذا تم الاندماج فسيصبح المصرف الجديد اكبر مصرف بريطاني».

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • مذكرات • تراث • فكر • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • …



ملف الغد 2

تصدت خطط التنمية السعودية الى العناصر الرئيسية للتنمية، وأحد هذه العناصر هو التنمية البشرية التي لقيت عناية خاصة ادت الى زيادة كبيرة في اعداد الطلاب في مراحل التعليم المختلفة والتي يصب خريجوها في الجامعات. وعليه تواجه الجامعات السعودية تحديا في التوفيق بين قبول اعداد غفيرة من الطلاب والاهتمام بنوعية التعليم من جهة اخرى لكي تخرج كوادر ملائمة للقرن الحادي والعشرين.

رواق جامعة الملك سعود بالرياض

التعليم العالي العربي في القرن الحادي والعشرين

الجامعات السعودية: تطوير القاعدة التقنية

جدة: من خالد عبد الوهاب بافقيه

يقول الدكتور الصادق عبد الله الجفري عميد كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز: لا شك ان القرن الجديد امتداد للقرن الحالي، وعليه فإن التطوير في المناهج مستمر في الجامعات السعودية وبتوجيه من وزير التعليم ومدير الجامعة. وكلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة تعكف حاليا على دراسة مقترحات جديدة في اطار الجهود الدائمة نحو تحديث المناهج العلمية بشكل يواكب احدث العلوم والمعارف في التخصصات الهندسية، بل ويطور من الاساليب التطبيقية للعلوم الهندسية في خدمة التنمية في هذا البلد. وحسب طبيعة التدريس والبحث في الكلية فإن الطلاب والاساتذة يتعاملون دوما مع قضايا تنموية تطبيقية ماثلة للعيان، ويسهمون من خلال ذلك في التعليم والتعلم وافادة جهات العمل ذات العلاقة بتلك القضايا. ولعل استضافة جامعة الملك عبدالعزيز، ممثلة في كلية الهندسة وبدعم من شركة «ارامكو» السعودية ووزارة المواصلات وبعض الجهات الاخرى، لـ«المؤتمر الهندسي السعودي الرابع» خلال الفترة من 5 ـ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيعقد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة تحت عنوان «تطوير القاعدة التقنية والصناعية بالمملكة العربية السعودية»، وسيناقش خلاله اكثر من 250 ورقة علمية، وستعرض اكثر من خمسين جهة عمل من خلال المعرض المصاحب، ارقى وأحدث الصناعات والتقنيات الهندسية. ومن خلال المشاركة في المؤتمر وزيارة المعرض المصاحب له يمكن للمهتمين الالتقاء بزملاء المهنة وتبادل العلوم والمعارف بل التنسيق لتعاون مستقبلي في هذا الشأن. ولعل في ذلك التقاء علميا بارزا تدخل من خلاله بكامل قدراتنا وتصميماتنا على التطور والتطوير الى الرحاب الزمنية للقرن الجديد.

التنمية البشرية

واضاف الجفري: لقد تصدت خطط التنمية السعودية الى العناصر الرئيسية للتنمية. وكان من بين هذه العناصر، التنمية البشرية التي اولتها السعودية عناية خاصة ادت الى زيادة كبيرة في اعداد الطلاب المنتظمين في مراحل التعليم الذي يصب خريجوه في الجامعات. وحتى تواكب الجامعات الاضطراد الكبير في عدد خريجي التعليم العام فإن عليها ان ترتب امورها على اساس تصنيفها كجامعات اعداد كبيرة. يقابلها تحد كبير في التوفيق بين قبول اعداد غفيرة من الطلاب من ناحية والاهتمام بنوعية التعليم ومستوى الخريجين من ناحية اخرى. وهناك جامعات عالمية تميزت بالجمع بين المستوى المرموق والقدرة على استيعاب اعداد كبيرة من الطلاب، واعتقد ان هذه هي احدى المهام والطموحات والتحديات التي يجب على الجامعات السعودية ان تجابهها لمواجهة القرن المقبل، ويحتاج النجاح في هذه المجابهة الى جهد من الجامعات وتفهم وتعاون من المجتمع باسره، واولياء الامور لهم في هذا دور كبير. مثلا السكن المناسب للطلاب في الكليات التي تتناسب مع طموحات الطالب وقدراته وهو احد العوامل المهمة التي تساهم في تحديد نوعية التعليم الجامعي واقتصادياته والذي يستطيع اولياء الامور المساعدة فيه. كما ان تحفيز الطلاب لمواجهة متطلبات التفرغ للدراسة والجدية المطلوبة للتعليم الجامعي امر يستدعي جهود كل من الطالب والجامعة والمجتمع ككل. كما ان هناك التحدي المشترك للقطاعات المختلفة من التعليم الجامعي اذ ان لكل قطاع خصائص وتوجيهات، فمثلا قطاع التعليم الهندسي له تحدياته الخاصة المتمثلة في النمو الكبير للمبتكرات التقنية، وهو غالبا ما يكون نوعيا ويتطلب تقنيات اكثر تركيبا، اضافة الى التوسع الكمي الكبير في استخدام التقنيات واعتماد المجتمع في شقه الانتاجي والصناعي والعمراني والخدماتي والاستهلاكي والمنزلي على التقنيات والاجهزة الحديثة.

استجابة لمتطلبات التنمية

ويقول الدكتور الجفري: ان التطوير الفعال للمناهج يجب ان يراعي توفر المهارات والمعرفة للاساسيات والجذور التي تعتمد عليها مهنتهم واليائهم. وفي القطاع الهندسي تتمثل هذه الجذور في العلوم الاساسية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء والاساسيات العلمية للعلوم الهندسية. وايضا التعمق في معارف ومهارات ممارسة المهنة. وثالث هذه الاشياء هي القدرة على الاتصال والتواصل المهني والبشري بين ابناء المهنة ومع المجتمع وما يرتبط بذلك من دراسة للعلوم الانسانية، وايضا القدرة على التعلم المستمر ومواكبة الخبرات والمعارف وهذا ما نقوم به في هذه العناصر حسبما يتطلبه سوق العمل والتقنيات السائدة والمتوقعة وذلك اعتمادا على خبرة الكلية في تنفيذ خططها الدراسية السابقة والقياسات الحقلية التي اجرتها لفعالية العمليات التعليمية بها.

واضاف الدكتور الجفري: منذ ان بدات كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز نشاطها التدريسي والبحثي في عام 1975 وهي تواصل استجابتها للحاجة الى مواكبة الطلب الهائل على المهندسين والدراسات الهندسية التي افرزتها برامج الخطط التنموية. وعبر الزمن تزايدت اعداد الاقسام العلمية بالكلية وتنوعت تخصصاتها، لتصل حاليا الى اثني عشر قسما علميا هي هندسة الانتاج وتصميم النظم الميكانيكية، هندسة التعدين، الهندسة الحرارية وتقنية تحلية المياه، الهندسة الصناعية، هندسة الطيران، الهندسة النووية، والتخطيط الحضري والاقليمي، العمارة، وعمارة البيئة، والعديد من هذه الاقسام يشمل تخصصات واقسام فرعية اخرى. كما تتميز كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز باهتمامها بالتخصصات الهندسية المعاصرة، فهي الكلية الهندسية الوحيدة في السعودية واحدى الكليات القلائل في العالم العربي التي تضم قسما للهندسة النووية وقسما لهندسة الطيران وتخصصا مستقلا للهندسة الطبية. هذا بالاضافة الى سبقها في الاهتمام بتخصصات تلائم احتياجات البلد مثل هندسة تحلية المياه وعمارة البيئة وهندسة التعدين. وقد تخرج من الكلية منذ انشائها ما يربو على 3000 مهندس يضطلعون الآن بمهام عملية قيادية في جهات عملهم. كما تعكس طلبات الجهات المشاركة في فعاليات يوم المهنة في الجامعة، على سبيل المثال، الحاجة المستمرة لخريجي كافة اقسام الكلية. زد على ذلك ان الكلية قطعت شوطا بعيدا في طريقها الى السعودية الكاملة لاعضاء هيئة التدريس بها حيث تخرج المبتعثون منها من ارقى جامعات العالم في فترات زمنية قياسية. كما ان الاقبال للالتحاق بالكلية عال في كافة اقسامها، على الرغم من ان نسبة درجات القبول هي 85% فما فوق (ثانوي علمي). كما ان طلب جهات العمل المتزايد للمهندسين يشجع الطلاب وذويهم على اختيار كلية الهندسة كمجال دراسة ومهنة عمل في المستقبل.

كما قال الدكتور الجفري: تمشيا مع السياسة التعليمية الطموحة للسعودية ستواصل الكلية جهودها لاعداد المزيد من المهندسين المؤهلين علميا، والقيادات الهندسية المتخصصة للاضطلاع بالمهام الهندسية، والقادرة على المساهمة في تحقيق طموحات المجتمع السعودي في مختلف القطاعات التي تتطلبها خطط التنمية المقبلة. كما ستسعى الكلية لنشر البحوث الاكاديمية والتطبيقية والى تنظيم المزيد من المؤتمرات والندوات والدورات العلمية والتدريسية لرفع المستوى العلمي، ولنشر الثقافة الهندسية، وستواصل الكلية مساهمتها في تقديم خدماتها الاستشارية للعديد من المؤسسات والمصالح الحكومية.

كوادر متخصصة للمستقبل

من جانبه قال الدكتور حسن محمد غفوري وكيل كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز لشؤون المستشفى: تسعى الخطط الموجودة للتعليم الجامعي عموما وفي كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز خصوصا لمواكبة تطورات القرن الجديد حيث ابتعثت الكلية اعدادا كبيرة من خريجيها للتخصص في احدث واعرق مراكز الطب العالمية في اوروبا واميركا وقد عاد بعضهم وبدأ عمله، وقد بدات الكلية عند التأسيس في عام 1975 بمبنى واحد من طابقين في نطاق الحرم الجامعي، وكانت الكلية آنذاك تضم سبعة اقسام في العلوم الطبية الاساسية (الكيمياء ـ وظائف الاعضاء ـ الطبيعة ـ الكيمياء الحيوية ـ التشريح ـ طب المجتمع ـ الاحياء)، وكان عدد الطلاب الدارسين في الكلية في السنة الاولى 60 طالبا وطالبة، كما التحق آخرون في السنة الثانية لانشائها حيث تم تحويلهم من كلية الطب في جامعة الرياض وجامعة القاهرة. وكانت الكلية آنذاك تضم عشرة اعضاء في هيئة التدريس من الرجال وستا من النساء. وفي هذا العام 1995 وصلت اقسام كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك عبد العزيز الى 21 قسما عني منها 11 قسما في العلوم الطبية الاساسية وهي (الاحياء الطبية ـ الطبيعة الطبية ـ الكيمياء الطبية ـ ـ الكيمياء الحيوية السريرية ـ وظائف الاعضاء ـ التشريح ـ الاحياء الدقيقة ـ الطفيليات الطبية ـ علم الامراض ـ علم الوراثة ـ طب المجتمع) و10 اقسام في العلوم الطبية السريرية هي (امراض الدم ـ الامراض الباطنية ـ الجراحة ـ جراحة العظام ـ جراحة المسالك البولية ـ جراحة العيون ـ التخدير ـ امراض النساء والولادة ـ الانف والاذن والحنجرة ـ طب الاطفال)، اضافة الى برنامج التقنية الطبية الذي انتقل اخيرا ليصبح كلية للعلوم الطبية التقنية في المستقبل القريب، وايضا برنامج التمريض الاكاديمي للطالبات.

واضاف الدكتور غفوري بان الكلية تمنح اليوم ثلاث درجات علمية على مستوى البكالوريوس وهي بكالوريوس الطب والجراحة، وبكالوريوس التقنية الطبية (للطلاب فقط)، وبكالوريس التمريض الاكاديمي (للطالبات فقط). ويعتبر تخصص الطب البشري هو اكبر التخصصات الثلاثة التي تلقى اقبالا شديدا. وبلغ عدد الخريجين من الكلية منذ انشائها في بكالوريوس الطب والجراحة 781 طبيبا و667 طبيبة. وفي بكالوريوس التقنية الطبية 126 طالبا، وفي بكالوريوس التمريض العالي 113 طالبة. كما بدات الكلية في قبول الطلاب والطالبات في الدراسات العليا بهذه التخصصات عام 1412هـ والمستشفى الجامعي معترف به للتدريب في الزمالات العربية والسعودية والبريطانية والايرلندية في تخصصات: طب الاطفال، الباطنية، الجراحة العامة، النساء والولادة، وقد حصل العديد من الاطباء من داخل الكلية وخارجها على الزمالات العربية والبريطانية والايرلندية في التخصصات المختلفة.

مدخل كلية علوم الحاسب والمعلومات

استغلال الثروات الطبيعية

من جانبه يقول الدكتور عثمان عبدة هاشم عميد كلية علوم البحار في جامعة الملك عبد العزيز في جدة: تواكب المملكة العربية السعودية التطور العالمي في التعليم وفي العلوم والتكنولوجيا متفهمة لضرورة الاستغلال الامثل للثروات الطبيعية ومنها الثروات البحرية.

فالسعودية لها شواطئ ممتدة بطول البحر الاحمر والخليج العربي حيث يمكن استغلال هذه المساحات الشاسعة من الشواطئ استغلالا اقتصاديا يمد المملكة بحاجتها من غذاء بروتيني ومعادن وماء عذب. ومن المعروف ان البحار والمحيطات تشغل مساحة من الكرة الارضية، وآمال البشرية تتعلق بالثروات التي تحويها هذه المياه لحل ما يصادفها من مشكلات توفير الغذاء والمياه العذبة والطاقة والمعادن التي تزداد الحاجة اليها بصفة مستمرة نتيجة التزايد المستمر لعدد السكان وما يصحبه من تناقص في مصادر الغذاء والطاقة والماء العذب والمعادن اللازمة للاحتياجات البشرية. وقد اخذت جامعة الملك عبد العزيز هذه الامور في الاعتبار فانشأت في عام 1975 قسما لعلوم البحار تابعا لكلية العلوم اقتصرت الدراسة فيه على شعبة علوم البحار البيولوجية. ثم كان انشاء معهد علوم البحار وضم قسم علوم البحار اليه ليعنى بتدريس جميع تخصصات علوم البحار ومناهجها واجراء البحوث العلمية في مجالاتها. ثم تم تغيير معهد علوم البحار الى كلية علوم البحار في عام 1981، وقد روعي عند انشائها ان تصل الى احدث مستوى علمي يمكنها من القيام بالمسؤوليات الجسيمة المنوطة اليها وهي دراسة البحر الاحمر والخليج العربي اللذين رغم اهميتهما العلمية والاقتصادية لم يحظيا حتى الآن بما يستحقانه من دراسة وبحث.

ويضيف الدكتور هاشم: الكلية تهدف الى تأهيل الخريجين في مجالات علوم البحار المختلفة والاستزراع المائي وامراض الاحياء المائية والمساحة والملاحة البحرية والقيام بالبحوث الاساسية والتطبيقية الهادفة لتنمية الثروات الطبيعية البحرية واستشعارها وخاصة الثروات المعدنية في مكامنها البحرية، ودراسة البيئة البحرية ومشاكلها واقتراح الحلول المناسبة لها، وفتح مجالات تدريبية واعداد المستويات العلمية والفنية المختلفة اللازمة للمساهمة في برامج التنمية والبرامج البحثية والتقنية والتطبيقية في مجالات علوم البحار المختلفة، والتعاون مع المؤسسات العلمية والهيئات الوطنية والعربية والدولية وعقد المؤتمرات والندوات العلمية على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية.

الجامعة ليست نهاية المطاف

وقال استاذ جامعي لا يرغب في ذكر اسمه: كانت الدولة في السابق تهيئ الطلاب لكي يكونوا موظفين لديها، الآن انتهت هذه المرحلة وبدأنا ندخل المرحلة الصناعية وهي مرحلة القطاع الخاص وتحول الاقتصاد من شكل الى شكل آخر فيجب ان يتحول نظام التعليم ايضا من شكل لآخر، وانه لدينا وظائف متاحة لكنها لا تتلاءم مع مؤهلات الخريجين، فلا بد من اعادة تاهيل هؤلاء الناس من اجل ان ينسجموا مع الهيكل الاقتصادي الجديد والتحولات التي طرات عليه. اما البطالة بشكلها الحقيقي لا توجد في المملكة العربية السعودية وان اقتصاد هذا البلد قادر على توفير وظيفة لكل شخص اذا احسن تدبيره.

واضاف: لدينا في الوقت الراهن مثلا 3 ملايين ونصف المليون طالب في المدارس ما بين الابتدائية والثانوية والجامعة، وهؤلاء سنجدهم في السوق في خلال 16 عاما، وهي فترة الدراسة سواء كانوا متسربين، اي لم يكملوا الدراسة، او من اكملوا الدراسة، فهل الهيكل الاقتصادي الموجود كاف لاستيعاب هؤلاء الان؟ عندما نخطط للمشاريع يجب ان ندع في اذهاننا انه يجب ان توفر ما لا يقل عن 150 الف فرصة عمل سنويا للسعوديين من مختلف الفئات ثم ترفقها بحملة اعلانية حتى لا تجعل الشباب جميعهم يتوجهون الى الجامعات. كما يجب ان نعرف ان الجامعة ليست نهاية المطاف، واذا انقلب الهرم التعليمي بحيث يصبح كل المجتمع من حملة البكالوريوس اذا من سيؤدي المهن الاخرى؟ وهذا ما هو حاصل الآن. فبعض الكليات ليس عليها طلب في ميدان العمل والطلبة تجدهم مقبلون عليها بشكل كبير، فلو اخذنا توزيع التخصصات في الجامعات نجد ان 67% من طلبة الجامعات يدرسون في كليات نظرية، والكليات العلمية نصيبها 23%، لذا لا بد من توعية الابناء عند التحاقهم بالجامعات بالمستقبل الوظيفي. ففي جميع جامعات العالم نجد ان من يلتحقون بالجامعات هم 12% فقط، مثل سنغافورة وتايوان وهونج كونج، هذه الدول التي صنعت معجزات اقتصادية. لان هناك فرصة وظيفية افضل وايضا اختيارات اخرى مثل المعاهد المهنية والادارية يلتحقون بها ويجدون الوظائف حال تخرجهم فيها. ربما بسهولة اكبر من خريجي الجامعات. لا بد ان تتضافر جهود كل الجهات، مكتب العمل ومجالس الغرف التجارية والشركات في هذا المجال، بالاضافة الى انشاء مركز معلومات متخصص في العمالة الوطنية، يحتوي على جميع المعلومات المطلوبة والمتاحة، ومعرفة عدد الوظائف المتاحة وتوزيعها حسب الفئات بعد اجراء تصنيف دقيق لها. فنفترض مثلا لدينا 5 ملايين وظيفة منها 3 ملايين من الوظائف تتلائم مع الاميين وذوي الكفاءات الحرفية والابتدائية، ومليون وظيفة تتلائم مع الكفاءة والمتوسطة زائدا التوجيهية، ايضا لها مهن تناسبها، ثم ياتي خريجو الجامعات. بعد تحديد هذا العرض نرسم خطة وطنية للاحلال بحيث يمكننا معرفة اين نوجه كل طالب عمل، وهذه الطريقة يمكن تعميمها في جميع انحاء السعودية حتى لا يشكل الانتقال من الريف الى المدن ضغطا عليها، فاذا حددنا متطلبات كل منطقة من المهن يمكن لكل منطقة ان تغذي نفسها بالروافد من العمالة الموجودة لديها.

الواقع العربي... حوارات وشهادات

هوية جديدة للأمة مضادة لحقيقتها التاريخية والواقعية

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

حوار: توفيق أبو بكر

الحلقة (5)

المحور الأول

هل ترى امكانية لنهوض نظام عربي جديد يرث النظام السابق في الظروف العربية والعالمية الجديدة وما مرتكزات النظام المطلوب؟ هل ترى في طرح النظام الشرق اوسطي بديلاً للنظام العربي ام تكاملاً معه وكيف يمكن تحقيق نظام شرق اوسطي مع بقاء نظام عربي؟ لماذا النظام الشرق اوسطي: ما ملامحه وما ضروراته التاريخية وهل يوجد سيناريو محدد لهذا النظام ام يوجد اكثر من سيناريو ويتوقف الامر على تطورات عديدة في مجال السلام وفي آفاق الترتيبات القادمة؟

د. مفيد شهاب

رئيس جامعة القاهرة

سوف اركز في هذا المحور من النقاش على جانب واحد فقط ارى انه الاكثر اهمية والاجود بالمناقشة، وهو مدى واقعية فكرة الوحدة العربية، وما هي اشكال التوحيد التي اثبتت التجربة صلاحيتها؟ وما دمنا نتحدث عن الواقع، فلا بد ان نشير بداية الى واقع التجزئة والانقسام العربيين، والصراعات العربية ـ العربية وتعثر التكامل الاقتصادي العربي، واختلال التوازن العسكري بين الدول العربية ومصادر تهديد امنها، اضافة الى عدم الاستجابة الثقافية للتحديات المطروحة، ولعل مقدمتها محاولات الهيمنة والاطماع الخارجية واحتمالات التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وزرع الفرقة بينها.

إذن الحديث عن وحدة سياسية عربية بالمعنى القديم، اي الدولة العربية الواحدة، يصير امرا غير منطقي بفعل معطيات الواقع، اما الحديث الممكن، بل والمطلوب هو كيف نعمل على توحيد الارادة العربية وتجاوز الانقسام الحالي بالمصالحة بين الدول العربية، وكيف نصنع استراتيجيات عربية لتحديد المخاطر والتهديدات ورسم السياسات الكفيلة بالتعامل مع هذه المخاطر والتهديدات.

الممكن الآن التفكير في وضع اطار لتوحيد الجهود العربية، والوصول الى رؤية محددة للقضايا السياسية التي تمثل تحديات امام الامن القومي العربي، والعمل على وضع استراتيجيات اقتصادية لتحقيق التنمية وتشجيع الاستثمارات، وتطوير شبكة المواصلات بين الدول العربية، وكذلك يمكن وضع استراتيجيات للتعامل مع مشاكل الموارد المائية، واستراتيجية اجتماعية ثقافية لدعم الاواصر الاجتماعية المشتركة، وتقديم اطار فكري وقيمي للسلوك العام ومواكبة المتغيرات الثقافية المعاصرة، والتاكيد على التراث الحضاري العربي وتشجيع الابداع الثقافي العربي والبحث العلمي، واخيرا تحديد استراتيجية اعلامية لمواجهة متغيرات ندرة المعلومات ووسائل الاتصال الدولية بهدف الدفاع عن القضايا العربية والتعريف بالوطن العربي، ودعم المواقف العربية المشتركة واخيرا لابد من تعزيز دور الجامعة العربية وكافة مؤسسات العمل العربي المشترك، ولعلي في النهاية ادعو للإسراع لقيام محكمة العدل العربية لحل كل النزاعات العربية ـ العربية وفقا لاحكام القانون، حسما للخلاف ودعما للاستقرار، وضمانا لتحقيق المناخ القادر على التنسيق والتعاون والتعامل في مختلف مجالات العمل العربي المشترك.

.....

كشفت ازمة الخليج الثانية ضعف النظام العربي، حين امتد الانقسام من النظم السياسية الى النخب غير الرسمية والجماهير العربية، وقبل حرب الخليج وبعدها تبدت عدة مظاهر للازمة التي يعانيها النظام العربي في اكثر من قضية، فقد عجز النظام عن وضع حد لمأساة الصومال التي تحولت الى حرب اهلية هددت بعملية ابادة جماعية، كذلك عجز النظام العربي عن التحرك اتجاه قضية الصحراء وتصفية التوتر الذي يعود بين الحين والآخر الى العلاقات الجزائرية ـ المغربية كذلك الى السياسة العربية التي اتبعتها اتجاه ازمة لوكربي تثير تساؤلات متعددة.

ومع ذلك فقد بقي الامل قائما في ان يظهر من التحديات ما يعيد للنظام العربي قدرته وفعاليته، وخاصة اذا كان يفترض في القضايا المطروحة للتعامل من قبل هذا النظام انها قضايا اجماع قومي.

وللحقيقة فلا بد ان نعترف بان سجل النظام العربي في اعقاب حرب الخليج لم يشهد فقط العجز والفشل، وانما تمكن النظام العربي من اتخاذ موقف واحد اتجاه التصرفات الايرانية ازاء دولة الامارات العربية المتحدة في قضية الجزر التي عكست سياسة الهيمنة الايرانية في المنطقة. كذلك امكن تبني موقف عربي عام اتجاه تجديد اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وكذلك اتجاه قرار اسرائيل بمصادرة بعض الاراضي الفلسطينية بالقدس الشرقية.

اما بالنسبة للنظام الشرق اوسطي، فمن المهم ان نؤكد انه لا يوجد تفريق محدد في الكتابات السياسية لتعبير (الشرق الأوسط) فهو يشير الى منطقة جغرافية واسعة تبدأ من باكستان وحتى شمال افريقيا والقرن الافريقي، مرورا بافغانستان وايران وتركيا، اضافة الى العراق والشام والجزيرة العربية، فهو في الاساس تعبير سياسي لا يرتبط بكتلة جغرافية متماسكة. وترتبط بالشرق الاوسط تصورات ومشروعات حول التعاون الاقتصادي والترتيبات الامنية وتجمع الكتابات على ان معظم الاقطار الشرق اوسطية ترتبط اساسا بايجاد اطار يسمح بادماج اسرائيل في المنطقة المحيطة بها.

ومن المحتمل ان يؤدي نجاح التسوية السياسية بين العرب واسرائيل الى ايجاد اطار تعاون اوسع شرق اوسطي تدخل فيه دول غير عربية كاسرائيل وتركيا وايران.

واعتقد ان ظهور نظام شرق اوسط لا يمثل بحد ذاته اضرارا بالنظام العربي ولا يمكن باي حال ان يكون بديلا عن النظام العربي، في ضوء المعطيات الراهنة في كل انقسام عربي جاد، ومن هنا تأتي ضرورة التحسن منذ الآن لظهور هذا النظام وبحث المخاطر والفرص التي يمثلها بالنسبة للنظام العربي، وكذلك الاستراتيجيات المثلى للتعامل معه.

وهناك من يقول بانه لا مجال للتخوف عربيا من النظام الشرق اوسطي لانه سيكون عبارة عن ترتيبات جزئية تختلف اطرافها من مجال لآخر، ومن ثم فهو لا يقوم بديلا للنظام العربي، فضلا عن ان تكون له هوية اصلا كهوية النظام العربي، ولكن المشكلة ان هذه الترتيبات مهما تكن، سوف تؤدي الى المزيد من اضعاف النظام العربي خاصة انها تأتي في مرحلة ضعف شديد يمر بها هذا النظام.

الاستاذ ميشيل كيلو

مثقف سوري

موضوع الحوار هو النظام العالمي الجديد من منطقتنا العربية، مع تحفظي على تعبير «الجديد». والنظام العالمي، الراسمالي، ليس جديدا بل هو قديم، ترجع علاقاتنا به الى اوائل القرن الماضي، حين أتى وطننا العربي غازيا ومستعمرا. الجديد هو النظام الدولي، الذي ترتب على انهيار الدول السوفياتية وحركات التحرر القومي والوطني، ويمر في ايامنا بمرحلة انعطاف نوعية تتوضع في تراكمات عالمية واقليمية في واقعنا المعاش، وتتزامن مع نهاية المشروعات والطموحات والسياسات العربية والوحدوية، التي راهنت على تحويل الوطن العربي من موضوع للآخرين الى ذات مستقلة وفاعلة، ترى نفسها بدلالة مصالحها وخططها واهدافها الخاصة، كما تتزامن مع امحاء الفروق بين الانظمة والسياسات العربية في كل ما يتعلق بالقضايا الجوهرية التي طرحت نفسها على امتنا خلال العقود الخمسة الماضية. لذا، لن يكون العرب، في النظام الدولي الجديد، الذي يسمونه عندنا النظام الشرق اوسطي، عربا، بل سيكونون شرق اوسطيين يعيشون في مصر والعراق والخليج وسورية والمغرب والسودان.. واسرائيل. ان قبول النظام العربي السائد بالغاء هوية الامة يعني قبوله ابتكار هوية جديدة لها هي هوية مضادة لحقيقتها التاريخية والواقعية.

اخذ انتفاء الوجود العربي يعبر عن نفسه، على الصعيد السياسي، من خلال تبعية امن وسياسة الاقطار العربية لنظام السياسة والامن الاميركي/ الاسرائيلي الذي اقيم في العقود الثلاثة المنصرمة، لا ادل على هذا من كون النظام الشرق اوسطي تراتبا تقع اميركا في ذروته العليا دوليا واقليميا، تليها اسرائيل التي تحتل قمته المحلية، بينما سياتي العرب تحتها بدرجات تتحدر بلا توقف الى الاسفل. اما على الصعيد الاقتصادي/ الاجتماعي، فيقرر النظام انفتاح العرب على الاقتصاد الراسمالي المتقدم دون قيد او شرط، ويريد لهم ان يلقوا عنهم افكار الحماية الاقتصادية من اي نوع كان، وان يخوصصوا اقتصاداتهم ويحرروا نقدهم من اية ضوابط او رقابات. وياخذوا بسياسة ذات توجه تصديري تزيد الفوائض التي تخرج من بلدهم الى الاقتصاد الراسمالي، فتزيد ارباحه من المنطقة العربية وتزيد تبعيتها له في آن معا..الخ الى هذا، يرى الاميركيون والصهاينة ان النظام الشرق اوسطي يجب ان يقسم المنطقة الى وحدات ودوائر اقتصادية خارجية المركز، ترتبط اقليميا باسرائيل او تركيا، ودوليا باوروبا الغربية واليابان او سواهما من البلدان، لكنها تخلو قطعا من علاقات عربية افقية ذات شأن ومن نواة عربية تتمحور حولها وتشكل سوقا اقتصادية عربية موحدة او نصف موحدة، مشتركة او ربع مشتركة. بقول آخر: سيوحد النظام الاميركي الامن العربي مع الامن الاميركي/ الاسرائيلي/ التركي... الخ. وسيدمجه به، وسيدمج الاقتصاد العربي بالاقتصادات الخارجية، لكنه سيمنع قيام اي نوع من انواع التعاون او التشارك او التقارب او التدامج الاقتصادي العربي، وسيعطي مؤسساتها الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي حق التدخل في كل كبيرة وصغيرة عندنا، وبعد ان يحول اسرائيل الى موقع متقدم اداريا وتقنيا وعلميا وماليا، له من قوى الترغيب والترهيب الاقتصادي ما يكمل قوة الردع العسكري التي بحوزته، والتي يجري تعزيزها بدورها، لانها ستزيد قدرته على مراقبة الداخل العربي وعلى ابقائه تحت السيطرة، بحيث هذا بينما تتدهور مكانة العرب في الاقتصاد العالمي، ويتعرض عدد من بلدانهم للإفلاس او لحروب اهلية مدمرة سببتها ازمات اقتصادية/ معاشية لا حل لها، وفي حين تسيير معظم دوله نحو المجهول في ظل انفجار سكاني مخيف وتراجع في موارده الزراعية والغذائية وتفاوت في الدخل بين الدولة الغنية قليلة السكان والفقيرة كثيفة السكان، مع تقلص قاعدة الاستهلاك الشعبي العربية وقلة مدخراتنا الوطنية وتناقص حجم التجارة والتبادل بين اقطارنا وزيادة انفاق طبقتنا الحاكمة التي تجعل من ديوننا الخارجية كارثة حقيقة بكل معنى الكلمة.

فضلا عن كل ما سبق، سيلعب النظام الشرق اوسطي دورا مفتاحيا وحاسما في اقامة حالة عداء متفاقم بين العروبة والاسلام في المنطقة العربية والعالم. في عام 1989، عقد في اميركا مؤتمر إسلامي قال المشاركون فيه ان رابطة الإسلام مع العروبة قد اضعفته واضرت به، وأنه لن ينتعش الا بفك ارتباطه مع العرب والعروبة. ترى سيناريوهات اميركية حديثة ان صراعات العالم المقبلة ستاخذ شكلين اساسيين: فهي ستكون صراعات بين نمط الحياة اليهودي/ المسيحي ممثلا في الحضارة الغربية القائمة على نزعة فردية وانتاجية مرتفعة، وبين نمط الحضارة الصيني/ الياباني ذي النزعة الجماعية والانتاجية العالية بدورها، او ان هذه الصراعات ستاخذ شكل صراع بين شمال سيضم تحت زعامة اميركا الدول الصناعية الست مضافا اليها روسيا والصين، وبين جنوب تمثله بقية دول العالم.

في النموذج الاول من الصراعات، سيكون موقف العرب حاسما، لان نتيجة الصراع الحضاري ستحدد موقفهم كممثلين لنمط حضاري مستقل هو النمط العربي/ الاسلامي، الذي يرجح ان ينحاز الى جانب النمط الحضاري الصيني/ الياباني بسبب ما تراكم لديه من خبرات تاريخية سلبية مع نمط الحضارة اليهودي/ المسيحي، اي الاستعماري. اما في حالة النموذج الثاني، حالة الصراع بين الشمال والجنوب، فان موقف العرب سيكون حاسما ايضا، لما لهم من تقدم حضاري ومجتمعي يجعل منهم إما قاعدة للشمال او قيادة للجنوب. في حالتي الصراع هاتين، سيلحق العرب اذى فادحا بالغرب، ان هم استخدموا امكاناتهم في غير صالحهم، كي لا يحدث هذا، على الغرب ان يفك ارتباط المسلمين بالعرب والاسلام بالعروبة، وان يضع المسلمين في مواجهة عدائية مع العرب والاسلام في حالة تصادم مع العروبة تلك هو السبيل لشل العرب والمسلمين وتحييدهم واخراجهم من السياسات الدولية في القرن القادم، وتلك هو السبيل لمنعهم من التقاط انفاسهم واسترداد وعيهم وبناء موقف يمكنهم من الدخول في مساومة تاريخية كبرى مع الغرب يخيرونه فيها بين انحيازهم الى اعدائه الآسيويين وبين مساعدتهم على استرداد حقوقهم التاريخية من اسرائيل وفي مقدمتها حق شعب فلسطين في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة.

قال احد المفكرين: ان الثورة الفرنسية عوضت سكان البروفانس الفرنسيين عن قوميتهم بالديمقراطية. فبماذا سيعوضنا الاميركان والصهاينة عن قوميتنا واستقلالنا واوطاننا وكرامتنا؟ الاجابة باختصار: بقدر محدود من الاستهلاك وقدر غير محدود من التبعية والفوضى.

هل ما يخطط اعداؤنا له قدرا لا راد له ولا مهرب منه؟ اعتقد انه ما زال بوسعنا اعادة انتاج مشروعنا القومي، بعد ان استخدمه بعض من ادعوا الانتماء اليه لترسيخ القطرية والردة، واظن انه ما زال بوسعنا تحديث مجتمعاتنا العربية واقامة دولة عربية وطنية وشعبية هي، في رأيي، شرط قيام الوحدة العربية. واثق بالقسم الاكبر من شعبنا العربي، الذي لن يتخلى عن حلمه في الوحدة والعدالة والحرية والديمقراطية ولن يغادر ساحة العراق من اجل مستقبل افضل، مهما تألب عليه الاعداء وتكالب عليه الاصدقاء المزيفون.

.....

اعتقد بامكانية نشوء وتطور نظام عربي جديد في الظروف العربية والعالمية الجديدة، بل ان قيام نظام كهذا غدا مسالة حيوية، قل لنقائية، بالنسبة لحاضر ومستقبل العرب، سيما ان النظام العربي القديم ممثل في مؤسستي جامعة الدول العربية والقمم العربية، قد تضاءلت فاعليته الى ان تلاشت تماما خلال السنوات التي تلت كامب ديفيد، وان سياسات الدول التي قام عليها اخذت تنهار في كل مكان، حتى انقلبت الى نقيضها وشرعت تتبنى مقولات وروابط وتحالفات كانت ترفضها اشد الرفض واصرحه الى البارحة.

ثمة حاجة ماسة الى نظام عربي يحل محل النظام القديم، فهل تتجه الجهود الى اعادة انتاج النظام القديم بعد اقلمته مع معطيات الوطن العربي والعالم الجديد؟ هذا احتمال وارد تماما، ويزيد من احتمال تحققه انه لن يكون من صنع العرب، بل ستصنعه لهم قوى دولية تمسك اليوم بمفاتيح مشاكلهم وقضاياهم، وتجبرهم على رؤية انفسهم ومصالحهم بدلالتها ودلالة مصالحها، بدرجة اولى واساسية. حتى لا يقوم نظام كهذا، يجب ان نتصدى كامة عربية وكحكومات مسؤولة وحركات شعبية لصنع نظام عربي نقيمه لانفسنا بقوانا الذاتية، على ان ناخذ بعين الاعتبار واقعنا وواقع العالم من حولنا.

هذا النظام، يجب ان تتوفر له سمات قومية محددة بدقة ومتفق عليها تمنع تحوله الى اداة ضد العرب. بما ان اهم سمات المرحلة القادمة ستتجلى في اولية الاقتصادي بالقياس الى العوامل الاخرى المكونة للسياسة، فان حدوده وابعاده الاقتصادية يجب ان تكون معرفة تعريفا لا يقبل الالتباسات، ويجب ان يكون العامل الثقافي مقررا له وفيه، بالنظر الى ان العاملين الاقتصادي والثقافي سيقرران من الآن فصاعدا ممكنات العامل السياسي في صياغة حياتنا وضمان تحررنا ووحدتنا، بعد ان فشل بالامس في تقريب الامة من حالة الدولة، واخفق



د. مفيد شهاب — ليلى شرف

في اقامة تقارب اقتصادي وثقافي حقيقي بفعل العوامل الموضوعية والتاريخية التي حافظت تاريخيا على حد ادنى من تقارب مكونات امتنا وتعايشها..الخ. هذا يعني ان النظام العربي العتيد سيقوم على مكونات ثلاثة اساسية: مكون ثقافي ومكون اقتصادي هما قاطرة المكون الثالث: السياسي. على ان يقوم قدر من التناغم والتاثير المتبادل بين هذه المكونات، التي ستشكل الحاضنة التاريخية/ الواقعية لتحول الأمة من امة بذاتها، امة خام الى امة لذاتها، امة سياسية. من هنا، اعتقد ان اوليات نظام كهذا ستتركز على بلورة وتطوير مكوناته العربية حصرا، وترقية طابعها القومي من خلال القواسم المشتركة في كل ميدان من الميادين الثلاثة التي ذكرناها وفيها مجتمعة، بحيث يتنامى الى ان يصير ملزما للخارج ايضا، الذي سيجد نفسه مجبرا على التعاطي مع العرب من خلال هذا النظام.

بهذا المعنى، لن يقطع النظام الجديد مع ايجابيات النظام القديم ولن يلغيها، بل سيستغل مفرداتها الاقتصادية والثقافية، لكنه سيتخلى قطعا عن اشكاله السياسية، التي عطلت اقتصاده وثقافته وشلتهما واقامت عوضا عنهما تكاملا اقتصاديا مركزه الخارج غير العربي. ـ في النظام الجديد لا بد ان تذهب استثمارات العرب بمعظمها الى اقتصاداتهم، بديهي ان نظاما كهذا سيكون مناقضا للنظام الشرق اوسطي، فهذا النظام منطلقه ومركزه ومآله تكوير ودمج مكونات الوطن العربي بغرض اكسابها استقلالية متعاظمة وفاعلية متجددة وهوية قومية تتفق مع حقيقتها التاريخية الراهنة. اما النظام الشرق اوسطي فمنطلقه خارجي ومركزه خارجي ومآله زيادة اضعاف العرب وتنهيج نهبهم وتحويلهم الى دوائر في فلك مركز دولي راسمالي اميركي المحور ومركز اقليمي اسرائيلي النواة.

النظام العربي يجب ان يكون عربيا، اي مناقضا للنظام الشرق اوسطي. وليس سرا ان قيام واحد من هذين النظامين سيمنع قيام الآخر، بمعنى ان قيام النظام العربي سيحول دون تحويل العرب الى اتباع تدور في فلك دولي/ اقليمي، اميركي/ اسرائيلي ـ مع انه لن يحول دون قيام مختلف انواع التعاملات مع اميركا وربما مع اسرائيل ـ كما سيحول النظام الشرق اوسطي دون قيام اي نوع من انواع الانظمة العربية المتمحورة على الذات، بل انه لا يقوم الا لمنع نظام كهذا ولجعل النظام العربي خارجي المركز والقرار، يتكامل مع الخارج وينتمج فيه اقتصاديا وسياسيا، بينما هو ينخلع عن ثقافته وهويته التاريخية لصالح هوية جديدة قلت في مكان آخر انها لا هوية، او ضد هوية.

اذا قام نظام عربي، وهذا سيرورة تاريخية تتطلب اعلى اشكال الحس بالمسؤولية، فان العرب سيستطيعون التعامل مع حقائق الواقع، بما فيها ان حقيقة النظام القديم تركت لهم هزيمة مذلة يجب ان يخرجهم النظام الجديد منها تدريجيا، ويستطيعون التعامل حتى مع اميركا واسرائيل بمنظورات الامر الواقع، التي تتطلب منهم تقديم تنازلات في هذا الميدان او ذاك من ميادين العلاقات الدولية والاقليمية، اما اذا قام نظام شرق اوسطي خارجي المركز، فانهم سيتحولون الى سقط متاع وسيفقدون ما بقي لهم من قيمة او مكانة.

يتوقف كل شيء اذاً على قيام نظام جديد، العرب محوره ومركزه ومنطلقه وغايته. فهل حكوماتنا واحزابنا، التي ادت سياساتها الى انهيار النظام العربي القديم مؤهلة لاقامة نظام سيمثل فعليا الثورة الوحيدة التي عرفها العرب منذ انهيار الامبراطورية العربية؟ تلك هو السؤال، وتلك هي المشكلة التي تتطلب الحلول.

ليلى شرف

وزيرة سابقة للاعلام، عضو في مجلس الاعيان الاردني حاليا، وعضو في المؤتمر القومي العربي ومنتدى الفكر العربي

منذ ان انهارت الوحدة المصرية ـ السورية بدأ بين المثقفين العرب تيار اخذ يشتد شيئا فشيئاً يقول ان الوحدة العربية لا يمكن تحقيقها الا عبر بناء المؤسسات الديمقراطية ابتداء من القاعدة، وبالمساهمة والاختيار الشعبيين، وان الوحدة التي تتقرر بين زعيمين في اجتماع قمة داخل القاعات لا يمكن ان تعيش. وازدادت الثقة بصحة هذا الفكر بازدياد تجارب الوحدية التي تلاحقت بعد الوحدة المصرية ـ السورية، ولكنها سرعان ما انهارت، او انها لم تقم اصلا الا في خطب الزعماء ومحاولات تخدير الشوق الشعبي لدولة الوحدة العربية. ومع ذلك فعندما احتل العراق الكويت علت اصوات كثيرة بين المثقفين العرب تقول بان الوحدة العربية لا يمكن ان تتحقق الا بالقوة، ومع اننا لم نكن قد اعطينا الطريق الديمقراطي فرصة بعد لا في حياتنا القطرية ولا في مؤسسات قومية تعد للوحدة المنشودة فقد انقض بعضنا على الدعوة الى تحقيق الوحدة عن طريق الديمقراطية والرغبة الشعبية وعاد يطالب بقوة السلاح كاسرع طريق للوصول الى الاماني القومية، وعادت وحدة المانيا ووحدة ايطاليا تمثلان امامنا كمثالين ناجحين لتحقيق وحدتنا.

لقد عكست تداعيات ازمة الخليج هذه عدة ظواهر في المجتمع العربي ليس هنا مجال معالجتها كلها، ولكنني اختار منها ظاهرتين هامتين ترتبطان مباشرة بمسيرتنا العربية الراهنة: الاولى سلبية والثانية ايجابية.

الظاهرة الاولى: هي ان العقلية العربية حتى المثقفة والمتطورة منها لا تزال في عقلها الباطن واسس تفكيرها تؤمن بالزعيم الاوحد الذي يمكن ان يحقق المعجزات للامة بارادته المطلقة وقراره الفردي، دون الحاجة الى المشاركة الشعبية الفاعلة المؤثرة، او الارادة الجماعية للمجتمع، كما اثبتت ضعف الايمان بالمؤسسات القطرية او القومية التي تؤطر العمل الشعبي وتفعل المجتمع المدني الذي يستطيع ان يشارك في صنع القرار الوطني والقومي. وقد تبين لنا كم هي هشة الدعوة الى الديمقراطية وتفعيل المجتمع المدني في وجه الازمات القومية، وكم هي سيطرة عقلية المجتمع الابوي على وجداننا العربي.

الظاهرة الثانية: هي الظاهرة الايجابية التي اشرت اليها، وهي ان الشعلة القومية الداعية الى الوحدة العربية لا تزال متقدة برغم مزاعم الحملات المتنوعة التي شنت عليها من اكثر من جانب من داخل الوطن وخارجه. ولعل هذه الظاهرة في استمرار التعلق الشديد بالوحدة تجيب على السؤال المطروح في هذا المحور حول ما اذا كانت فكرة الوحدة العربية ذاتها ما زالت فكرة واقعية. فما دامت الارادة القومية والتوق القومي الى هذه الوحدة قائمين وهما كذلك، فستبقى فكرة الوحدة العربية واقعية الى ان تسنح لها الظروف ويوجد الفاعلون لتحقيقها، فالوعي الشعبي والارادة القومية والمصلحة المشتركة التي اصبحت اكثر وضوحا لنا اليوم بسبب المنحى العالمي نحو التكتلات الكبرى، كلها تشمل عوامل دافعة للفكرة الوحدوية التي تنتظر التنفيذ.

صحيح ان الدولة الوطنية او القطرية قد رسخت جذورها، وصحيح ان معظمنا كان يرى ان طريق الوحدة الشاملة يقضي بتحطيم الكيانات القطرية لبناء الكيان القومي الواحد، وصحيح ان معظمنا كان يؤمن بالدولة المركزية، وصحيح ان بعضنا لا يزال يحمل هذه الرؤية، لكنني اعتقد ان التجارب التي مرت بها الامة منذ سنوات الاستقلال وحتى اليوم اصبحت تفرض تصورا جديدا يدعم فكرة الوحدة العربية ويقويها، ولكنه يعدل في هيكلها، فالدولة الوطنية لم تعد عبئا على الدولة الوحدوية، بل لعل الدولة الوطنية (او القطرية) اصبحت لبنة من لبنات البنيان القومي، ولعل اصلاح الدولة الوطنية وتنميتها اصبح مساهمة كبرى في دعم اسس البناء القومي الشامل. وكذلك فان تجاربنا وتجارب غيرنا في العالم اظهرت لنا صعوبة تحقيق الدولة المركزية، فالوطن العربي شاسع مترامي الاطراف، وجذوره العميقة في التاريخ اوجدت فيه تعددية واسعة ضمن اطار الوحدة الشاملة، والتجارب الوحدوية الفدرالية في العالم اثبتت انها اكثر ملائمة للحكم الديمقراطي ولقبول دور المجتمع المدني الفاعل من الدولة المركزية. لذلك فانني ارى بنيان الدولة الوحدوية القومية بنيانا فدراليا نستفيد في اقامته من تجارب الدول الاخرى، ولكن هيكله له خصوصيته العربية المرتبطة بخصوصية الروابط القومية العربية المتعددة الجوانب. ولقد اصبح لدينا بين المثقفين العرب العديد من المفكرين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين الذين يستطيعون المساهمة في بناء هيكل دولة الوحدة ومضامينه الفكرية والحياتية، بخصوصياته العربية وانفتاحه على العالم.

ارى نظاما عربيا حقيقيا يتخطى الفرقة والتنافر، ويعي خطرها المحدق على كل جزء من مكونات النظام العربي.

لا اعرف اذا كان يجوز لنا ان نسميه نظاما عربيا جديدا لانني ارى مكوناته هي نفسها، مكونات نظامنا العربي في الماضي والحاضر ولكني ارى التغيير في هيكليته، واعتقد انه اذا لم نسارع الى ربط اجزائه بنظام من التكامل الاقتصادي الثقافي السياسي الاجتماعي فانه سينهار امام ضغوط المرحلة الحالية وما سيتبعها.

اما النظام الشرق اوسطي فلا أراه بديلا عن النظام العربي بل هو قد يكون مكملا له اذا دخلنا اليه موحدين، وخطرا عليه يديبه اذا دخلناه متفرقين.

لقد اصبح التوجه الوحدوي العربي الجدي ـ باعتقادي ـ امرا ملحا للبقاء الحضاري العربي. فالدول التي دخلت في تجمعات كبرى في العالم هي دول اكتمل بنيانها القومي. والتحمت فيها الدولة والامة، وضمت الدولة جميع ارجاء وطنها وحققت التكامل بين هويتها القومية ودولتها. اما نحن فنجد انفسنا اليوم امام ضغوط اقليمية ودولية للدخول الى نظام واسع قبل ان نصل الى دولتنا القومية. مطلوب الينا ان نقفز عن كياننا القومي الموحد والدخول في نظام اوسع ونحن اجزاء صغيرة متفرقة متفتتة وضعيفة. من هنا يكون خطر النظام الشرق اوسطي. اما اذا استطعنا التوجه السريع نحو الوحدة باي شكل نستطيع تحقيقه الآن واستخراج المعاهدات والاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والتنموية التي كنا قد وصلنا اليها ولكننا لم ننفذها حتى اليوم ـ وذلك كبداية سريعة ملحة لعملية التكامل وتاسيس متين لمسيرة الوحدة ـ فان دخولنا الى نظام شرق اوسطي مهما كان شكله سيفسح لنا مجالا ارحب للحركة وسيكون حضورنا فيه قويا ومؤثراً.

المشكلة الكبيرة والواقعية هي اننا لا نشهد اي تحرك نحو هذا التكامل المطلوب، ولا نشعر ان صانعي القرار في جميع اقطارنا يشاركوننا هذا القلق. ان جل ما يتحدثون عنه اليوم هو عودة العلاقات العربية الى مجراها الاول، او ما يسمى بالعمل العربي المشترك، وكان ذلك كان اصلا مقبولا او مرضيا لشعوبنا. وكان ذلك سيفي بشروط التكامل الوحدوي اللازم لمواجهة ضغوط المرحلة الحالية ومتطلبات الدخول في نظام اوسع بقوة وثقة وتاثير.

من هذا القلق تنبع تيارات المعارضة لنظام شرق اوسطي، وهو في الحقيقة انعكاس لقلقنا القديم على التجزئة والتنافر والبعد عن امانينا كعرب في دولة قومية كسائر شعوب العالم.

وطرح فكرة النظام الشرق اوسطي يضخم هذا التوتر بسبب الاوضاع التي تطرح امامنا ضرورة التغيير الملح والجذري في مسيرتنا العربية.

الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم الى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء الرابع عشر

الجمهوريون يتهمون الرئيس كارتر باهمال الجيش وإضعافه

عفوا سيدي الرئيس لم يعد بالإمكان انتخابك

حين حل موعد الانتخابات في عام 1980 كانت الاحاسيس داخل نفسي متباينة ومتضاربة، فقد سبق لي ان ايدت جيمي كارتر في 1976. اما هذه المرة فلم يعد بامكاني مساندته. فقد تصاعدت نسبة التضخم في عهده واهينت مكانة الولايات المتحدة بسبب الرهائن المحتجزين في ايران. كما كانت عملية (الصحراء ـ1) كارثة عسكرية ونفسية في ان واحد. على ان سجل ادارة كارتر في ما يتصل بالأمن القومي لم يكن رديئا بالمرة فخلال الفترة التي تولى فيها هارولد براون منصب وزير الدفاع بوشر بالتخطيط والعمل على انتاج انظمة تسليح جديدة ستكون جاهزة للاستعمال بحلول حرب الخليج. ويرجع الفضل في ذلك الى الدور الريادي لمدير دائرة البحوث والهندسة (وليم بيري) الذي اصبح في ما بعد وزيرا للدفاع. على ان توجهات البيت الابيض عموما في زمن كارتر لم تكن تبعث على الارتياح بين اوساط العسكريين. فقد كان التخلي عن مشروع انتاج القاذفة (B-1) حكيما لكن تقليص القوات الاخرى اضر بالقوات المسلحة الى الحد الذي جعل رئيس اركان الجيش الجنرال ماير يتوجه الى الكونجرس ليبث شكواه حول ما يعانيه منتسبو «الجيش الاجوف». وباقواله تلك وفر رئيس اركان الجيش فرصة نادرة امام معسكر ريجان لاستغلالها في حملتهم الانتخابية. على ان كارتر توقف عن حملته المكثفة لتقليص القوات والاسلحة وشرع بتعزيز دفاعات البلاد ـ لكن الوقت قد فات. ففي ديسمبر (كانون الاول) 1979، قام الاتحاد السوفياتي بغزو افغانستان. وقد كشف ذلك الغزو سذاجة ادارة كارتر حين تطلعت الى تحقيق التوافق بين الشرق والغرب واقامة علاقات تنتفي فيها الحاجة الى مواصلة التحوط والحذر.

وتجسد قضية رئيس العرفاء روي بنافيدز الاهمال الذي اصاب العسكريين في تلك الفترة. وكان بنافيدز قد حصل على وسام الخدمة الممتازة من الدرجة الثانية لشجاعته في فيتنام، حيث انقذ هذا الجندي المخلص حياة ثمانية مغاوير كانوا محاصرين. وبسبب عمله الجريء ذاك تعرض الى تسع اصابات في جسمه. وبعد عدة سنوات وفي ضوء الادلة التي استجدت في الموضوع تقرر ان يكافأ باعلى وسام عسكري هو نوط الشرف والذي جرت العادة ان يقوم رئيس الجمهورية شخصيا بتقليده لمستحقيه لغرض رفع معنويات القوات المسلحة. بيد ان الرئيس كارتر لم يتبع التقليد العسكري ولم يقلد بنافيدز الوسام بنفسه.

العبور إلى معسكر ريجان

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1980، بعثت ببطاقة الانتخاب الى نيويورك بعد ان منحت صوتي لرونالد ريجان وكان معنا الكثير من الضباط الذين احجموا عن الاشتراك بالانتخابات للمحافظة على نقاوتهم السياسية عن طريق حرمان انفسهم من الافصاح عن رغبتهم في الاختيار. ولكنني ادليت بصوتي. ولم اتردد هذه المرة في التخلي عن الديمقراطيين لصالح الجمهوريين تعبيرا عن عدم انحيازي الى اي منهما.

فاز رونالد ريجان في الانتخابات بسهولة وكنا في البنتاجون ننتظر وزير الدفاع الجديد. وبعد الانتخابات بفترة وجيزة حضر فريق ريجان الانتقالي. وحذرني بعض الزملاء القدامى من ان الفترة الانتقالية ستتخذ مسارا مألوفا. فسيقوم الفريق المنتصر الجديد بالتوجه نحو بعض المكاتب المحددة ثم يزورون بعض كبار المسؤولين من الذين اصبحوا مقيدي الحركة والذين يعرف الواحد منهم «بالبطة العرجاء». اما في ما عدا ذلك فان الفريق الجديد سيتعامل مع قيادات البنتاجون كما لو كانت مصابة بالجذام، وسيميل هذا الفريق الى الاتصال بالمتذمرين في الوزارة الذين باتوا ينتظرون بفارغ الصبر مقدم الجمهوريين لانتقاد الادارة القديمة على سوء تصريفها للامور. وسيظهر القادمون الجدد اهتماما بالمتذمرين على الرغم من انهم لا يدركون الاسباب الكامنة وراء تذمرهم او عدم انسجامهم مع رؤسائهم السابقين. وسوف يحكم الفريق الانتقالي على الامور بظواهرها كما سيجري تغييرات كثيرة جدا وستقلب موازين الامور داخل الادارة.

وصل (وليم فان كليف) على رأس الفريق الانتقالي لوزارة الدفاع. وحال وصوله، باشر هو ومجموعته في تفتيش اروقة البنتاجون. واعترضوا على الكثير مما كان يجري. كما انهم كانوا يتعجلون الاطلاع على الخطط العسكرية السرية. وجاءوا مزودين باسبقيات كانوا يصرون على انجازها بسرعة كما قدموا عدة قوائم بالنواقص التي ارادوا تلافيها وباسماء الاشخاص الذين لم يكن مرغوبا فيهم. ولما لم يكن وزير الدفاع قد سمي بعد، فقد كان لـ(فان كليف) ومجموعته حريات واسعة في تنفيذ ما يقررونه في تلك الفترة.

واينبرجر وزيرا للدفاع

واخيرا تم تعيين وزير الدفاع. وحين ادرك الجميع ان الوزير الجديد اسمه (كاسبر واينبرجر) سرت رعشة بداخل منتسبي البنتاجون كافة لان (واينبرجر) كان معروفا، منذ ان كان في وزارة الصحة والتربية والرعاية الاجتماعية ابان عهد نكسون باسم «كاسبر السكين». وحاول كل واحد منا ان يهدئ خواطر الآخر ولخذنا نعزي انفسنا بان (واينبرجر) كان مشهورا بادارته الحازمة وانه مقرب من رونالد ريجان وسيتمكن من ترشيق الوزارة وجعلها اكثر قوة وكفاءة.

قدم (فان كليف) ومجموعته الى وزير الدفاع المعين خططهم لتطوير البنتاجون. وفي الحال ظهر اسلوب واينبرجر الاداري. وسأل الوزير فان كليف عن المدة التي سيستغرقها انجاز المهمات التي اوكلت له. وحين اجاب (فان كليف) بانه سيكمل ذلك في شهر يونيو (حزيران)، قدم واينبرجر الشكر له وابلغه بانه «ليس بحاجة الى خدماته». وهكذا وقع فان كليف ضحية للاسلوب الذي اتبعه هو نفسه مع المسؤولين الديمقراطيين في البنتاجون. لم يكن فان كليف من شلة واينبرجر.

وفي مطلع يناير (كانون الثاني) 1981، وصل فريق واينبرجر الى البنتاجون وكان من ضمن الذين قدموا (ريتشارد ارميتج) خريج الاكاديمية البحرية واحد مستشاري السناتور روبرت دول. وكان ارميتج في حينه في اواسط الثلاثينات، اصلع الرأس، يبدو وكأنه من ابطال المصارعة. تحدث لي ارميتج حول الاجراءات التمهيدية التي يعتزم فريق واينبرجر اتخاذها. وعلمت انه سبق ان قضى ست سنوات في فيتنام وبذلك اصبح لنا الكثير عما نتحدث عنه. كما ذكر لي ايضا انه يرفع الاثقال كل صباح الا ان هذا كان من المواضيع التي لا يمكنني ان اشاطره الاهتمام فيها.

في تلك الفترة طلب مني ان اقدم المساعدة لاحد اعضاء فريق واينبرجر وهو الشخص الذي سيشرف على التعيينات السياسية في الوزارة. وتوحي مهمة هذا الشخص الحساسة انه جمهوري عجوز يترأس لجنة حزبية في احدى الولايات او انه من مرشحي الحزب الجمهوري الذين خسروا الانتخابات. لكنني استغربت بعض الشيء حين اكتشفت ان هذه المهمة الحساسة قد انيطت بشابة في منتصف العشرينات من عمرها اسمها (ماريبل باتجر) وهي ابنة احد القضاة في ولاية نيفادا. وسبق لماريبل ان عملت في مؤسسة بكتل في كاليفورنيا ـ المؤسسة التي كان واينبرجر يعمل فيها من قبل. وكان السناتور بول لاكساوت (جمهوري/نيفادا) قد تعهد بمساعدة هذه الشابة والاخذ بيدها. وعلى اية حال كانت ماريبل اكثر ذكاء وخبرة وكفاءة مما يوحي به عمرها.

واذا كان لي من كلمة اشير فيها الى ارميتج وماريبل فينبغي ان اقول ان هذين الشخصين، وعلى العكس من اعضاء الفريق الانتقالي الذين سبقوهما، كانا يدركان بان «المكنسة الجديدة قد تفرط في التنظيف». فقد اكتشفا ان هناك قدرا معينا من الكفاءات الجيدة في البنتاجون ورغبا في الابقاء عليها والاستفادة منها. وشعرا ايضا ان هناك بعض المنتسبين من الذين كان لهم اطلاع واسع والذين ينبغي عدم التفريط بهم. وبدلا من التخبط والتعثر، فقد قام هذان الشخصان بالتوجه نحو منتسبي البنتاجون القدامى ليستمدوا العون منهم.

حين التحقت بالبيت الابيض اول مرة كان واينبرجر مسؤولا عن قسم الادارة والميزانية هناك. ونظرا لمعرفتي السابقة به فقد طلب مني في احدى الامسيات ان اصحبه من الفندق الى البنتاجون ليطلع على مكتبه الجديد، وكان ذلك قبل مراسم تنصيب رئيس الجمهورية بفترة قصيرة.

كانت صالة الفندق مزدحمة بالجمهوريين الذين يبدو عليهم الثراء والمال وكانت نشوة الانتصار ما زالت تعلو محياهم وهم يتلهفون لمراسم التنصيب. طلبت من موظفي الاستعلامات ان يبلغوا واينبرجر بقدومي. بعد ذلك توجهت الى غرفته. فتح الوزير المعين الباب. كان في منتهى الاناقة، على الرغم من بساطة هندامه، وكان استقباله لي حارا ومؤدبا ممزوجا ببعض الود الفكتوري المتكلف. وقد سررت لانه تذكر ايام البيت الابيض واضاف انه يتطلع الى العمل سوية مرة اخرى. وفي الوقت الذي شعرت فيه بالفخر لسماعي هذه الكلمات الا انني تساءلت عما اذا سيكون بالمستطاع تحقيق حلمي بالعودة الى الجيش ثانية. وكان ذلك ما تريده (الما) ايضا. فقد سبق لها ان اشارات الى امر مهم لم اكن منتبها له. ففي ايام الجيش الخوالي كنت اكثر هدوءا وانطلاقا لانني كنت امارس عملي في محيطي الطبيعي مع اخوتي ورفاقي الذين يشاركونني الاهداف والمثل والذكريات. اما المناصب السياسية فكانت مبعث توتر ومصدر احباط لي. صحيح انني، حينما كنت في الجيش، قضيت وقتا طويلا بعيدا عن عائلتي في مهمات عسكرية خارج القطر لكن العمل في مكتب وزير الدفاع كان له الاثر نفسه تقريبا. فقد كنت اخرج من البيت قبل نهوض الاطفال واعود اليه بعد ان يكونوا قد خلدوا الى النوم.

الديمقراطيون يودعون البنتاجون

في 20 يناير (كانون الثاني) 1981، وصلت الى البنتاجون مبكرا كالعادة وكانت مكاتب معظم المسؤولين الكبار خالية تماما. وقد خيم السكون على ممر ايزنهاور. وكما هو معروف في مثل هذه الحالات وقبل ان تتسلم الادارة الجديدة الشعلة من سابقتها لا بد ان تحدث بعض الفجوات، ولو لفترة وجيزة، في سير العمل. تحدثت مع جراهام كليتور بينما كان يخلي مكتبه قبل عدة ايام. وقد خاض هذا الرجل وزملاؤه من الديمقراطيين القياديين في البنتاجون حربا انتخابية نزيهة وخسروها لكنني احسست انهم لم يتألموا او يشعروا بالمرارة لرحيل كارتر، في الاقل ليس من وجهة نظر الامن القومي. كنت احب كليتور واحترمه وشعرت انني سافتقده. ولم يمض وقت طويل حتى عاد الى وظيفته المفضلة للعمل في السكك الحديد حيث اصبح رئيسا لشركة (امتراك). ولا بد من اعطاء كل ذي حق حقه والاشارة الى ان كليتور اسهم بصورة فاعلة في انعاش خدمات نقل المسافرين بالقطارات.

وفي اخر يوم قضاه في البنتاجون اقام كليتور حفلا صغيرا لتوزيع بعض الهدايا، صافحني في نهاية الحفل وقال: «لا يأخذك العجب يا كولن إن اصبحت رئيسا لهيئة الاركان المشتركة في يوم من الايام». تصورت في حينها ان كلماته هذه كانت ضربا من الثناء ونبوءة غير محتملة.

كنت بالقرب من مكتب وزير الدفاع في احد الايام حين دخل شخص نحيف مفتول العضلات هيئته كالمصارع (وقد تبين انه بالفعل كذلك) وكانت اكمام قميصه مطوية ومسحوبة الى الاعلى بطريقة بدت غريبة جدا في اروقة البنتاجون. قلت:

ـ «مستر كارلوتشي، اهلا بك في البنتاجون!».

ـ «من، كولن اول!».

وبعد ان ابتسم اضاف:

ـ «اتذكرك من شعبة الادارة والميزانية في البيت الابيض انني سعيد برؤيتك ثانية. فهمت انك ستصبح مساعدي العسكري».

تسنم كارلوتشي عدة مناصب مهمة. فقد شغل منصب سفير الولايات المتحدة في البرتغال بين 1975 و1978 خلال الفترة التي كانت الولايات المتحدة تشعر فيها بقلق بالغ ازاء احتمال تحول ذلك البلد من الدكتاتورية اليمينية الى الشيوعية. وبسبب نبوغ كارلوتشي الدبلوماسي تمكنت الولايات المتحدة من اتباع سياسة متوازنة حذرة تجاه البرتغال حتى دلفت تلك الدولة الى درب الديمقراطية. كما شغل المنصب الثاني في عدة مواقع مهمة منها وكيل وزارة الصحة والتربية والرعاية الاجتماعية ونائب مدير وكالة المخابرات المركزية. وكان حين التقيته في البنتاجون ينتظر تثبيت مجلس الشيوخ امر تعيينه ليصبح الشخص الثاني بعد واينبرجر. ومن المهم ان اذكر ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي التفتا الى قابلياته النادرة وقاما باسناد مناصب عالية له الامر الذي افقده النقاوة في نظر بعض المحافظين المتشددين لا سيما ان كارلوتشي في نظرهم ارتكب جريمة شنعاء حين عمل في المخابرات المركزية حين كان يديرها الاميرال (ستانسفيلد ترنر) الذي رقن قيود العديد من العملاء السريين للوكالة مما اغاظ الجناح اليميني. واصبح بعض رجالات البيت الابيض يحتجون على اسناد هذا المنصب له في وزارة الدفاع كما عارض تعيينه السناتور الواسع النفوذ جسي هيلمس ايضا. لكن واينبرجر اصر على اصطحابه الى البنتاجون. وكما ذكرت حين اشرت الى الطريقة التي تعامل بها واينبرجر مع (بيل فان كليف)، فان وزيرنا الجديد كان مهذبا على طريقة العالم القديم وله ارادة فولاذية. وقد جلب واينبرجر معه ايضا وليم هوارد تافت الرابع ليكون مستشاره القانوني وهو المنصب الذي كان يشغله معه سابقا في وزارة الصحة والتربية والرعاية الاجتماعية. قلت لكارلوتشي:

ـ «السيد الوزير، ارجو اعلامي عما يمكن ان اقوم به من اجلك».

ـ «اولا ارجو ان لا تخاطبني بالسيد الوزير».

ـ «انني سابقى اسميك المستر كارلوتشي».

ـ «ولا حتى مستر كارلوتشي. كما لا احب ان تخاطبني بالسيد السفير. نادني فرانك وحسب».

وافقت اخيرا على ان اسميه فرانك حين نكون لوحدنا. واضفت:

«ارجو ان لا تحرجني بارغامي على مخاطبتك بفرانك امام الجنرالات لانهم لن ينادوك باسمك المجرد ابدا. فانت لست في وزارة الصحة بل تدير شؤون القوات المسلحة في الولايات المتحدة ونحن لا ندعو رؤساءنا بجيم او بوب او فريدي او فرانك».

باشر كارلوتشي مهام منصبه رسميا في 4 فبراير (شباط) بعد ان امكن التوصل الى تسوية مع السناتور هيلمز الذي كان يعارض تعيينه وذلك بعد اناطة منصب وكيل وزير الدفاع لشؤون السياسة والتخطيط الى فريد ايكل المحافظ المتشدد. وقد باشر كارلوتشي عمله في المكتب الذي كان يشغله جراهام كليتور نفسه اما انا فاصبحت اعرف بالمساعد العسكري الاقدم له.

كان كارلوتشي يبغض التكلف في العلاقات الاجتماعية ويخاطب زملاءه في العمل وغيرهم باسمائهم الاولى. وفي احدى المرات ظل يتحدث عن (كاپ) بطريقة لم تكن مألوفة، واستفسرت منه: «هل تقصد كاپ واينبرجر؟». قال: «لا». ثم فهمت بعد ذلك انه يقصد كارلوس اندريز بيريز، رئيس جمهورية فنزويلا صاحب الشخصية الجذابة التي تسحر كل من يلتقيه. لشد ما يعجبني في كارلوتشي الفرق الكبير بين مظهره وجوهره، بين اسلوبه البسيط في التعامل والافكار العميقة التي يمكن استشفافها من كل ما يقوله. ومما عجبت له ان بمستطاع فرانك ان يخطط للقيام بعمليات (ميكافيلية) في الوقت الذي يقوم فيه بتغيير حفاظات طفلته كريستين التي كان يصطحبها الى البنتاجون ايام السبت حين تكون زوجته مارشا منشغلة بوظيفتها.

بعد عدة ايام من قدوم كارلوتشي قال لي: «اريدك ان تسافر معي الى فيركوند في المانيا» وكان بذلك يشير الى المؤتمر السنوي الذي يعقد كل فبراير/شباط في ميونيخ باشراف الناشر الالماني الكبير بارون فون كلايست وقد اصبح من المألوف ان تحمل البحوث التي تلقى في هذا المؤتمر عناوين براقة مثل: «نحو نموذج استراتيجي جديد في اوروبا» تجعل كل المهتمين بشؤون الامن القومي يتطلعون الى حضوره.

قلت:

ـ «نعم. ساطلب من سلاح الجو ان يخصصوا احدى طائراتهم لنقلنا».

ـ «كلا. ارجو ان تحجز مقعدين في احدى الرحلات الجوية الاعتيادية».

فعلت مثلما طلب فرانك مني وكان علينا ان نستقل احدى الطائرات للوصول الى دالاس ومن هناك نواصل رحلتنا الى المانيا. وفي مطار دالاس تأخرنا عدة ساعات بسبب حصول عطل ميكانيكي في الطائرة التي كانت ستتجه بنا الى ميونيخ. وكان فرانك ينظر بين الحين والآخر الى ساعته بقلق واضح. وعندما ركبنا الطائرة توجه فرانك الى مقاعد الدرجة الاولى التي كان منصبه يؤهله السفر عليها.

وفيما كنت اتقدم نحو المقعد المخصص لي سأل فرانك:

ـ «الى اين يا كولن؟» اجبت:

ـ «لا يحق لي السفر الا على الدرجة السياحية».

لم نتمكن من استغلال زمن الرحلة في العمل. كما خسرنا يوما آخر عند العودة لاننا كنا محددين بجداول الرحلات الجوية التجارية.

بعد عودتي مباشرة تحدث الي الجنرال روبرت هوليسر، قائد النقل العسكري موبخا:

«لماذا ارتكبتما مثل هذه الحماقة؟ كيف تسافران على هذا النحو؟ ومن الذي بامكانه ان يؤمن الاتصالات بكما على طائرات پان اميركان؟ وكيف يمكنكما المحافظة على الوثائق السرية؟».

وحين ايقن فرانك انني ضد السفر على الطائرات التجارية في الحالات التي يتوجب فيها انجاز مهام رسمية، وافق اخيرا على استخدام الطائرات العسكرية.

حين تسلم رونالد ريجان رئاسة الجمهورية عاد جيل الحرب العالمية الثانية الى موقع القيادة في البلاد. وعلى الرغم من ان اسهامات ريجان العسكرية في الحرب العالمية الثانية كانت متواضعة نسبيا (كان يعد افلاما عن التدريب العسكري في هوليوود)، الا ان الحرب كانت تنطوي على اهمية بالغة في حياته. وكان يود التحدث عنها في كل حين. اما كاپ واينبرجر وزير الدفاع فهو نتاج الحرب العالمية الثانية. وقد اشترك في مسرح العمليات في المحيط الهادي منذ ان كان جنديا بسيطا حتى اصبح برتبة كابتن (نقيب) تحت قيادة الجنرال ماك آرثر. وهناك التقى زوجته جين التي كانت تعمل ممرضة في الجيش.

في احدى الاجتماعات الدورية التي كنا نعقدها في البنتاجون قال واينبرجر لي ولزميل آخر:

«انني اشعر بالحيرة تماما. فهل انتم جميعا عسكريون ام لا؟ لم لا يرتدي الضباط في البنتاجون بدلاتهم العسكرية؟».

وشرحنا للوزير ان ارتداء الملابس المدنية قد اصبح شائعا في مطلع السبعينات لكي لا يكون للعسكريين حضور واضح في واشنطن. تأوه واينبرجر وقال: «من كان في القوات المسلحة، يرتدي البدلة العسكرية».

وعندما شاع الخبر، لم يعد الامر قابلا للنقاش.

قلت لكارلوتشي:

«هناك امر يزعج الكثيرين منا في البنتاجون».

ثم رويت له ما حدث لتكريم رئيس العرفاء (روي بنافيدز) الذي لم يتمكن الرئيس كارتر او وزير الدفاع براون من تقليده نوط الشرف. وذكرت بان بنافيدز قد اظهر شجاعته القتالية الفائقة في 1968، وان اعطاء هذا المحارب حقه بعد مرور هذا الوقت الطويل سيكون له مغزى كبير في نفوسنا. وبلمح البصر انتقلت هذه الفكرة من كارلوتشي الى واينبرجر ثم الى البيت الابيض. فكر مايكل ديفر مسؤول العلاقات العامة في البيت الابيض بالامكانيات التي ستتيحها هذه المناسبة للترويج للجمهوريين حيث سيقول للاميركيين: انظروا الى هذا الجندي ذي الاصل الاسباني الذي اهمل طيلة سنوات حكم الديمقراطيين ولم ينل ما يستحق من عناية وتكريم الا على ايادي الجمهوريين.

ريجان يكرّم محاربا قديما

تم الاتفاق على قدوم الرئيس ريجان الى وزارة الدفاع في 24 فبراير 1981، لحضور الاحتفال الذي سيقام في الباحة المركزية في البنتاجون والذي دعي العاملون في البنتاجون كافة لحضوره. ويقتضي العرف في مثل هذه الحالات ان يتلو احد المسؤولين نص مرسوم التكريم ثم يقوم الرئيس بعد ذلك بتعليق الوسام حول عنق المستحق. بعد ان اطلع ريجان على كلمات النص قال: «هذا نص اريد ان اقرأه بنفسي»، مشيرا الى انه تعود على قراءة النصوص في السابق. وهكذا اصبح ريجان اول رئيس للولايات المتحدة يعدد مناقب الشخص الذي يلقى التكريم ثم يقوم بتقليده الوسام بنفسه. وكان ذلك الاحتفال مناسبة مشهودة للعسكريين كافة الذين ازدهت بهم ساحات البنتاجون. ولم يعد احدهم يخفي هويته بارتداء الملابس المدنية. وكان احتفالنا بهذا البطل بمثابة رد الامانة اليه، ومن خلال الاحتفاء بـ(بنافيدز) ارتفعت معنويات القوات المسلحة التي باتت تحتل منزلة سامقة في النفوس.

السماء لا تجود بالمَنّ والسلوى كل يوم

كانت ميزانية الدفاع التي اقرتها الادارة الجديدة، احدى الدلائل التي تشير الى بزوغ عهد جديد في الولايات المتحدة. فقد ركز رونالد ريجان في حملته الانتخابية على تقوية انظمة الدفاع في البلاد وهاجم «الجيش الاجوف» الذي سبق للجنرال شاي ماير ان تحسر عليه. وعلى الرغم من ان تخصيصات الدفاع التي ورثها الجمهوريون عن ادارة كارتر كانت قد زيدت بنسبة 5%، اتصل واينبرجر بقادة الاسلحة جميعا للاستفسار عما اذا كانوا بحاجة الى تخصيصات اضافية. واثلج هذا الاستفسار صدور القادة الذين سارعوا الى تقديم طلباتهم للحصول على كل ما كان يخطر في بالهم. ولتلبية الطلبات التي تقدموا بها كان يقتضي اضافة 9% الى تخصيصات الدفاع. وفي تلك الفترة اذكر انني كنت وفرانك كارلوتشي في مكتب الوزير وسمعت من واينبرجر بعض الكلمات التي لم اتوقع ان اسمعها طيلة حياتي. قال الوزير:

«ان ما طلبه قادة الاسلحة لا يكفي لتعزيز القوات المسلحة». لذلك اتصل بهم ثانية طالبا منهم اعادة النظر في القوائم التي بعثوا بها. وانبرى العسكريون لتضمين كل ما كانوا يحلمون به من انظمة ومشاريع ومعدات لم يكونوا يتوقعون انها سترى النور في يوم من الايام. بعث البنتاجون بهذه الطلبات الموسعة الى شعبة الادارة والميزانية في البيت الابيض التي اعادتها ثانية لاضافة طلبات اخرى اليها. وقالت هذه الشعبة انها استندت في توصيتها الى الدراسات الستراتيجية التي اجرتها حول الاحتياجات الامنية للولايات المتحدة. اي ان البيت الابيض كان يطلب من البنتاجون زيادة الانفاق. تعاظم فرح القادة العسكريين بالتوجيهات التي اصدرها البيت الابيض لانهم كانوا يدركون ان السماء لا تجود بالمن والسلوى كل يوم.

تمكن واينبرجر من اضافة 11% على التخصيصات التي ورثها عن ادارة كارتر. اي بزيادة قدرها 25.8 بليون دولار. ولم يكن الغرض من تلك الزيادة انفاق الاموال وبعثرتها على اهداف مرتجلة غير مدروسة. لقد كانت القوات المسلحة في حالة يرثى لها لا سيما بعد ان مرت بسنوات عجاف لم يلتفت خلالها الى تلبية احتياجاتها الكثيرة. ورغم ان البحوث في قطاع تطوير الاسلحة كانت تلقى الدعم الكافي، بيد ان الانفاق في المجالات العسكرية الاخرى كان قد اهمل لفترة طويلة حتى بات من الممكن تشبيه القوات المسلحة بالبيت الخرب الذي تجثم امامه سيارة فارهة. وقد انفقت الزيادات على الرواتب وشراء قطع الغيار والتدريب وتحديث مراكز الاتصالات وانشاء معامل التصليح والادارة واحداث مراكز الرعاية الاجتماعية والاهتمام بالاسكان والعناية الطبية بالافراد وغير ذلك من الجوانب التي كانت مهملة منذ الحرب العالمية الثانية. وكان الكونجرس يوافق على زيادة التخصيصات حال ورودها اليه. وقد تحول واينبرجر الذي كان يصفه منتقدوه بـ«السكين» الى «مغرف» لتقديم القوت الى مختلف صنوف القوات المسلحة التي ظلت فترة طويلة تعاني من نقص في التغذية! لقد كنا فعلا بحاجة الى «مغرف» يعيد للعسكريين قوتهم وثقتهم بانفسهم.

البحث عن وكيل لوزارة الجيش من الأقليات

قدم جون مارش، وزير الجيش، لزيارة كارلوتشي في احد ايام فبراير (شباط). ولم تكن لدي اية فكرة عن السبب الذي جاء من اجله هذا الرجل الوديع الهادئ الطباع الذي كان يمثل فرجينيا في الكونجرس، وبعد ان خرج من مكتب كارلوتشي تحدث معي في الممر وكانت كلماته اشبه بقنبلة موقوتة انتزع منها دبوسها. قال:

«كولن. ارجو ان تفكر بالاستقالة من وظيفتك الحالية لانني التمس منك ان تصبح وكيلا لوزارة الجيش». واضاف انه عرض الفكرة على كارلوتشي وعلى ادارة شؤون الموظفين في البيت الابيض وانه تسلم اشارة الضوء الاخضر من كلتا الجهتين.

ورغم شعوري بالصدمة لهذا المقترح الجديد فقد ادركت ما كان يدور. لقد عرف عني ان بمقدوري ادارة العجلة البيروقراطية في البنتاجون والاهم من ذلك ان مارش كان يبحث عن احد المؤهلين من الاقليات ليعهد اليه بمنصب سياسي رفيع في مؤسسة تمثل الاقليات فيها نسبة 40% من الجنود. ابلغت مارش انني سافكر في الامر.

كنت في العادة اجنب زوجتي الخوض في الاحاديث التي تهم وظيفتي. الا ان المقترح الاخير، لو وافقت عليه فسيؤثر على حياتنا بصورة كبيرة، لذلك كان علي ان اناقشه مع الما. وعلى اية حال لم نتحدث في الامر طويلا. فقد كنت احمل رتبة بريجادير (عميد) وانا في الثانية والاربعين من عمري وآفاق المستقبل مفتوحة امامي. ثم انني كنت اعشق الجيش والاستقالة منه لغرض اشغال منصب سياسي كان يتقاطع وكل ما كنت اسعى الى تحقيقه. وقد وافقتني الما على ما استقر رأيي عليه. فالولوج الى عالم السياسة غير المستقر لا يبعث على الارتياح في نفسها. في اليوم التالي شكرت مارش على ثقته الغالية بي ورفضت العرض الذي تقدم به.

واذكر انني توجهت لمقابلة كارلوتشي في اعقاب العرض الذي قدمه مارش. فرغم حبي لفرانك وللعمل معه، فقد امضيت اربع سنوات في المناصب الادارية. قلت:

ـ «فرانك... اريد ان اعود الى ممارسة الاعمال التي يمارسها في العادة بريجادير (عميد) في القوات المسلحة».

ـ «نعم. دون شك، وسيحين موعد ذلك». بعدها طلب مني انجاز اكداس جديدة من العمل.

في عصر ذلك اليوم وقبل عودتي الى البيت، اردت ان افتح قلبي للمساعد العسكري الآخر لكارلوتشي جون بولدوين. وما ان طرقت موضوع رغبتي في العودة الى الجيش حتى قاطعني:

ـ «كولن... لن يكون بمقدورك ان تغادر البنتاجون».

ـ «ولم لا؟».

ـ «اولا ليس ثمة ما يدفع كارلوتشي للموافقة على ذلك لانه يشعر بالارتياح منك. وكارلوتشي ليس عسكريا ولا يدرك مدى الضرر الذي قد يلحق بالعسكريين ان هم امضوا فترة طويلة خارج ثكناتهم ومجالات عملهم».

سألت: «والسبب الثاني؟».

قال: «ان رئيسك الحقيقي هو (شاي ماير) رئيس اركان الجيش وهو يفضل ان يبقيك هنا».

وكانت هذه الكلمات تكفي لانطلق في صباح اليوم التالي الى مكتب كارلوتشي لاقول:

«فرانك، يجب ان اترك البنتاجون».

العودة الى الثكنات: مرحبا!

على انني لم افلح في اقناع كارلوتشي الا بعد عدة محاولات. ومن حسن حظي ان الجنرال ماير ابدى تفهما على نحو لم اكن اتوقعه فقد اصدر امر تعييني مساعدا لقائد فرقة المشاة الرابعة (الآلية) لشؤون العمليات في فورت كارسون، كولورادو. ومنصب مساعد القائد يعد نوعا من التمهيد للترقية التالية وهي قيادة الفرقة. وفرحت بموقعي الجديد ايما فرح وبدأت اتحدث عن حسن طالعي مع اصدقائي والمقربين الي. ولكم دهشت حين علمت ان بعضا منهم لم يكن يشاطرني حماسي للمنصب الجديد، ومن هؤلاء الجنرال (دك لورنس) الذي خدمت تحت قيادته في فرقة (اميركال) في فيتنام و(جوليوس بكتون) الذي سبق له ان شجعني على الانخراط في كلية الاركان قبل عدة سنوات.

قال لورنس: «ارجو من كل قلبي ان لا تلتحق بمنصبك في فورت كارسون».

ـ «لماذا؟».

فاجابني ان قائد الفرقة الجنرال (جون هودتشك) لا يبعث على الارتياح وانه لا يستحق ان يتبوأ هذا المنصب. اما جوليوس بكتون فقد هاتفني ليعبر لي عن مشاعر مشابهة ويحذرني من المشاكل التي قد تثيرها زوجته. لكن كل ذلك لم يفت في عضدي. فقد كنت متلهفا للعودة الى «مكاني الطبيعي» في القوات المسلحة، لا سيما انني كنت انسجم مع رؤسائي سواء كانوا وديعين مثل ريد باريت ام غلاظا مثل تاير هوتيكت.

لقد تعودت على العمل مع كارلوتشي والفت طباعه. وعرفته عنيدا في تنفيذ المهام الموكلة اليه، يفيض حيوية ونشاطا، ومتفهما، دمثا، واسع الافق في تعامله مع الجميع. وشد ما اعجبني فيه تلاشي نزعة «الانانية» لديه. فلم يكن كارلوتشي بحاجة الى من ينثر الورود في دربه. وقبل ان اغادر البنتاجون اقام حفلا لتوديعي منحني فيه وسام الخدمة الممتازة لوزارة الدفاع وافترقنا صديقين حميمين.

وكان آخر من ودعتهم في البنتاجون ريتش ارميتج وماريبل بتجر. وكان ارميتج على وشك تسلم منصبه الجديد مساعدا للوزير لشؤون الامن الدولي. ورغم بذاءة بعض ما ينطق به فانه كان يتحدث بوضوح وتعقل واخلاص. وتوطدت علاقتي به فاصبح من اقرب الاصدقاء الى قلبي. اما ماريبل التي لم تكن تفرق بين البواب وبين من يحمل رتبة ادميرال قبل قدومها الى البنتاجون، فقد تمرست في وظيفتها لا سيما انها كانت بالفطرة، قادرة على اكتشاف معادن الرجال وسجاياهم، وتلك ميزة على جانب كبير من الاهمية لمن يعمل في حقل التعيينات السياسية. وكان لنا نحن الثلاثة عدة قنوات غير رسمية داخل البنتاجون نتمكن من خلالها الوصول الى اية زاوية في البنتاجون للاطلاع على ما كان يجري في الوزارة. وكنا نتبادل المعلومات في ما بيننا كل يوم تقريبا. ولم اكن أعلم في حينه ان علاقتنا هذه ستترسخ وتصبح في ما بعد من أهم الركائز التي سيستند اليها مستقبلي الوظيفي.



ارتداء الملابس المدنية اصبح شائعا في مطلع السبعينات لكي لا يكون للعسكريين حضور واضح في واشنطن

● في عهد كارتر.. تصاعدت نسبة التضخم وأهينت مكانة الولايات المتحدة الأميركية ● «كاسبر السكين» تمكن من ترشيق وزارة الدفاع وجعلها اكثر قوة وكفاءة ● المناصب السياسية كانت مبعث توتر ومصدر إحباط لي ● ارتكبت أول حماقة في حياتي عندما سافرت درجة سياحية ● على الرغم من أن اسهامات ريجان العسكرية في الحرب العالمية الثانية كانت متواضعة فان الحرب كانت مهمة في حياته ● ريجان يكرم محاربا قديما أهمله كارتر ● لقد كنا فعلا بحاجة إلى «مغرف» يعيد للعسكريين قوتهم وثقتهم بانفسهم وكان «كاسبر السكين» ● كنت في العادة أجنب زوجتي الخوض في الأحاديث التي تهم وظيفتي ● عندي قنوات خاصة للوصول الى البنتاجون

الجزء الخامس عشر بعد غد

العودة الى حياة المعسكر

من كتاب «رحلتي الأميركية» لكولن باول وجوزيف إي. بيرسكو.

عائلة الرميح والهوشان

وجميع أقربائهم وأرحامهم

ينعون

ببالغ الحزن والأسى

عميد عائلتهم

الشيخ

ناصر العامر الرميح

داعين المولى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يتقبل العزاء بدار الفقيد بالمدينة المنورة - حي النسيم
هاتف: ٨٢٤٠٩٠٦ - ٠٤
فاكس: ٨٢٤١١٢٢ - ٠٤ المدينة
٤٦٤١٢٨٢ - ٠١ الرياض

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 تشرين الأول (اكتوبر)

مذبحة قلقيلية

في مثل هذا اليوم قبل 39 سنة، اي في 10 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1956، وقعت في قلقيلية مذبحة استشهد فيها قرابة 70 شخصا من سكانها وسكان القرى المجاورة الذين هبوا لنجدتها، في هجوم اسرائيلي وقع بدون استفزاز.

وقلقيلية بلدة او قرية عربية، تقع على مسافة 16 كيلومترا الى الجنوب الغربي من مدينة طولكرم وتتميز بموقع جغرافي هام بسبب وقوعها في السهل الساحلي لفلسطين فوق طرفه الشرقي القريب من مرتفعات نابلس. وكانت قديما محطة مرور للقوافل التجارية والغزوات الحربية. وقدر عدد سكانها في سنة 1980 بـ20000 نسمة.

نقم الصهيونيون على اهالي قلقيلية لانهم رفضوا، على الرغم من كل الاغراءات، بيعهم اي شبر من اراضيهم، وتصدوا لكل الأعمال العدوانية التي قام بها الصهيونيون في المستعمرات للاستيلاء على اراضيهم واراضي القرى المجاورة.

وقد شعر سكان قلقيلية بالخطر التوسعي الصهيوني منذ صدور قرار تقسيم فلسطين، فاستعدوا للدفاع عن قريتهم وجمعوا مبالغ كبيرة من المال اشتروا بها السلاح والذخيرة. واصبح في القرية قرابة 1200 مناضل مسلح تعاونوا في ما بينهم على حراسة اراضيهم ورد العدوان عنها، واسهموا في الدفاع عن القرى المجاورة، وخاضوا معارك كثيرة لنتصروا فيها جميعا، وشنوا في بعض الحالات هجمات معاكسة على المستعمرات الصهيونية التي كان ينطلق العدوان منها.

ولم تنقطع الاشتباكات بين عرب قلقيلية والقرى القريبة والصهيونيين في المستعمرات المجاورة بعد التوقيع على الهدنة بين الأردن واسرائيل، بل ازدادت ضراوة لأن الجيش الإسرائيلي اخذ يشارك فيها. ولم يكتم الإسرائيليون غضبهم من فشلهم في كسر شوكة سكان القرية، حتى ان موشي دايان، قال في اجتماع على الحدود، اثر اشتباك وقع في حزيران (يونيو) عام 1953: «سأحرث قلقيلية حرثا».

وفي الساعة التاسعة من مساء 10 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1956 تسللت الى قلقيلية قوة من الجيش الإسرائيلي قدرت بكتيبة مشاة وكتيبة مدرعات، تساندهما كتيبتا مدفعية ميدان، ونحو عشر طائرات مقاتلة، فقطعت لسلاك التلفون، ووزعت الالغام في بعض الطرق، في الوقت الذي تحشدت فيه قوة كبيرة من المستعمرات القريبة ثم تحركت في الساعة العاشرة من مساء اليوم نفسه وهاجمت القرية من ثلاثة اتجاهات، مع تركيز الجهد الرئيسي بقوى كتيبة المدرعات على مركز الشرطة فيها. ولكن الحرس الوطني تصدوا، بالتعاون مع سكان القرية، لهذا الهجوم وصمدوا امامه بقوة، مما ادى الى احباطه وتراجع المدرعات. وبعد ساعة كرر المعتدون بكتيبة المشاة تحت حماية المدرعات بعد ان مهدوا للهجوم بنيران المدفعية الميدانية، وفشل هذا الهجوم ايضا، وتراجع العدو بعد ان تكبد بعض الخسائر.

وشعر سكان قلقيلية ان هدف العدوان هو مركز الشرطة، فزادوا قوتهم منه، وحشدوا عددا كبيرا من المناضلين هناك. ولكنهم تكبدوا خسائر كبيرة عندما عاودت المدفعية القصف. واشتركت الطائرات في قصف القرية ومركز الشرطة بالقنابل. وفي الوقت نفسه هاجم العدو الإسرائيلي مرة ثالثة بقوة كبيرة، وتمكن من احتلال مركز الشرطة، ثم واصل تقدمه عبر شوارع القرية مطلقا النار على المنازل، وعلى كل من يصادفه، فاستشهد حوالي 70 مناضلا من سكان القرية والقرى المجاورة والذين هبوا لنجدتها، كما منيت القرية بخسائر مادية كبيرة.

وكانت وحدة من الجيش الأردني مرابطة في منطقة قريبة من قلقيلية، فتحركت للمساعدة في التصدي للعدوان، ولكنها اصطدمت بالالغام التي زرعها المهاجمون مسبقا، فدمرت لها مصفحة وسيارتان كبيرتان، واشتبكت مع وحدات العدو المكلفة بقطع الطرق الى القرية. وقصفت المدفعية الأردنية العدو، وكبدته بعض الخسائر.

وانسحب العدو من القرية بعد ان عاث فيها فسادا وتدميرا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1896 السيد عبد الله نديم
1911 سن يات سن
1917 وفاة السلطان حسين كامل
1970 السياسي الفرنسي دالادييه

«عيون»... مجلة ثقافية جديدة

بون: «الشرق الأوسط»

اصدرت منشورات الجمل مجلة فصلية ثقافية جديدة باسم «عيون»، وقد ضم عددها الأول الذي صدر في هذه الأيام العديد من المقالات والنصوص الادبية، منها دراسة عن بدر شاكر السياب لأستاذ الأدب العربي في جامعة بون ستيفان فيلد (ترجمة سالمة صالح)، في حين كتب الشاعر عبد الرحمن طهمازي عن خلفية الطابع التذكاري لدى القاص محمد خضير من خلال دراسة لقصة «تاج لطيبوثة»، الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس في مقال مطول يتحدث عن استاذه تيودور ادورنو (ترجمة وتعليق حسين الموزاني)، مراسلة لشاكر حسن آل سعيد مع الناقد خاتم الصكر، الشاعر الايطالي اندريا زانزوتو يكتب عن الشاعر باول تسيلان والكتابة بلغة العدو (ترجمة حسونة المصباحي)، في حين تناول فاضل العزاوي في فصل من كتاب جديد يعده للنشر جانباً من جوانب الحياة الستينية في العراق.

والنصوص البداعية ضمت قصة من اقدم القصص السومرية، «حادثة في الجبال» وهو نص نثري نادر لشاعر باول تسيلان (ترجمة خالد المعالي)، في حين كانت القصائد للشعراء عباس بيضون، ناثان زاخ (ترجمة سمير نقاش)، سهام جبار، ميراي سابا، غيلان وحسين علي يونس. ايضاً نشرت المجلة مقدمة محققة لديوان شاعر عربي من العصور المتاخرة اسمه ابو الحسن البوريني (تحقيق جميل الساعدي).

اعتبر الاشتراكية تضليلا وهرطقة ووصف البلاشفة بالذئاب

ماياكوفسكي «مهرج عند عرش الثورة»

شخصيات

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثار صدور كتاب برونيسلاف جورب «مهرج عند عرش الثورة» مجادلات كثيرة في الأوساط الأدبية لأنه يعطي صورة جديدة عن فلاديمير ماياكوفسكي احد اغرب شعراء العصر الفضي. ويريد المؤلف في كتابه «تطهير» اسم مايكوفسكي الذي دفعه البلاشفة الى الانتحار ثم عمدوا الى اقامة النصب له، وابراز بعض اعماله بتأويلات ما كان يريدها الشاعر اصلا، ووصفوه بـ«شاعر الثورة».

لكن مراجعة اشعار ومسرحيات مايكوفسكي بعد اخذها من منظور يخلو من التحيز تكشف لنا وجه الشاعر الحقيقي. فهو اعتبر الاشتراكية تضليلا دينيا وهرطقة، بينما وصف البلاشفة بانهم «ذئاب الثورة». وقد اثارت اقواله حفيظة هؤلاء وكانوا ان يعدموه في عام 1921. ويومذاك نشرت مقالة في «برافدا» تصف مايكوفسكي بعدو الثورة، ومقالة ليونيد سوسنوفسكي الهجائية بعنوان «لتسقط المايكوفسكية».

وتم حتى استدعاء مايكوفسكي الى لجنة الرقابة المركزية لحزب البلاشفة لتوبيخه. لكن الشاعر الذي انضم الى الحزب في شبابه تركه قبل الثورة، ومنذ عام 1915، بقي حتى وفاته ينظر اليه نظرة سلبية.

لقد نشر مايكوفسكي قصيدته «الاممية الرابعة» التي اعتبرها الموظفون الحزبيون تحديا لهم، انها تشبه الرسائل المفتوحة التي كان يوجهها الكسندر سولجينتسين واندريه ساخاروف الى القادة السوفيات. اذا كانت قصيدة مايكوفسكي تتحدث عن «الممسوسين» ابطال رؤية دوستويفسكي وما جلبوه من مصائب الى روسيا.

ويردد مايكوفسكي فكرة «الممسوسين» في اشعاره مرارا مشبها اياهم بالبلاشفة بصورة غير مباشرة. ان ابطال دوستويفسكي «واممييتهم» وعزمهم على تقديم روسيا قربانا الى دينهم الجديد - هرطقة الاشتراكية وهلاك 100 مليون انسان في روسيا. وقد كتب دميتري ميريجكوفسكي يقول ان «الممسوسين» لدوستويفسكي تمثل لوحة للبلاشفة رسمت قبل ظهورهم الى الوجود بحوالي اربعين عاما. والمرء يعجب لمهارة الكاتب الذي صورهم قبل ان يراهم لدى توليهم السلطة بوقت طويل.

والبلاشفة ايضا كانوا يدبرون المكائد ويضعون الخطط في مكان ما في الاقاليم او في سويسرا للقيام بثورة الجائعين. و«الممسوسون» ايضا، كانوا يضعون الخطط لإبادة «مائة مليون نسمة» ويعدون الناس بعد ذلك بجنات تجري من تحتها الانهار. والبلاشفة لدى مايكوفسكي يطرحون الوعود البنا حينما «يجد الجائع كل ما لذ وطاب». لكن عندما قامت ثورة اكتوبر في عام 1917 «من اجل اطعام الجياع» بدأت بسفك الدماء وابادة الملايين ثم اعلنت في عام 1982 «البرنامج الغذائي» من اجل اطعام شعوب الاتحاد السوفياتي التي بقيت جائعة على مدى 70 عاماً.

لم يعرف الشعر الروسي في القرن العشرين قلما ساخرا مثل قلم مايكوفسكي. فكتب في قصيدته «سقط المتاع» عن الممسوسين الذين وفدوا من جميع انحاء روسيا وابدلوا مسوحهم واستقروا في مقاعد السلطة. انهم سيطروا حقا على جميع المؤسسات الحزبية والحكومية والمنظمات الاجتماعية حيث «يعقدون الاجتماعات ويتخذون القرارات». ويدعو الشاعر الممسوسين في نهاية المطاف الى ان يعقدوا اجتماعهم الأخير ويعلنوا عن حل انفسهم.. وقد فعل ذلك تقريبا ميخائيل جورباتشوف حين اعلن عن حل الحزب.

لكن عندما كانت الرقابة السوفياتية تحظر افكار مايكوفسكي حول ممسوسي دوستويفسكي بعد توليهم السلطة، لجأ الشاعر الى شخصيات اخرى من الأدب الكلاسيكي الروسي.. فكتب اشعاره عن «أباليس جوجول». وهكذا ظهرت «اباليس مايكوفسكي» التي تحمل البطاقات الحزبية في جيوبها. علما انها شريرة اكثر من اباليس جوجول.

اغتيال على ضفة «السين»

قصة قصيرة

حياة الرايس *

لم تكن تعلم انها هشة كموجة ارادها الساحل زبدا مهدورا الا يوم حجز جوازها..

وقد كان الحلم يركض بها نحو شواطئ زينتها واثثتها منذ الطفولة.. المدينة اليوم تتحول في عينها الى سياج اسطوري يحلو ويعلو حتى يسد كل ابواب الأفق، شوارعها افاع تتوثب بها وتلتف حول عنقها.. تهرب انفاسها.. تختنق..

.. لفظتها المدينة، ورفضتها المدن الأخرى. تقلصت مساحة الدنيا...

حتى وجدت نفسها بين فضائين.. بين الرحيل واللا رحيل. ولتعدل طاقة الاحباط الفائرة داخلها كدم شهيد حملت مريم طفولتها وراحت تواصل حلمها المندحر على مقعد بسيط قبالة بوابة المسافرين بقاعة المطار.. ترحل مع الراحلين وتعود مع العائدين.

استسلمت مريم لهذه المتعة التي تتقد داخلها مع كل انطفاء شمس.. ادمنت قاعة المطار وادمنت ذلك المقعد.. وتعلقت بتلك اللوحة الالكترونية: باريس تلمتع وتنطفئ في عينها.. باريس حلم يصحو ويكبو داخلها.

باريس نجمة تعلو.. تتألق كامرأة تتمنع.

باريس كوكب ثلجي يتوهج تحت خيوط الشمس التي تشبك ارضها بسمائها.. تتعلق مريم بهذه الخيوط وتشتبك في نسيجها.

وفي غمرة زهورها بخولها حرم هذ الطقس المشرق.. تنكر المضيفة بقرب اقلاع طائرة باريس.. تهب مريم من مقعدها منقادة نحو اشعة الخيوط الوهاجة. تشتد حركة المسافرين في بهو المغادرة.. يتقدم الجمع الى الامام.. ترد مريم الى الوراء.

لم تكن تشعر انها هشة كموجة تتفتت على حبات الرمل إلا يوم منعت من السفر وقد اصبح الحلم يركض بها نحو الرمل..

تتراكم على صدرها سحب كثيفة سوداء تضغط على موطن الشريان من القلب.

ينوب الثلج حارا كحرقة الدمع..

في خضم الحركة المقتولة تلتقط عين مريم فتاة تسرع نحو بهو المغادرة بخطوات لم تعرف الخلاخل الآسرة.

وصلت الفتاة امام شرطة المرور، اظهرت جوازا اخضر كراية انتصار، فتح لها الممر فعبرت بسلام.

ضغطت السحب السوداء اكثر على صدر مريم لتسد ما بين الشريان والشريان.. علا سياج المدينة سادا ما بين الأرض والسماء. ونفثت الافاعي سمومها في جسد مريم.

اجتازت الفتاة كامل الممر الطويل بسلام، عرجت نحو اليمين ثم اختفت لكنها لم تسقط من عين مريم. ظلت تتابعها حتى نزلت مطار اورلي.. رمت مريم بنفسها معها في شوارع باريس. احست بنشوة الافلات من الاسوار الاسطورية. سمعت سلاسل الحديد تتكسر وتنفك عن معصميها.. وقد هزها رنين وقوعها على الأرض كأنما تخلصت الآن من اسر المدن العربية.

انها تستريح الآن من تعب السفر في مقهى فلور في ركنها المفضل.. تتدثر ببخار القهوة المعطر بدخان سجائرها بحرارة انفاسها المتجددة.

من وراء الزجاج تتابع ايقاع المطر.. خفيفا ثم غزيرا.. ثم عيونا تشققت عنها السماء.

وحبيبها يركض نحو المقهى مبللا. يدفع الباب.. يبحث عنها في كل الوجوه.. وسواقي المطر تجري مع وجهه وتسري الى عنقه وصدره. تقف له.. يرتمي عليها بملله ويضمها.. فيهرب البرد.. يتوارى.. يتقدان كجمرات تبحث من تحت الرماد.

يجلسان يشربان القهوة معا.. يدخنان.. يضحكان يتبادلان اخبار البلد.. يشكو لها وحدته وغربته.. تلتمع عيونهما بالق نادر.. تلتقي.. يغيبان ويعودان.

يأخذها من يدها، يخرج بها تحت المطر..

يرمي بها في غمرة شارع «سان جرمان دي بري» الطافح بامواج الناس والمطر.. ينزلقان بين حبات المطر.. يضحكان.. يشهقان بالفرح.. يتعانقان يقفان عند بعض الأكشاك، ينظران الى الجرائد والمجلات، يتبادلان بعض التعليقات وبعض الأخبار.. يشتريان بعض الصحف.. يغوصان من جديد في التعليقات وبعض الأخبار.. يشتريان بعض الصحف.. يخوضان من جديد في الشارع المائج بالحركة وبالاعلانات والبشر.. ينسابان بينهم.. سنبلتان تتمايلان مع ايقاع الرياح والمطر.

يقطعان الى الرصيف المقابل يستديران مع شارع «رين».. يلفان داخل المحلات، ينشرحان ويزهوان لجمال واناقة المعروضات، يتفرجان على آخر ابداعات الموضة.. يغتبطان لاقتناء بعض الحاجيات.

يخرجان للأرصفة.. يتسكعان.. ينزلان تحت الأرض الى محطة «سان سلبيس».. يستقبلهما جوف الأرض بدفئه.. ينتعشان.. يقبلان على باعة الفواكه الاستوائية.. يقضمان الاناناس والمانجا.. يركبان الميترو.. يستسلمان للآلة تقطع مغاور الأرض.. يصعدان من جديد الى ساحة «سان ميشال».. يصفعهما البرد من جديد، يشعلان سيجارتين.. يضحكان يتعانقان.. يركضان.. يجوعان.. يلتهمان البيتزا.

يقصدان نهر «السين». يصلان رصيف النهر.. حيث باعة الكتب القديمة.. يتفرجان على الصور العتيقة.

تتفتح شهيتها على الحياة دفعة واحدة..

يريدان التهام باريس التهاما..

يتمشيان على حافة «السين».. يقفان اجلالا لايهاب النهر.. يسرحان.. تنظر الى عينيه اللامعتين بالضحك والضوء وألق الفجر..

تشاهد النهار يستيقظ في وجهه..

وراها لاول مرة جميلة كالشمس في الماء..

ناعمة كالصباحات الندية.

احس كلاهما ان طفلاً نزقا يتحرك داخله، يريد ان ينفلت.. فقفزا يلاحقان الحياة الطليقة التي يجري بها النهر يركضان وراءها..

على الضفة هزمتها المسافات.. كانت الذكرى هي التي تركض بها.. نحو ذلك البلد البعيد..

رأت نفسها يوم خرجت مع سيل جارف غاضب من الطلبة يزارون في الشارع كالأسود الجياع «نريد حرية.. نريد خبزا».

كمشت يومها كحشرة، ورُميت مع حفنة اخرى من زملائها في سيارة الشرطة.. وأعمل في رحمها الكهرباء. والقيت في كهف أظلم ومجهول لم تعد تميز حينها بينه وبين القبر.. بعدما خرجت منه كانت الحياة قد هجرتها، وحل الموت في اوصالها.. واصبحت بعدها شخصية عصابية لا تكاد تتعرف على ذاتها السابقة.. ذهانية لكن صامتة.. تحمل رعبها في سرها وتتجول به في ارجاء المدينة التي بدأت تضيق شوارعها حتى تحولت كلها الى قبور ممتدة تعلو اسوارها حتى تحجب الأفق.

اصبحت مريم بركانا خاما محملا باعنف طاقة انفجارية تعمل على امتداد اكثر في الأرض وتنتظر مزيدا من الحمم والسعير حتى تزف ساعة الانفجار.

لقد اسلمت العين للنهر حتى سار بها الى اقصى الحلم.. على الضفة لم تكن تتصور ان احدا يستطيع ان يغرق الحلم او يرتد به عكس المياه.

ومع ذلك استطاعت يد ثقيلة كالرصاص جامدة كالخشب ان تهبط على كتفها من الوراء لتجمدها في مقعد المطار:

- «تفضلي معنا!»

- «؟؟؟..

- «لتجيبي عن سبب ترددك الدائم على المطار..

* كاتبة تونسية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة غرامية حائرة

لميعة عباس عمارة في لندن، وستسمع فيها مثل ما تسمع في اي مكان تحط فيه اسئلة كثيرة عن عشقها للسياب، وعشق السياب لها، ولا اعرف لماذا يطالب اهل الأدب الشاعرة الجميلة بأن تكون صريحة في الحديث عن تلك العلاقة في وقت لا نجد فيه شاعرا من شعرائنا الذكور تجرأ على الحديث عن قصة حب فاشلة في حياته، فكلهم ما شاء الله فرسان يحققون الفتوحات في كل مكان، ولم يحدث لأحدهم ان اغتسل بعرقه، وهو يستمع لامرأة توبخه على قلة ذوقه وصفاقته (!)

ان الاعترافات الصريحة في الأدب جيدة، وانسانية ومقروءة اكثر من ذلك الغث الذي يعدد فيه الشعراء مآثرهم في اعادة القدس وفتح عكا، وان شاءت لميعة فلتتكلم، او لتصمت حسب ظرفها الاجتماعي والتزاماته، وبانتظار ان تقرر الشاعرة لصالح هذا الرأي، او ذاك يستحسن الا نطالب النساء بما عجز عنه اولو العزم من الرجال، وأشباه الرجال، فقسوة المجتمع طاحنة، وصعبة على الطرفين ولكنها على النساء أثقل، وأصعب، وأشد قهرا وتدميرا.

صداقات تنقصها الصداقة

لعل الشاعر الالماني هاينى كان ينظر الى اصدقاء هذا الزمان حين قال ان الصفح عنهم ضرورة، ولكن يجب الا يقع الصفح إلا بعد ان نرى جثثهم معلقة على اعواد المشانق، ففي هذه الأيام لم يعد البشر يهتمون بالمدلولات النبيلة للصداقة، وكلما تضخمت مصالح الحياة، وتعقدت تراجع الجزء الانساني الحميم امام غزو المنفعة.

ان الذين يحتاجون اليك سيهجمون عليك بالهاتف والسيارة والطائرة والقطار، وقد ينزلون على اكتافك بالمظلات من شدة حبهم لك، وما ان تنقضي مصالحهم، وتنفذ لهم ما يريدون حتى يختفوا عن وجه الأرض فلا تراهم إلا حين تتجدد المنافع، وقد لا تراهم ابدا اذا خسرت مالك او نفوذك او علاقاتك المفيدة التي تجعلك محبوبا لديهم.

وفي زمن من هذا النوع واصدقاء من هذه الشاكلة لا يبقى امامك غير ان تحصن قلبك ضد الانكسار، وان تتوقع الأسوأ دائما لتحصل على السيء وان تترك نوافذ ذلك القلب مشرعة للحب والعطاء على امل لن يتغير الناس، فليس امامك غير هذا الخيار، واذا لم تمارسه فلن تجد امامك غير ان تقنع بصداقة القطط والكلاب كما فعل غيرك من ضحايا البحث عن الصداقة الحقة.

انتهى الدرس يا....

تحرك من جديد شاعر العرب والروم والعجم والعبرانيين، وبدأ ينفخ على مهل في رماد الشعارات التي صنعت منه شاعرا ولولاها، ولولا زيف تلك المرحلة لظل في المكان الذي يستحقه شعره بين شعراء الطبقة العاشرة وما بعدها.

والمشكلة مع هذا الشاعر الذي لا يستطيع ان يعيش خارج وحل السياسة بمعناها التآمري انه لم يلاحظ ان الدنيا قد تغيرت، وان الذين حملوه على الأكتاف امس سيدوسونه بالأرجل اليوم اذا أعاد طرح الشعارات نفسها التي خربت اكثر من جيلين، ولم تخلق غير النكسات المتتالية.

ان كل ما يحتاجه هذا الشاعر الذي لا تستطيع ان تنسبه الى الفحولة صديق جيد من اصدقائه الكثر في القاهرة يعطف عليه، ويرسل له شريط فيديو لمسرحية قديمة اسمها انتهى الدرس يا.... فلعله يشاهدها ويقتنع ان الدرس قد انتهى فعلا، وان عالم نهاية القرن لا تنفق فيه البضائع المغشوشة التي راجت في منتصفه، وتعيش عليها طويلا هو، وأمثاله.

الأدب المصري القديم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«الأدب المصري القديم» عنوان الكتاب الذي صدر حديثا عن دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع بالتعاون مع البعثة الفرنسية للبحوث والتعاون قسم الترجمة. والكتاب هو ترجمة للكتاب الذي صدر بالفرنسية من تأليف كلير لالوييت قام بها ماهر جويجاتي. وهو يتناول عددا من الموضوعات المتعلقة بالأدب المصري في العصر الفرعوني منها: الاخلاق وهناءة العيش، وتجارب الحياة اليومية، وسنوات الشك، وشؤون الحياة اليومية.

ويتناول الكتاب فضلا عن هذه الموضوعات قضايا اخرى لها علاقة بالأدب المصري القديم منها : فرعون، والمصريون والوعي بالتاريخ، والأدب التاريخي والسحر اللفظي، والخرافات، والنصوص الطقسية الجنائزية، والسير الفولكورية، وقصص الخوارق، وروايات المغامرات والملاحم والقصص الاسطورية، والشعر وقوالبه مثل: الأناشيد، وشعر العشق، والمسرح..

ويختتم الكتاب بفصل حول ما يسميه المؤلف بالكتابات المتنوعة حيث يرى ان هناك نصوصا متنوعة تكمل المجموعة الأدبية الكبيرة للأدب المصري القديم وهي: النصوص الادارية والقانونية، والنصوص العلمية ، والنصوص الطبية، وأدب السحر.

في الدور قبل النهائي لكأس الكؤوس العربية السادسة اليوم

الرياض يواجه النجم الساحلي وغزل المحلة يواجه الأفريقي

سوسة (تونس): من محمد قدري حسن

ذاق فريق نادي الرياض سفير الكرة السعودية الى نهائيات بطولة كاس الأندية العربية السادسة لكرة القدم طعم الفوز مرتين. الاولى بفوزه المثير الذي حققه على فريق الاتحاد السوري 1/3 والثانية بالانتصار التاريخي الذي حققه الافريقي التونسي على الاهلي المصري «حامل اللقب» 1/4 مما فتح الطريق على مصراعيه امام الرياض ليتاهل مع الافريقي الى الدور قبل النهائي عن المجموعة الثانية بينما ودع الاهلي البطولة بفارق الاهداف عن الرياض اثر تعادلهما بـ7 نقاط لكل منهما.

وفي ضوء نتيجة مباراتي الختام للمجموعة الثانية تحددت بصورة نهائية ملامح الدور قبل النهائي للبطولة الذي سيقام اليوم على الملعب الاولمبي في سوسة حيث يتقابل في المباراة الاولى الافريقي التونسي بطل المجموعة الثانية مع غزل المحلة المصري ثاني المجموعة الاولى ثم يلتقي في المباراة الثانية فريق النجم الساحلي التونسي بطل المجموعة الاولى مع الرياض السعودي ثاني المجموعة الثانية على ان يتاهل الفائزان من مباراتي اليوم الى المباراة النهائية التي تجرى مساء «الخميس» في سوسة ايضا، كما ان الفائزين في مباراتي اليوم سيتاهلان رسميا للمشاركة في بطولة كاس السوبر العربية الثالثة التي تقام العام المقبل ولم يتحدد بعد مكان اقامتها. وسيخوض الرياض مباراة اليوم امام النجم الساحلي بمعنويات عالية واصرار كبير على مواصلة اثبات الوجود وتاكيد مكانة الكرة السعودية. ووصل الرياض امس من العاصمة تونس الى سوسة وتدرب على الملعب الرئيسي لكن المشكلة الاكبر التي تواجه الرياض تكمن في غياب المهاجمين فهد الحمدان (بسبب الانذارين) وخالد السويلم (بسبب طرده من المباراة السابقة امام الاتحاد) بالاضافة الى اصابة عبد الله الفيحان ومحمد القرني.

وردا على استفسار «الشرق الأوسط» قال ابراهيم الحجيلان مدير الكرة بفريق الرياض انه يثق تماما في قدرات فريقه لمواجهة النجم اليوم رغم صعوبة المهمة. واضاف سنحاول منذ البداية امتصاص حماس النجم واندفاعه مع جماهيره وكلما مر الوقت دون هز الشباك فان ذلك في صالحنا ونحن سنحاول كسب الرهان والفوز وهذا ليس مستحيلا وان كان صعبا ونحن ندرك اننا نواجه فريقا سيرفض اليوم غير الفوز. اما البرازيلي خوزيه باولو مدرب الرياض فقال ان معنويات فريقه ارتفعت كثيرا بعد التاهل وان الفرصة سانحة اليوم لبلوغ القمة ولكن الامر يحتاج الى بذل مجهود اكبر.

واقع حال المباراة يشير الى ان الرياض سيعمد في البداية الى خطة دفاعية بهدف استدراج النجم للتعادل ومن ثم الوقت الاضافي او حتى ركلات الترجيح. اما النجم فانه سيبذل قصارى جهده لحسم الامر مبكرا وتسجيل هدف سريع يريح به الاعصاب. وكان النجم قد فاز في الدور الاول على كاظمة وغزل المحلة 1/صفر وعلى الفيصلي 3/صفر وعلى عين مليلة 2/صفر، اما الرياض ففاز على النصر 2/صفر وعلى الاتحاد 1/3 وتعادل مع الاهلي 2/2 وخسر امام الافريقي صفر/1. هذه المرة الثانية التي يتاهل فيها النجم للدور قبل النهائي في كاس الكؤوس العربية وسبق له ان خسر 2/1 امام الاولمبيك البيضاوي المغربي في الدور قبل النهائي من البطولة الرابعة بالدوحة مطلع العام الماضي. وهذه المرة السادسة على التوالي التي تظهر فيها الكرة السعودية في الدور قبل النهائي لبطولة كاس الكؤوس العربية وتاليا نتائج المرات السابقة. عام 89 في جدة: الهلال السعودي خسر امام الملعب التونسي صفر/1. عام 91 في دبي: النصر السعودي خسر امام الاولمبيك المغربي 4/2 بركلات الترجيح.

عام 93 في جدة: الاتحاد السعودي خسر امام السد القطري 2/1. عام 94 في الدوحة: القادسية السعودي فاز على الموردة السوداني 3/صفر ثم خسر النهائي امام الاولمبيك البيضاوي المغربي صفر/1.

عام 95 في القاهرة: الشباب السعودي فاز على المستقبل المرسى التونسي 2/صفر ثم خسر في النهائي امام الاهلي المصري صفر/1.

وعليه فان لدى الرياض طموحا كبيرا لبلوغ القمة للمرة الثالثة على التوالي والفوز بالكاس للمرة الاولى في تاريخ الكرة السعودية.

الأفريقي وغزل المحلة

مباراة الافريقي وغزل المحلة في الدور قبل النهائي اليوم ينتظر ان تاتي لاهبة، الافريقي لن يرضى عن الفوز بديلا، بينما غزل المحلة سيحاول امتصاص حماسه منذ البداية وبالتالي استدراجه للركلات الترجيحية. ويقول محمد السياجي المستشار الفني لفريق غزل المحلة لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه على اتم استعداد للمواجهة لرد اعتبار الكرة المصرية بعد خسارة الاهلي. واشار الى ان محمد الجنيدي هو الغائب الوحيد عن مباراة اليوم وان الفوز سيكون لغزل المحلة خاصة اذا امتدت المباراة للركلات الترجيحية.

اما جون سيرفال مدرب الافريقي فيقول: نحن نحترم غزل المحلة وهو استحق التاهل ولذلك فاننا نخشاه اليوم وسنلعب بكل ما لدينا من طاقات وامكانات، وسيعود الينا اليوم الثلاثي مكرم التاجوري وعادل السليمي ونبيل معلول بعد غيابهم بسبب الانذارين عن المباراة السابقة وسنحاول تجنب ركلات الترجيح.

الموعد الجديد لمباراتي اليوم

حسب توقيت جرينتش ستقام مباراة الافريقي التونسي وغزل المحلة المصري الساعة 3 بعد الظهر بينما تبدا مباراة الرياض السعودي والنجم الساحلي التونسي الساعة 5.30 مساء بتوقيت جرينتش. وكان النجم الساحلي قد طلب ان تكون مباراته مع الرياض هي الثانية وليست الاولى كما اشار البرنامج من قبل، وقد استجابت اللجنة الفنية لطلبه حسب تعليمات البطولة. ولا بد من الفوز في مباراتي اليوم وفي حالة التعادل يتم اللجوء لوقت اضافي مدته نصف ساعة على شوطين، لكن قاعدة الهدف الذهبي ستطبق اذ تنتهي المباراة بمجرد ان يسجل احد الفريقين هدفا.

قائد المنتخب الالماني كلينزمان (يمين) يحاول تمرير كرة من خلف مدافع مولدوفا سيرجي سكوف في المباراة التي انتهت بفوز ساحق للألمان (رويتر)

تصفيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم

ألمانيا تسحق مولدوفا وتعادل إيطاليا وكرواتيا

لندن - «الشرق الأوسط» - ر: طرد لوكا بوتشي حارس مرمى منتخب ايطاليا ولم يمض على بداية المباراة سوى تسع دقائق الا ان فريقه تمكن من التعادل على ارض كرواتيا 1/1 في تصفيات المجموعة الرابعة لكاس الامم اوروبية لكرة القدم.

واشترك بوتشي في المباراة بعد اصابة الحارس الاول انجيلو بيروتسي اثناء التدريب ولكن تم طرده لامساكه بالكرة متعمدا خارج منطقة الجزاء. واضطر اريجو ساكي مدرب ايطاليا وقد استشاط غضبا اخراج المهاجم جيانلوكا زولا كي يشرك حارس المرمى الثالث فرانشيسكو تولدو. ورغم ذلك تمكن المنتخب الايطالي من التقدم بهدف في الدقيقة 29 احرزه لاعب خط الوسط دميتريو البرتيني ليطبق الصمت على المشجعين وعلى رأسهم الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان.

غير ان تولدو هو الاخر عكر على المنتخب الايطالي امسيته عندما تسبب في احتساب ضربة جزاء في الدقيقة 47 بعرقلته اللاعب الكرواتي الين بوكسيتش ليسجل دافور سوكر من الضربة هدف التعادل للفريق المضيف.

بهذه النتيجة اصبح من شبه المؤكد تاهل الفريقين للنهائيات التي تقام العام المقبل في انجلترا. وتتصدر كرواتيا المجموعة برصيد 20 نقطة من تسع مباريات وتبقى لها مباراة واحدة ستكون على ارض سلوفينيا. وتحتل ايطاليا المركز الثاني برصيد 17نقطة من ثماني مباريات ولها مباراتان على ارضها امام اوكرانيا وليتوانيا.

ورغم ان المنتخب الايطالي كان يريد الثار للهزيمة المخزية التي مني بها على ارضه في لقاء الذهاب حينما فازت كرواتيا 2/1فقد اعرب ساكي عن ارتياحه للنتيجة. وقال «التعادل نتيجة طيبة، انا مسرور فقد ظهر الفريق بمستوى جيد، الان علينا ان نهزم اوكرانيا او ليتوانيا».

وخطت المانيا خطوة واثقة نحو نهائيات الامم الاوروبية بفوزها الساحق على مولدوفا 1/6 في تصفيات المجموعة السابعة. وجاء هدف المانيا الاول عندما سجل المولدوفي سيرجي ستروينكو في مرمى فريقه في الدقيقة 16من المباراة التي اقيمت بمدينة ليفركوزن الالمانية وحضرها 18 الف متفرج.

وبعد دقيقتين فقط اضاف توماس هيلمر الهدف الثاني ثم احرز ماتياس زامر هدفين في الدقيقتين 24و 72كما سجل اندي مولر هدفين ايضا في الدقيقتين 47 و61. وقبل تسع دقائق من نهاية اللقاء احرز رادو ريبيجا هدف مولدوفا الوحيد.

ومن المفارقات ان يورجن كلينزمان قناص المنتخب الالماني لم يجد طريقه الى الشباك بل واهدر ضربة جزاء في الشوط الثاني. وهذه افضل نتيجة يحققها المنتخب الالماني على ارضه في مباراة في اطار المسابقات الدولية منذ ان سحق فنلندا بنفس النتيجة في اكتوبر تشرين الاول 1989 في تصفيات كاس العالم.

وتتصدر بلغاريا المجموعة برصيد 22 نقطة من ثماني مباريات. وتليها المانيا برصيد 19 نقطة واصبح من شبه المؤكد تاهلها للنهائيات بعد ان اصبح الفارق سبع نقاط بينها وبين جورجيا فريق المركز الثالث. ويحتل منتخب البانيا المركز الرابع برصيد سبع نقاط وويلز المركز الخامس بنفس الرصيد وياتي منتخب مولدوفا في المركز السادس والاخير بعد ان توقف رصيده عند ست نقاط.

واذا فاز منتخب المانيا في مباراته المقبلة غداً على ارض ويلز في كارديف فسيضمن التاهل للنهائيات التي تقام عام 1996في انجلترا.

صالح سليم رئيس الأهلي المصري:

الهزيمة لا تعني تغيير الجهاز الفني

القاهرة: من يسري حمدي

اشعلت الهزيمة الثقيلة التي تلقاها الاهلي بطل مصر وحامل اللقب امام الافريقي التونسي 1/4 في كاس الأندية العربية ابطال الكؤوس لكرة القدم في تونس غضبا عارما لدى جماهير الاهلي.. وطالبت الاغلبية باقالة الجهاز الفني بقيادة الالماني راينر هولمان بعد فشله في تجربته الاولى وارتكابه اكثر من خطأ فادح في اختيار التشكيل.. وكانت اكبر اخطائه عدم اشراك اربعة من لاعبيه الاساسيين هم عمرو الحديدي وهادي خشبة واحمد فيلكس واسامة عرابي في مباراة الافريقي الهامة جدا وكلفه ضمن الوصول الى الدور قبل النهائي مبكرا، وبالطبع ارتبك الاهلي وهو يضم في صفوفه ثلاثة لاعبين يشتركون لاول مرة في البطولة وهم علاء عبد الصادق وهاني العقبي ولمعد عبد الفتاح ولتجه اللوم قاسيا الى مجلس ادارة الأهلي ورئيسه صالح سليم لاختياره هذا المدرب غير المعروف في مصر. «الشرق الأوسط» اجرت اتصالا هاتفيا مع صالح سليم رئيس النادي الاهلي لاستطلاع رايه في تلك الازمة. قال صالح سليم: لا شك أن أداء النادي الاهلي في البطولة العربية كان دون المستوى سواء وهو يفوز على النصر الاماراتي والاتحاد السوري أو وهو يخسر من الافريقي، ولكن المشكلة الحقيقية ان موعد البطولة لم يكن مناسبا للاهلي الذي لم يبدأ موسمه ولم يلعب أي مباراة رسمية قبل البطولة، والأجدر أن تقام تلك البطولات في منتصف الموسم وليس قبله او في نهايته.

اما مسألة اختيار اللاعبين للمباريات فهي مسالة تعود للجهاز الفني بالدرجة الاولى، ونحن لا نسمح لاحد بالتدخل في عمل المدير الفني على الاطلاق، وهذا لا يمنع من سؤاله عند عودته الى القاهرة عن السبب الذي دعاه الى اجراء اربعة تغييرات دفعة واحدة في التشكيل امام الافريقي واستبعاد عدد كبير من الاساسيين.

واضاف صالح سليم: ولكن كل هذه الامور لن تدفع مجلس ادارة النادي الى مجرد التفكير في اقالة المدير الفني الالماني هولمان لانه مرتبط معنا بعقد لمدة موسم واحد، ولا يمكن الحكم عليه من خلال مباريات قليلة أو دورة مبكرة، وكلنا نتذكر كيف وجه الجميع اللوم الى المدرب السابق الآن هاريس في الموسم قبل الماضي عند حضوره لتدريب الاهلي، ولكننا لم نلبه بهذا اللوم ودعمنا المدرب الانجليزي بقوة حتى تمكن من تحقيق سلسلة من الانتصارات ونال بطولة الدوري الممتاز موسمين متتاليين.. وأؤكد للجميع ان هولمان باق في منصبه لنهاية الموسم الحالي. واضاف كشفت البطولة عن تواضع مستوى هجوم الاهلي بسبب اصابة الهداف الاساسي حسام حسن وغيابه عن المباريات ويحتاج الفريق حاليا لمهاجم ممتاز من خارج مصر، ويسعى المسؤولون حاليا للتفاوض مع اكثر من لاعب في حدود امكانات النادي المحدودة، ولا يمكننا بالطبع ضم لاعب يطلب ربع مليون دولار في ظل الخسائر التي تحققها كرة القدم سنويا وتصل الى نصف مليون دولار.

الموسم الكروي الكويتي ينطلق بكأس ولي العهد

النصر يواجه اليرموك والشباب أمام خيطان

الكويت: من صلاح رشدي

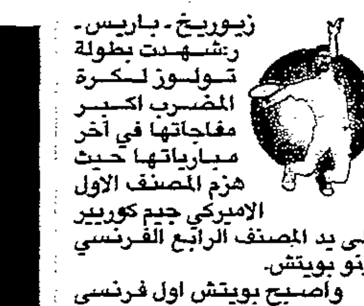
أكملت الأندية الكويتية استعداداتها لخوض اولى منافسات الموسم الكروي الذي ينطلق اليوم بمسابقة كاس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. وانهت جميع الفرق عملية اختيار مدربيها. اما بالنسبة للاعبين فما زالت اغلب الفرق تواصل بحثها عن لاعبين اجانب لتعزيز خطوطها استعدادا لمشوار الدوري العام الصعب الذي ستفصل في نهايته الأندية الى درجتين ممتازة واولى.

وقد استفادت معظم الأندية من تجربة السماح للاعب الاجنبي بالمشاركة في نشاطها الكروي خلال الموسم الماضي، ولكن الكثير منها استغنى عن هؤلاء اللاعبين لتواضع المستوى. أما فرق القادسية والعربي والكويت فاحتفظت بلاعبيها. فالقادسية احتفظ بالقدميري المدافع المغربي وما زال يبحث عن مهاجم لتقوية خط هجومه خاصة بعد قرار لاعبه محمد ابراهيم الاعتزال. والعربي احتفظ باللاعب المغربي المحترف توفيق بلاغة واعلن عن تعاقده مع لاعب غاني آخر سيصل قريبا. ويمكن القول ان اندية النصر (تعاقد مع نجمي مصر احمد العجوز من الاسماعيلي، وحازم عبد المولى من النادي المصري) والشباب (احضر لاعبين من غانا) وخيطان هم اكثر الأندية استعدادا للموسم من خلال النتائج التي حققتها هذه الأندية في مبارياتها التجريبية، بالاضافة الى فريقي السالمية وكاظمة اللذين اقاما معسكرات اعداد بالخارج والأخير يشارك في البطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس. وقد دعم نادي السالمية صفوفه لهذا الموسم بضم حارس مرمى التضامن مناور هزاع، ونجم المنتخب والصليبخات تامر عناد، وأبقى على مهاجمه جبريل موليني ومدافعه ايبو والمدرب الانجليزي روبرت مارتن الذي قاد الفريق الى حصاد لقب الدوري الموسم الماضي.

اما ناديا القادسية والعربي فقد تعاقدا مع مدربين جديدين، حيث تعاقد القادسية مع مدرب المقاولون العرب البرازيلي باترسيو الذي اجرى تغييرا كبيرا على شكل الفريق ووعد بحصاد القادسية للبطولات هذا الموسم. وفي العربي تعاقد النادي مع المدرب البلجيكي تلمان. اما الكويت فقد ابقى على مدربه الانجليزي كاترايت الذي يتقاضى اعلى راتب بين المدربين في الكويت رغم انه لم يقدم شيئا حتى الآن. وتنطلق مسابقة كاس ولي العهد اليوم بمباراتين تجمع الأولى بين فريقي النصر واليرموك في استاد محمد الحمد واللقاء الثاني سيجمع بين الشباب وخيطان.

أغاسي يحتفظ بصدارة الترتيب العالمي

لقب البطولة الأوروبية لمايولي ودورة تولوز لبويتش



زيوريخ - باريس - ر: شهدت بطولة تولوز لكرة المضرب اكبر مفاجآتها في آخر مبارياتها حيث هزم المصنف الاول الاميركي جيم كورير على يد المصنف الرابع الفرنسي ارنو بويتش.

واصبح بويتش اول فرنسي يفوز بلقب رسمي منذ عامين عندما هزم كورير 4/6 و7/6 و6/صفر في لقاء دام ساعتين ونصف الساعة في نهائي البطولة التي بلغ مجموع جوائزها 400 الف دولار. وكان بويتش نفسه قد فاز بهذه البطولة عام 1993 بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه سيدريك بيولين.

وفازت الكرواتية ايفا مايولي بالبطولة الاوروبية للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 806 الاف دولار. وتغلبت مايولي على الفرنسية ماري بيرس المصنفة الاولى في البطولة 4/6 و4/6 في الدور النهائي. وكانت بيرس تامل الفوز لكي تثار لهزيمتها من مايولي التي اخرجتها من الدور الرابع في بطولة فرنسا المفتوحة هذا العام. وهذه هي البطولة الاولى التي تفوز بها مايولي بعد خمسة أعوام من المشاركة في بطولات الرابطة الدولية للمضرب.

واحتفظ الاميركي اندريه اغاسي بصدارة ترتيب قائمة لاعبي المضرب المحترفين التي صدرت امس بحصوله على 5400 نقطة. كما احتفظ مواطنه بيت سامبراس بالمركز الثاني ورصيده 4959 نقطة، والنمساوي توماس موستر بالمركز الثالث برصيد 4072 نقطة والالماني بوريس بيكر بالمركز الرابع ورصيده 3331 نقطة.

وتصدر اغاسي ايضا قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة المحترفين بحصوله على 2279741 دولارا من البطولات التي اقيمت هذا العام واحتل سامبراس المركز الثاني وبلغ رصيده 2170666 دولارا، وموستر المركز الثالث برصيد 2087129 دولارا. وجاء الاوكراني ايفجيني كافلنيكوف في المركز الرابع برصيد 1193061 دولارا، في حين احتل السويدي يوناس بيوركمان المركز العشرين والاخير برصيد 589667 دولارا.



مايولي وكأس البطولة الأوروبية (أ.ف.ب)

اتليتيكو مدريد يعود إلى قمة الدوري الإسباني



مدريد - ر: عاد اتليتيكو مدريد الى قمة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه الكبير خارج ملعبه على سيلتا 3/صفر.

واصبح رصيد اتليتيكو 19 نقطة من سبع مباريات بفارق نقطتين عن برشلونة فريق المركز الثاني. واخيرا تمكن ريال مدريد من الفوز على ارضه من رابع محاولة وان كان بشق الانفس حيث هزم كومبوستيلا فريق المركز الرابع 1/2.

تقدم لاعب خط الوسط الارجنتيني دييجو سيميوني لفريق اتليتيكو بعد نصف ساعة من بداية المباراة ثم اضاف المهاجم كيكو نارفايز هدفين في الشوط الثاني ضمن بهما الفريق الزائر انتزاع النقاط الثلاث والعودة الى القمة التي احتلها برشلونة 24 ساعة فقط بعد فوزه الساحق على ريال بيتس 1/5.

وبعد ان خسر ريال مدريد المدافع عن اللقب في ثلاث مباريات متتالية على ارضه بدا متقدما امس على الهزيمة الرابعة عندما تقدم كومبوستيلا بهدف من خوسيه رامون جونزاليس في الدقيقة 17. غير ان ريال سرعان ما حول سير المباراة عندما سجل لاعب خط الوسط فرناندو ايرو هدف التعادل في الدقيقة 26 ثم اضاف المهاجم التشيلي ايفان زامورانو الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق فقط.

وفي المباريات الاخرى فاز سلامنكا خارج ملعبه 4/1على رايو فالكانو الذي يحتل ذيل القائمة. كما فاز ريال بلد الوليد على ارضه على ريال سوسيداد 3/صفر وريسنج سانتندر على ارض ديبورتيفو لاكورونا 2/3 وتنيريفه على ارض ريال سرقسطة 2/صفر. وفاز بلنسية على ارض ريال اوفييدو 1/صفر في حين تعادل مريدا على ارضه مع البسيتي 1/1 واتليتيكو بيلباو مع اشبيلية بنفس النتيجة واسبانيول مع سبورتنج خيخون دون اهداف.

مصر إلى قبل نهائي البطولة العربية للسلة

القاهرة - ر: تاهل منتخب مصر للدور قبل النهائي للبطولة العربية لكرة السلة للشباب المقامة بمدينة الاسكندرية بفوزه على قطر 47/74 في المجموعة الاولى.

وفي نفس المجموعة فاز فريق الامارات على الفريق الليبي 58/82 ليحتدم الصراع على المركز الثاني.

وفي المجموعة الثانية فاز المنتخب السعودي على الفلسطيني 47/134 ويواجه الفريق السعودي بعد ذلك لقاء صعبا مع المنتخب السوري.

كرة الماء السعودية تشارك في بطولة هليوبوليس الدولية

الرياض - واس: وافق الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب على مشاركة منتخب السعودية لكرة الماء في بطولة هليوبوليس الدولية التي تستضيفها مصر اعتبارا من اليوم ولمدة خمسة ايام.

ويشارك في البطولة ست دول بالاضافة الى السعودية وهي جنوب افريقيا ومالطة وسلوفاكيا وكازاخستان ومصر. واعلن الاتحاد السعودي للسباحة اسماء اعضاء الوفد المشارك الذي اقام معسكرا له في مدينة جدة خلال الاسبوعين الماضيين استعدادا لهذه البطولة الدولية برئاسة الدكتور سعد عبد العزيز العلمي، ويتكون المنتخب من نيكو لامي شوليجا مدربا وعلي آل زايد مديرا للفريق واللاعبين عبد الله كشميري ومحمد حجاب وعادل النجار وسامي الحربي وعبد الله الحربي ومحمد الزهراني وعلي محمد وعلي المعلم وسالم شاهين وحكيم المعلم وبندر ابراهيم وصالح الزهراني وخالد سلطان وخالد المالكي وباسم الحربي.

سانتوس البرازيلي يفوز بماراثون ساو باولو

ساو باولو - ر: فاز البرازيلي لويس انطونيو دوس سانتوس بماراثون ساو باولو الاول مسجلا ساعتين وسبع دقائق و11 ثانية.

وكان دوس سانتوس البالغ من العمر 31 عاما فاز بالميدالية البرونزية في بطولة العالم التي اقيمت بالسويد في اغسطس (آب) الماضي. وكانت مكافأته نظير فوزه بالماراثون هي سيارة و21 الف دولار.

3 مباريات في الجولة الرابعة لكأس الاتحاد السعودي اليوم

الأهلي يواجه الهلال والاتفاق يلتقي القادسية والنجمة أمام التعاون

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل مساء اليوم منافسات الجولة الرابعة لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بثلاثة لقاءات تجمع بين فرق الاهلي والهلال في جدة، والقادسية والاتفاق في الخبر، والنجمة والتعاون في عنيزة.

المقابلتان الاوليان من النوع الجماهيري وتتميزان دائما بالاثارة لا سيما ان لهذه الفرق حضوراً قوياً في البطولات المحلية.

الاهلي والهلال

رغم اقامة المقابلة على ارض الاهلي وبين جماهيره على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة الا ان للهلال تميزا فنياً ومهارياً على منافسه. وما قدمه في الجولات الثلاث السابقة اظهر ذلك الأمر الذي جعل اصوات جماهير الاهلي تتعالى مطالبة بتغيير الجهاز الفني الذي يقوده البرازيلي انطونيو لويس اضافة الى الاستغناء عن المحترفين البرازيليين الثلاثة في صفوف الفريق واستبدالهم باخرين اكثر جدوى ونفعاً.

ويبدو ان الادارة قد تستجيب لمطالب التغيير حيث هناك مفاوضات مع مدرب المنتخب البرازيلي والهلال السابق لاتزاروني لأجل حضوره لتدريب الاهلي وانتشاله من محنته الفنية التي يعاني منها، وجعلته في المسابقة الافتتاحية للموسم الجديد لا يملك الا نقطة واحدة من ثلاث مباريات.

ويدخل الفريق الهلالي المقابلة وهو لم يستقر حتى الآن على جهاز فني لادارة اموره هذا الموسم، وما زال يجري مبارياته تحت ادارة مدربه المؤقت عبد العزيز العودة.

واعتمد العودة خلال المباريات السابقة على الدفع بعناصر جديدة في الفريق لاكسابها الخبرة بعد اعطائها الفرصة لاحتلال مواقع ثابتة في الفريق الهلالي كاحمد الدوخي ونواف التمياط بجانب الاسماء الهلالية البارزة على المستوى المحلي كالشريدة وابو اثنين والثنيان. وللهلال 6 نقاط في رصيده حتى الآن.

القادسية × الاتفاق

تنافسهما التقليدي على زعامة فرق المنطقة الشرقية جعل من مواجهاتهما ميدانا خصبا لاظهار قوة المنافسة التي لا تتاثر بحال المباراة وقيمتها فنيا.

والاتفاق فنيا هو الافضل من منافسه لا سيما ان مدربه السعودي خليل الزياني اعاد ترتيب اوراقه وجدد في صفوفه. وثمار ذلك بدات تظهر خلال لمنافسات الثلاث الماضية والتي جعلته متصدرا لفرق مجموعته بسبع نقاط وفوزه الساحق (الاخير) على التعاون بخمسة اهداف نظيفة اعطى مؤشرا لقوة حظوظه في بلوغ المرحلة الثانية من المسابقة. ويعد علي الفهيد وعبد العزيز الدوسري ابرز عناصر الاتفاق خاصة الاول الذي يجيد احراز الاهداف بمهارة وكفاءة. ويشرف الالماني شميت على فريق القادسية وهو الذي يطالب بوقت اكبر لاعطاء الفريق القدر الكافي من الثبات. ولكن المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الآن هي ان متوسط اعمار لاعبي فريقه مرتفعة ولم تدخل تجديدات على التشكيلة التي تمثل القادسية لاكثر من ثماني سنوات، ومنها بورشيد (اخوان) والعسيري (اخوان) والسبيعي والخالدي والشيخ وفايل وجميع هؤلاء في القائمة الاساسية للفريق واعمارهم بين الثلاثين واكثر. ويبلغ رصيد القادسية ثلاث نقاط.

النجمة × الاتفاق

فريق النجمة مرشح وبقوة للظفر بنقاط المقابلة لأمور عديدة اهمها الفارق الفني والمهاري الذي يميزه عن منافسه، اضافة الى اقامة المقابلة على ارضه وبين جماهيره. يدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي وصانع العاب الفريق منصور الموسى هو ابرز اسماء النجمة. ويدرب التعاون (الفرنسي) مارسيل موسون والهداف موسى سحاب اكثر لاعبي الفريق تفوقا من الناحية المهارية. للنجمة قبل اللقاء خمس نقاط مقابل ثلاث للتعاون.

باقي جولتين فقط هذا الموسم

باخشب يقترب من لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد فوزه برالي الكويت الدولي 95 تصدر سائق فريق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب بمفرده ترتيب بطولة الشرق الأوسط للراليات برصيد بلغ 40 نقطة، وبفارق خمس نقاط عن منافسه المباشر ضمن هذه البطولة سائق فريق فيكتوري الاماراتي خليفة المطاوعي.

ورالي الكويت الدولي كان الجولة الرابعة من جولات البطولة، وما زال امام المتنافسين جولتان، الاولى ستجري في قطر بين 26 و27 اكتوبر (تشرين الأول) والثانية في دبي بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) وواحد ديسمبر (كانون الأول).

وعودة الراليات الدولية الى الكويت بعد غياب دام 6 سنوات، شكلت انتصاراً بالنسبة الى المنظمين الذين بذلوا جهودهم لادراج ناجح لهذا الرالي على روزنامة البطولة، ولعل الدعم الذي حظي به المنظمون والعدد الكبير من المشاركين العرب والاجانب برهنا على الرغبة في الاحتفاظ برالي الكويت ضمن روزنامة البطولة بشكل دائم.

وقد ساعد على ذلك حماس الجماهير الغفيرة التي احتشدت عند خط الانطلاق او خلال المراحل لتؤكد مدى اهتمام الشعب الكويتي بهذا النوع من الرياضة.

وكان الرالي الذي أعطى إشارة انطلاقه الشيخ أحمد فهد الصباح رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية يوم الخميس الماضي وكان خليفة المطاوعي على متن سيارة التويوتا سيليكا أول المنطلقين وتبعه عبد الله باخشب على متن الفورد اسكورت التي تدعمها شركة رتوه. وكان الجميع قد توقع ان تدور منافسة حامية بين هذين السائقين اللذين احتلا مركز صدارة ترتيب البطولة بعد فوز كل منهما برالي واحد خلال الموسم الحالي.

وبالفعل تمكن المطاوعي من تسجيل افضل وقت ضمن 4 مراحل خلال اليوم الأول، بينما سجل باخشب افضل وقت خلال مرحلتين.

اما المشكلة الميكانيكية التي تعرضت لها سيارة باخشب خلال المرحلة الثالثة فقد ادت الى تاخره، ووفرت للمطاوعي فرصة تصدر ترتيب اليوم الاول بعد 6 مراحل خاصة، بفارق 21 ثانية عن السعودي باخشب.

وبدا باخشب هجومه في اول قسم من اقسام اليوم الثاني واقترب من المتصدر ليقلص الفارق بينهما الى 9 ثوان فقط لكنه لم «ينج» من المشاكل الميكانيكية إذ تعطل ممصاص الصدمات الامامي في سيارته الفورد خلال المرحلة التاسعة، بينما تسرب الزيت من المحرك خلال المرحلة الـ 11، وتبين بعد فحصه ان السبب يعود الى انفصال احد الخراطيم، واعتقد الجميع بان سائق مارلبورو سيضطر الى الانسحاب، الا ان فريق راس سبورت نجح في اصلاح العطل قبل دخول السيارات نقطة التجمع، لكن الفارق بين السعودي والاماراتي كان قد بلغ قبل خط النهاية بخمس مراحل 54 ثانية.

الا ان باخشب لم يفقد الامل فواصل هجومه منتظراً الفرصة المناسبة لتجاوز منافسه، وبالفعل حقق ذلك خلال المرحلة الـ14 من مراحل الرالي، عندما انثقب احد اطارات سيارة المطاوعي فتاخر 4 دقائق تاركاً باخشب وحيداً في مركز الصدارة.

وكان الوصول امام فندق هوليداي ان حيث احتشد مئات من محبي الراليات ليحيوا جميع السائقين الذين انهوا هذا الرالي، وبعد تتويجه على المنصة كان لباخشب التعليق التالي: «الرالي كان ناجحاً، وانا سعيد جداً بتسجيل فوزي الثاني وتصدري البطولة. الترتيب النهائي لم يحسم حتى الآن، وانا انتظر بشغف الجولة التالية من جولات البطولة، اقصد رالي قطر الدولي».

يذكر اخيرا ان البطولة ستنتقل الى قطر بين 26 و27 اكتوبر الجاري، ويتوقع ان تشهد المرحلة قبل الأخيرة هذه اشتراك عدد كبير من السائقين العرب والأجانب.



عبد الله باخشب في اليمين يرفع يديه احتفالاً بفوزه برالي الكويت وتصدر بطولة الشرق الأوسط. «الشرق الأوسط»

فينابلز مطلوب مديرا فنيا لأنترناسيونالي الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد فشل مفاوضات فريق انترناسيونالي مع مانشستر يونايتد من اجل ضم الفرنسي اريك كانتونا، توجهت المفاوضات الى ناحية اخرى حيث عرض النادي الايطالي مبلغا ضخما على تيري فينابلز لانهاء عقده كمدير فني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم وتدريب انترناسيونالي الايطالي.

وحول ذلك قال فينابلز «اتصال مثل هذا النادي الكبير بي كان مبعث فخر، ولكني اوضحت لانترناسيونالي انني ملتزم بعقد مع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم حتى نهاية بطولة كاس الامم الاوروبية العام المقبل».

واضاف فينابلز الذي يامل ان يقود المنتخب الانجليزي للفوز بالبطولة العام المقبل انه يقدر مساندة الاتحاد الانجليزي له منذ توليه المهمة في يناير (كانون الثاني) عام 1994، وقال: اؤمن بالولاء واحترام العقود، كان الاتحاد شجاعا ومؤمنا بي عندما اختارني ووقف بجانبي في السراء والضراء، ولذلك لن انهي عقدي لتولي المهمة في انترناسيونالي.

وتردد ان فينابلز كان سيحصل على عشرة امثال ما يحصل عليه في انجلترا اذا قبل العرض، ويحصل فينابلز على 125 الف جنيه استرليني سنوياً حاليا.

رئيس نادي الترسانة يرفض انتقال علي ماهر للاسماعيلي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح اللواء عبد المنعم الحاج رئيس نادي الترسانة بانه تم حل مشكلة اللاعب علي ماهر وانه سيعود للتدريب مع الفريق الأول للكرة، حيث عقد اجتماعا معه وطلب منه ضرورة الالتزام بالمواظبة في المران حتى يتم الاستجابة لطلباته.

واضاف رئيس نادي الترسانة: لا انكر انه سبق منذ عدة اشهر ان طلب الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة انضمام علي ماهر الى فريق الاسماعيلي، ولكني اعتذرت له باعتبار انه يصعب تحقيق ذلك خاصة ان مجلس الادارة يرفض هذا الطلب، وسوف يثير اعضاء النادي ايضا انني فرطت في لاعب مثل علي ماهر، في الوقت الذي يقوم فيه النادي بشراء لاعبين من الخارج بمبالغ وصلت الى أكثر من ربع مليون جنيه.

واكد اللواء عبد المنعم الحاج ان العرض الذي تلقاه علي ماهر باللعب في أحد أندية سويسرا من الصعب أيضا الموافقة عليه، خاصة ان مجلس الادارة سبق أن رفض هذا، باعتبار ان النادي في احتياج شديد اليه كما أن محمد أبو العز مدرب الفريق اكد ايضا ضرورة الابقاء على اللاعب، ولكننا ايضا نرفض سياسة «لي الذراع» التي يتبعها اللاعب مع النادي وابتعاده عن المران يعني انه الخاسر الوحيد، وهذا ما اكدته للاعب في اجتماعي معه. على الجانب الآخر اكد عبد المنعم الحاج انه لا أساس من الصحة لكل مايردده محمد أبو العز مدرب الفريق من أن مجلس الادارة يتدخل في شؤونه الفنية، وانما الذي يتدخل فقط هي لجنة الكرة حيث أن البند الرابع من عقد ابو العز ينص على ذلك بالحرف الواحد، ولكن يبدو أن ابو العز نسي ما ينص عليه عقده او يتناسى كما أننا لا نتدخل بالشكل المفهوم وانما مجرد توجيهات وآراء نبديها عند الحاجة.



أسباب تخوف فرنسا من انتشار الفضائيات العربية

.. ظاهرها اقتصادي وباطنها ثقافي

لندن - باريس:
«الشرق الأوسط»

خوفا من المخاطر الأهمية التي تحملها تلفزيونات العرب وتركيا للدعاية والتبشير الديني لعبت الحكومات الفرنسية المتعاقبة ورقة الجمود، والتزمت تكتيك «انتظر وشاهد» دون ان تحسم في الجدل الذي ثار وما يزال بشأن الهوائيات الفضائية. في الوقت ذاته لم يجد المشاهدون العرب المهاجرون البرامج التي تعجبهم على شاشات القنوات العامة الفرنسية. وبعد ان اصبح مستحيلا ان ترى النور قناة عربية للمهاجرين في فرنسا رغم وعود الحكومات الفرنسية ولأن الكابل لا يسمح ببث القنوات العربية، كان من الطبيعي ان يسارع المهاجرون مقابل اقل من الفي فرنك لاقتناء الأطباق اللاقطة التي تمكنهم من استقبال برامج قنوات بلدانهم الأصلية بمجرد ان وضعت الأقمار الاصطناعية على مداراتها.

وبدعوى المحافظة على جمال البيئة من «تلوث» الهوائيات لضمان أمن المارة أمر رئيس بلدية صغيرة بضواحي باريس السكان بسحب الهوائيات ومنذ ذلك انطلقت حملة معادية للهوائيات الفضائية. وكانت «الشرق الأوسط» في عدد سابق قد كشفت عن خلفياتها. وهي الحملة التي اخرجت السلطات العمومية الفرنسية عن صمتها وعاد الحديث مجددا عن مشاريع تتلخص في اقتراحين الأول الترخيص ببث بعض القنوات العربية والثاني اختيار باقة من البرامج العربية وبثها ايضا عبر الكابل في محاولة للحد من زحف الهوائيات التي اصبحت تهدد الكابل الذي كلف خزينة فرنسا للاستثمار فيه 30 مليار فرنك وقد بدأ الاستثمار فيه عام 1983 ومنذ ذلك الوقت لم يقلع إذ لم يتعد عدد المشتركين اكثر من مليون ونصف المليون بينما وصل الرقم عند الجارة المانيا الى 17 مليون مشترك.

هذا عن المبرر الاقتصادي واما سياسيا فقد أقلق توسع انتشار الفضائيات بعض الذين يقولون ان الأمن العام في خطر.

وفي محاولة لتدارك الموقف الى جهة ارضاء لوبي اصحاب شركات الكابل اعلن اكثر من مسؤول فرنسي انه لا يعارض بث بعض القنوات العربية عكس الحكومة السابقة. وفي انتظار ان يرى هذا المشروع او ذاك النور استعرت الحرب بين الكابل والاطباق اللاقطة واليوم ستحاول التوقف عند بعض اوجه الاستراتيجية الجديدة التي سيتبناها اصحاب شركات الكابل لربح المعركة.

فالى حد اليوم تعد نتيجة الكابل ضئيلة بالمقارنة مع الأموال المستثمرة فيه. إذ ان 8 في المئة من البيوت المجهزة بالتلفزيون في فرنسا اختارت نظام الكابل بينما يأمل رئيس مؤسسة متخصصة محتكرة للقطاع وهي شركة «ليونيز» للمواصلات ان يكون الهدف الوصول الى 8 ملايين مشترك. متى وكيف سيحقق ذلك.. المسؤول لا يوضح وانا اعتقد بانه متفائل كثيرا خاصة ان استطلاعا للرأي كشف هذه الأيام ان 10 في المائة من المشتركين في الكابل اعربوا عن نيتهم في وقف الاشتراك. والواقع ان الكابل في حد ذاته يحوي اسباب قصره وهناته وعلله ويحمل اكثر من عامل معوق نلخصها في اسعاره المرتفعة والبرمجة غير الكافية وشبكته المحدودة.

فتكلفة الاشتراك بغض النظر عن مصاريف وضع تركيب الكابل تعد مرتفعة فهي تتراوح اليوم بين 150 و250 فرنكا شهريا وما تقترحه من حيث تنوع القنوات لا يلبي رغبات جميع المشاهدين كما دل على ذلك عزوف وتخلي المهاجرين العرب عن الكابل. بالمقابل فإن الديش يوفر حتى للفرنسيين عدة خدمات سيما خارج المدن الكبرى وتحديدا الذين يقطنون مناطق الظل كالقرى والأرياف إذ لا يمكنهم التقاط البث الهرتزي فيلجأون الى الفضائيات للحصول على الصورة.

فالديش اذاً يغطي كامل التراب الفرنسي وباقل تكلفة حيث لا يباع باكثر من ألف فرنك كما يتيح عددا وافرا من المحطات الفرنسية والأجنبية. ولأنه الوسيلة المستقبلية للاتصال وفي تطور لافت للنظر اختارت هذا الاسبوع اشهر محطة فرنسية «ت ف 1» الديش لبث باقة من البرامج الجديدة. وللفضائية عدة مميزات فهي تعرض عددا من القنوات مع صورة ذات توعية جيدة وصوت ستريوفونيك كما انها تنقل عدة اذاعات بدون اي تشويش والمهاجر لم يعد ينتظر الليل لكي يلتقط امواج اذاعة بلده.

الخطر الوحيد الذي يتهدد الفضائيات هو تحول اغلب القنوات الى نظام الالتقاط بواسطة المفتاح لأنه لا يمكن تصور ان تواصل المحطات التلفزية ارسال برامجها بدون مقابل الى الأبد كما يخشى على الديش مجيء الأجهزة التلفزية الرقمية التي توفر عشرات المحطات بدون اللجوء الى الهوائيات. لم يبق اصحاب الكابل مكتوفي الأيدي إذ لاستمالة الكفة نشن المستثمرون فيه هذه الأيام حملة اشهارية رصدت لها 7 ملايين فرنك في الاذاعات والمجلات لاستقطاب المشاهدين. ووعيا منهم بذلك ركز المستثمرون في الكابل على جهة تطوير الخدمات والتي منها استغلال كل ما يأتي من الفضائيات لاعادة ارساله الى المشتركين مع اضافة نظام للتشويش ومفتاح موحد.

كما سيستفيد زبائن الكابل من نظام شبكة انترنت وخدمات للسفر واكشاك للجرائد الالكترونية والعاب فيديو والحاسوب وخدمات هاتفية.

وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد فلاغراء المشاهدين ينوي المستثمرون في الكابل اقتراح مائة قناة العام المقبل والسنة التي تلي يقترحون مائتي محطة والتي يمكن للمشاهد ان يتابعها باللغة التي يفضل شريطة ان يكون مزودا بجهاز فرتيوباس، وينوي هؤلاء ايضا اطلاق محطات موضوعية (تماتيك) حول الصحة والجمباز والمراة.

مفيد القول سواء نجحت هذه الاستراتيجية ام كان مصيرها الفشل ان الهوائيات الفضائية ستواصل زحفها وحتى قرار السماح ببث محطات عربية عبر الكابل لن يحد من الظاهرة خاصة ان المهاجر يفضل شراء هوائي خاص به مرة واحدة ولا يحبذ اطلاقا دفع مبلغ ولو كان زهيدا شهريا مقابل اشتراكه في الكابل. كما ان العائلات المهاجرة تجد نفسها اكثر اطمئنانا امام القنوات العربية لتناسبها اكثر من ادبيات المشاهدة لدى الأسر العربية بينما الكابل يبث محطات فيها برامج مفروضة ويخشى المهاجرون منها على ابنائهم.

واما العودة الى الاقتراح القديم الجديد والقاضي بمنع الهوائيات وتعويض ذلك للمهاجرين ببث باقة مشتركة من البرامج العربية عبر الكابل فلا اظن انه سينجح لأن المهاجر يريد اولا مشاهدة برامج بلده الأصلي كما انه لا يريد خليطا. والأهم في كل هذا ان الاجراء ردعي ومناف لحرية الرأي والاختيار والتعبير.

ان الحل يكمن في انشاء قناة عربية عامة تعددية خاصة بالمهاجرين لن تكون انعكاسا لواقعهم فقط وانما ايضا مراة عاكسة لغة وتراثا وهوية للدول العربية. عندئذ سيلتف المهاجرون حول تلك القناة وسيجد كل طرف حسابه كما يقال. ان الحسم بين القنوات العربية والأجنبية وتبني المشاهد لأي محطة لن تتحكم فيه سوى جودة البرامج المقترحة ونوعية الخدمات الاعلامية والترفيهية والتثقيفية ومن سلك سبيلا آخر غير هذا لن يكون له اي حضور في عالم البصريات الذي يعيش يوميا على وقع الاكتشافات التكنولوجية والكفاءات المهنية.

هل اقتناء المهاجرين العرب في فرنسا للأطباق اللاقطة يعود الى عدم سماح الكابل ببث القنوات العربية.. ام الحنين الى الوطن الأم هو السبب الرئيسي؟ «الشرق الأوسط»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.00 خدمة المعلومات
10.30 القرآن الكريم
10.35 دين ودنيا
10.45 افلام كرتون
11.10 رسوم متحركة
11.35 برنامج اطفال
12.00 الفلم العربي - الجحيم
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الاخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - سر الغائب
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.20 الطاقة والنفط
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - رحلة السعادة
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 لمن تغني النجوم
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.20 الختام

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج تمرينات المسنين
10.17 مسلسل الاطفال (كاني وماني)
10.31 استعراض برامج اليوم
10.35 اغنية
10.40 تنويهات
10.42 المسلسل العربي «ابو العلا البشري»
11.30 اغنية
11.40 برنامج تربية الطفل
11.55 اغنية
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 ما يطلبه المشاهدون
13.30 برنامج اخباري
13.45 اغنية
13.50 مشهد من مسرحية «الزوج العاشر»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك ولاسرتك
14.30 الفيلم العربي «الزوجة السابعة»
16.10 ارابيسك
16.30 عالم الشهرة
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.30 اغنية
17.35 فوازير حول العالم شريهان
18.00 عناوين الاخبار
18.02 المسلسل العربي «الكهف والوهم والحب»
18.45 اغنية
18.50 استعراض برامج السهرة
18.55 تنويه - اغنية
19.00 عناوين الاخبار
19.02 خمسة سياحة
19.15 اغنية
19.20 لسة فاكر
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»
21.00 الفيلم العربي «الامبراطور»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 تاكسي السهرة
24.15 المسلسل العربي «مكان في القلب»
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 قطار الحروف
1.45 مصر الاوبرا
2.15 تمثيلة السهرة
4.15 فيلم تسجيلي
4.45 ابتهالات دينية
5.00 مسلسل ديني «عمر بن عبد العزيز»
5.45 اقوال الصحف
6.00 كرتون - اغنية للاطفال
6.20 بوجي وطمطم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

6.30 افتتاح وقرآن كريم
6.55 ابتهالات دينية
7.10 فن الطبخ
7.35 الموسوعة الطبية
7.50 اغاني عربية
8.00 سوق الالغاز
8.25 اغاني عربية
9.05 طربستان
9.20 اغاني عربية
9.45 مسلسل: لمن يهمه الامر
10.15 اغاني عربية
10.40 آفاق المعرفة
11.00 الخليج العاشق
11.30 Dick Powell
12.00 من غير كلام
12.50 اغاني عربية
12.55 The Corruptors
13.35 اغاني عربية
13.55 مسلسل: اجيال ج: 1
15.10 اذان المغرب - فقرة دينية - دعاء ديني
15.15 مرايا
16.05 Morina clara (مسلسل فنزولي)
16.45 دعاء
16.47 اذان العشاء - فقرة
17.00 مسلسل: القرين
17.55 كتاب حياتي
18.45 حروف مضيئة
20.00 مسرحية: في انتظار مغاوري
23.30 الوان (تونس)
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
01.10 مسلسل ديني - اذان الفجر
02.00 قرآن كريم - اعادة
2.15 درب الفنون - اعادة
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 سوق الالغاز - اعادة
04.15 Aerobics
4.45 آفاق المعرفة - اعادة
5.10 آخر ما توصل اليه الطب
5.50 فقرة دينية قصيرة
6.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

6.00 الفقرة الدينية
6.15 عوبة سنبل
6.30 Perishers
6.35 غلط × غلط
6.45 الثنائي المدهش
7.00 بدايات علمية
7.15 كليلة ودمنة
7.40 Windfalls
7.45 امي نبع الحنان
8.05 برنامج كان يا مكان
8.20 الدبة الطائرة
8.45 الصديق الشجاع
9.10 Trap Door
9.15 النمر المقنع
9.45 تلي ماتش
10.10 سباق المغامرات
10.30 الفقرة الدينية
10.40 تشاهد اليوم
10.45 Teatime & Claudia
10.55 اضحك مع المهرج
11.00 دانيا والعم وحيد
11.30 تسالي
11.50 القبلة نوسة
12.00 «عائلة الدببة الطيبون»
12.27 ظرفاء العرب
12.35 School Zone
13.05 كان يا ما كان الحياة
13.35 ليالي بخليار
14.05 الفرسان الثلاثة
14.30 كابتن ماجد
15.00 انظر كيف تنمو
15.15 سلاحف النينجا
15.30 حول العالم
15.45 بيت المحبة
16.05 تاتاتي
16.35 العائلة السعيدة
17.05 Okavango
17.30 حكايات كان زمان
17.50 اسماء الله الحسنى
17.55 القرآن الكريم
18.00 تصبحون على خير

قناة الأفلام

2.00 فقرة دينية
2.00 بنات حواء
04.00 Victim Of Rage
06.00 امراة ورجل
08.00 Never Wave at WAC
10.00 برامج سينمائية
11.00 جحيم الغيرة
13.00 Afghanistan
14.30 انتبهوا ايها السادة
16.00 شارع البهلوان
18.00 برامج سينمائية
19.00 اغلى من عينيه
21.00 Steel Justice
23.00 سبع الليل
00.30 Our Sons

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 رسوم متحركة... مخلص صديق الحيوانات + مسابقات
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسلسل عربي يومي
14.30 النشرة الجهوية
15.00 مدن في ركاب التنمية
15.30 وثائقي + سلسلة القبطان فبريو + منوعات دولية + قطار الاطفال
18.00 رسوم متحركة... مغامرات حنين - سبيرو
19.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 مرايا
20.00 مسلسل مكسيكي «رهينة الماضي» مدبلج باللغة العربية
20.30 الأخبار الرئيسية
21.00 مشاريع خاص عن مدينة طنجة
23.00 منوعات
23.30 الأخبار الأخيرة + اختتام البرامج + القرآن الكريم

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1. جزائري في صفوف الزمالك المصري
2. اصلح الثوب - آلة موسيقية
3. تقدمي - من الورود
4. ضد قبل - شاهدتها
5. مدينة عمانية - ضد حلو
6. اسم موصول - متشابهان - للمنادى
7. صغير البقرة - غلام ناهز البلوغ
8. ضد مساوئ - من الضمائر
9. نوتة موسيقية - ضد يضعفه
10. تابعة لدولة عربية - ارشدت

● عموديا
1. مدينة اندلسية - وضع خلسة
2. ضد هبط - ضد مطروح
3. ممثل مصري
4. ناصر
5. ملكة آشورية أسطورية
6. ضد ذل - تابعة لدولة اوروبية
7. تابعة لدولة عربية
8. لفت - يكرر
9. هزهما - «وما ... المطالب بالتمني»
10. مشى - ضاعت

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ف	ق	ي	■	ي	ص	ا	ع	ل	ا
ر	و	هـ	ن	م	د	■	ق	■	ل
ن	ي	ج	ص	■	ك	ء	ا	ب	س
ص	■	و	ي	ا	م	■	ب	ق	ل
ا	م	■	ب	ل	ا	س	■	ا	ق
■	ل	ت	■	ث	■	ت	ا	ي	ا
م	هـ	م	ل	ا	ع	■	ل	ا	د
س	■	ن	و	ب	ز	ي	ح	■	و
ا	و	ح	■	ت	ا	ي	س	و	ر
ء	ا	هـ	ب	■	ء	ي	ن	د	■

الكلمة الضائعة

ت	ف	د	ب	ز	خ	ر	و	ج	سائل	طبيعة
م	و	و	ذ	د	ل	ي	ح	ن	بغيض	ليونة
س	ف	هـ	ا	ة	ب	غ	ي	ض	مرق	نحيل
ا	ب	هـ	ع	ب	ج	ج	ط	ة	خروج	سمن
ح	ي	ي	ط	ف	ح	ي	ر	ن	جفاف	تمساح
ة	ب	ي	ا	ب	و	ش	ق	و	بطيخ	داهية
ط	خ	ف	س	ق	ي	د	ي	ي	رقيق	قيد
س	ا	ء	ل	ن	م	س	ق	ل	فوق	جيش
ط	ق	ر	م	ا	ر	ي	ص	ح	حبس	حصير
									زبد	نهب

الكلمة الضائعة: ليون طائر

الحل السابق: الزبرجد

عرب وعجم



الأمير سطام بن عبد العزيز

الدكتور علي الخليل

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يفتتح مساء اليوم فعاليات الاسبوع الثقافي الخيري لصالح مسلمي البوسنة والهرسك وذلك في المركز الثقافي بحديقة الفوطة وخصص يومي الخميس والجمعة المقبلين للسيدات.

● الدكتور علي الخليل وزير المغتربين اللبناني يرعى حفل افتتاح معرض الرسام طارق هزيمة الذي يقام بعد ظهر يوم الثلاثاء في 17 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري في القاعة الزجاجية التابعة لمبنى وزارة السياحة في بيروت.

● الدكتور ماهر مهران وزير الاسكان المصري يفتتح غداً المؤتمر الدولي الثاني لجمعية الشرق الاوسط للخصوبة والذي يشارك فيه الفا طبيب ويستمر اربعة أيام في القاهرة.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي افتتح امس معرض الخليج الدولي للاستثمار «فيجكس 95» والمؤتمر المصاحب له في مدينة ابوظبي بالامارات.

● اللواء خالد المنيس وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشرطة في الكويت يغادر الكويت يوم السبت المقبل على رأس وفد وزارة الداخلية الكويتية الى تونس للمشاركة في المؤتمر التاسع عشر لقادة الشرطة والأمن العرب المقرر عقده خلال الفترة من 15 الى 19 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

● حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي يزور حالياً العاصمة الاميركية حيث يرأس وفد السعودية للاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين. ومن المقرر ان يلقي كلمتي السعودية في اجتماعات اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي وفي لجنة التنمية.

● اسطفان الدويهي وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني وعلي الخليل وزير العمل والشؤون الاجتماعية السوري اتفقا على عقد ندوة في بيروت في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حول «التعاون السوري - اللبناني لدعم المرأة الريادية»، وستشارك في تنظيم هذه الندوة مؤسسة «فريدريش ايبرت» وبرنامج الامم المتحدة للتنمية وبرنامج الامم المتحدة للمرأة.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى معرض الكتاب الطبي الأول الذي يقيمه مركز العلوم الطبية بكلية الطب ومعهد الكويت للاختصاصات الطبية يوم السبت المقبل.

● فؤاد الفيلالي رئيس مجموعة شركات (اونا) المغربية وصل الى الامارات ومنها يتوجه الى الرياض بعد ان اختتم زيارة استغرقت يومين للامارات بدعوة من الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي.

● الدكتور وليام مونتاجيرو عميد كلية الطب في جامعة الامارات يمثل الجامعة في المؤتمر السنوي الثاني لعمداء كليات الطب لجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جامعة السلطان قابوس في الفترة من 21 الى 22 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

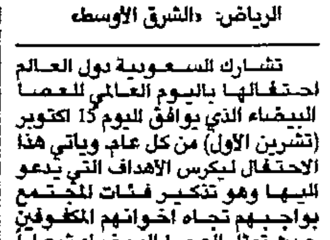
● منير شاش محافظ شمال سيناء وجه الدعوة لهيئة الثقافة الجماهيرية لعقد مهرجان ختام مسابقات فرق المسرح بالهيئة بمدينة العريش في اليوبيل الذهبي للثقافة الجماهيرية في مصر. وسيكون الاحتفال في الاسبوع المقبل.

● عبد المولى الصلح، رئيس المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية، باشر امس عمله بمكتبه في حي السفارات بعد عودته من الاجازة السنوية التي قضاها برفقة العائلة في لبنان.

دول العالم تحتفل باليوم العالمي للعصا البيضاء

عصا الليزر منحة التكنولوجيا للكفيف

الرياض: «الشرق الأوسط»



تشارك السعودية دول العالم احتفالها باليوم العالمي للعصا البيضاء الذي يوافق اليوم 15 اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام. ويأتي هذا الاحتفال ليكرس الأهداف التي يدعو اليها وهو تذكير فئات المجتمع بواجبهم تجاه اخوانهم المكفوفين حيث تمثل العصا البيضاء شعاراً ورمزاً لاستقلاليتهم واعتمادهم على انفسهم إلا انهم في نفس الوقت يحتاجون الى من يمد لهم يده خاصة في الشوارع والميادين المزدحمة والحفر التي قد توجد في الشوارع والمباني المليئة بالاعمدة والعقبات.

وأكد عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين ورئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين لدالشرق الأوسط على ضرورة مساعدة فئات المجتمع لاخوانهم المكفوفين الذين يتحركون في الشوارع وداخل الأبنية الحكومية وغير الحكومية لقضاء اغراضهم. صحيح ان الكفيف المعاصر يتحرك باستقلالية في الشوارع والميادين بواسطة العصا البيضاء ويسعى بكل ثقة لقضاء أعماله وأغراضه وحاجياته إلا انه في بعض الأحيان يقف حائراً في مفترق الطرق والميادين خاصة اثناء الزحام او يكون هناك حفر او معوقات في الطريق. هنا يجب على المارة ان يسألوا الكفيف عما اذا كان يحتاج الى المساعدة فيقدمونها له، وهنا يقع على كاهل رجال المرور والشرطة والطلبة وقائدي السيارات هذا العبء الانساني بالاضافة الى الفئات الأخرى.

وقد ارسل رئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين برسائل الى كل من وزيري الاعلام والمعارف السعوديين ومدير الأمن العام ومدير عام المرور ومدير عام الشرطة والنجدة وذلك للاحتفال بهذه المناسبة وتوعية ذوي الاختصاص والطلبة وجمهور الناس لكي يقوموا بدورهم الايجابي تجاه معاونة المكفوفين.

عرف الكفيف العصا منذ زمن بعيد ليكتشف بها الطريق وكانت في بداية الامر من غصون الأشجار وكان يتم تهذيبها تبعاً لتطور العصور. ثم بدأ استعمال العصا البيضاء وهي على عدة انواع منها العصا الطويلة والعصاء القصيرة والعصا القابلة للطي عند عدم الاستعمال، وغير القابلة للطي. وتعتبر العصا من اكثر الأدوات المساعدة على حركة الكفيف فعالية وتأثيراً لكفاءتها العالية ودقة المعلومات التي تعطيها لمستعملها عن تضاريس الطريق، بالاضافة الى رخص ثمنها وسهولة صيانتها والاحتفاظ به. كما انها ليست بديلة عن حواس الشخص الكفيف وقدراته الحسية المتبقية وانما هي امتداد لها، فهي تدعم وتعزز هذه القدرات والحواس مما يتيح الفرصة للكفيف من استخدامها على أوسع نطاق. وتصنع العصا عادة من انبوب رفيع مجوف من سبيكة الألمونيوم والماغنسيوم وهذه السبائك معروفة بخفتها وقوة تحملها. وتزود العصا من اسفلها بطرف صغير من النايلون لتقليل مقاومة الاحتكاك عند انزلاقها على الأرض كما انه يمكن تغيير هذا الطرف بطرف جديد كلما تآكل. ويزود الطرف العلوي للعصا بمقبض تمسك منه العصا مصنوع من مادة عازلة للحرارة والكهرباء ويكون عادة من المطاط ويغطي الجزء الأكبر من ساق العصا بطبقة بيضاء عاكسة للضوء تمكن المشاة والسائقين من رؤية العصا ليلاً ونهاراً والتعرف عليها ولذلك فانها تعرف بالعصا البيضاء.



العصا البيضاء رمز استقلالية الكفيف واعتماده على نفسه

ولم يتوقف الأمر على العصا البيضاء البسيطة، بل ساهمت التكنولوجيا في صناعة عصي حديثة تعمل باشعة الليزر انتجتها شركة «نوريون» الاميركية وذلك لمساعدة المكفوفين على السير والحركة واكتشاف الحواجز والعقبات. وهذه العصا شبيهة الى حد كبير بالعصا الطويلة البيضاء العادية ولكنها تحمل جهازاً الكترونياً يقوم ببث ثلاث حزم رفيعة من اشعة الليزر احداها يتجه الى الأمام والثانية لاكتشاف العقبات التي تواجه الجسم والثالثة لاكتشاف العقبات المنخفضة مثل الحفر او فتحات البالوعات او الدرج الهابط او حافة الرصيف. وتقوم هذه الحزم الثلاث بمسح الفضاء أمام الشخص اثناء تحريك العصا لليمين ولليسار ووفقاً للقواعد المتبعة في الطريقة التلمسية. وفي حالة ظهور اي عقبة في الطريق أمام الشخص الكفيف وحتى مسافة 12 قدماً فان حزمة الليزر تصطدم بهذه العقبة وترتد حيث تستقبلها عدسة الاستقبال المركبة في مقدمة العصا وتحولها الى جهاز اليكتروني صغير مركب داخل قصبة العصا يعمل على تحويل الأشعة الضوئية المرتدة الى نغمة صوتية مميزة فتصدر العصا صفيراً مسموعاً يميزه الكفيف فمنها نغمة للتحذير من العقبات المنخفضة والثانية لتمييز العقبات التي تبرز في المواجهة على ارتفاع مستوى البطن، والنغمة الثالثة تحذر من العقبات العليا المعلقة والتي قد تصيب منطقة الرأس مثل فروع الأشجار وما في حكمها.

أبيض وأسود

خالد عبد الرحيم المعينا

.. وانتهت محاكمة العصر

وأخيراً انتهت محاكمة أو جي سمبسون التي وصفت بأنها محاكمة العصر وشهد 500 مليون شخص على نطاق العالم جلسة النطق بالحكم في احدى محاكم لوس انجليس المكتظة بالمحامين ووكلاء النيابة وكاميرات التلفزيون والمتفرجين.

ورغم أن الستار قد أسدل على هذه المحاكمة التي استمرت لأكثر من تسعة شهور فإن ذيولها لم تنته وستترك أثراً لا يمكن تجاهله على النظام القضائي الأمريكي وسيبقى السؤال مطروحاً: إذا كان سمبسون بريئاً فمن هو القاتل؟

وبالطبع ستقام بعض القضايا المدنية الخاصة بالتعويضات وسيتحدث الناس عن مستقبل سمبسون البطل الرياضي والنجم التلفزيوني كما سيتحدث الخبراء كثيراً عن ضرورة الإصلاحات على النظام القضائي في الولايات المتحدة. إذن فرغم أن المحاكمة قد انتهت فعلياً فإن الحديث عنها سيستمر زمناً طويلاً.

ويقول منتقدو هذه المحاكمة إنها أصبحت مسلسلاً تلفزيونياً وعرضاً حياً على الهواء بفضل نقلها المستمر على شاشات التلفزة ومتابعة ملايين المشاهدين لها. وشارك في هذا العرض المحلفون الذين تم عزلهم لمدة تسعة أشهر والمحامون الذين كانوا يعقدون المؤتمرات الصحفية اليومية والقاضي لانس إيتو ذو الأصل الياباني الذي كان يجلس على كرسي الرئاسة طوال أيام المحاكمة والعشرات من الشهود والخبراء وغيرهم.

وكل هذه الحشود التي شاركت في هذا العرض جعلته مسلسلاً كوميدياً كان جديراً بالمتابعة.

ولكن لماذا أطلق سراح سمبسون وبرئت ساحته من تهمة قتل مطلقته وصديقها؟ لقد أعطيت إجابات مختلفة على هذا السؤال منها أن الدفاع كسب القضية لإنعدام الدافع للقتل فلم يستطع الإدعاء إثبات الدافع الحقيقي وراء هذه الجريمة ومنها أن المحلفين لم يقبلوا نظرية الإدعاء حول الزمن الضائع وقدره 85 دقيقة بين اكتشاف الجريمة والقبض على سمبسون ومنها أيضاً أن القفاز المشهور الذي عثر عليه في مسرح الجريمة وضعه ضابط الشرطة العنصري مارك فيرهمان.

ومن الأمور التي فسرها المحلفون لصالح سمبسون هي أن الدم الذي كان يلطخ جوربه والذي عثر عليه في غرفة نومه قد أضاف إليه بوليس لوس أنجليس دماً جديداً بعد أسابيع من اكتشاف الجورب.

ولعل أهم الأسباب التي ساعدت على تبرئة سمبسون هي أن أحد شهود الإدعاء الرئيسيين وهو ضابط الشرطة مارك فيرهمان قد ثبت أنه عنصري يكره السود وقد أدرك وكلاء النيابة أن قضيتهم خاسرة عندما سمعوا الأشرطة المسجلة له وهو يكرر فيها كلمة «زنجي» المقيتة.

وكانت المحاكمة التي بلغت أوراقها أكثر من 50 ألف صفحة، مثل المرجيحة تتأرجح تارة لصالح سمبسون وتارة لغير صالحه حتى أن المرء ليخال أن إدانته ثابتة لا محالة.

وكان سمبسون رابط الجأش وثابتاً طوال أيام المحاكمة ولم يكن وجهه يعبر بأي شيء فهو قد ظل على نفس الصورة حتى ساعة النطق بالحكم عندما ابتسم وعانق محاميه.

وممثلة الإدعاء الرئيسية مارشيا لارك التي لم تخسر أية قضية من قبل كانت أكثر المتحدثين في تلك المحاكمة إذ أنها نطقت بأكثر من 37 ألف كلمة يليها محامي سمبسون الأسود جوني كوشران الذي نطق بأكثر من33 ألف كلمة.

وكانت أكثر الكلمات استخداماً هي كلمة «الدم» التي استخدمت 15 الف مرة وكلمة «القفاز» التي استخدمت 13 الف مرة.

ورغم أن الكثيرين يعتقدون أن العامل العنصري هو الذي حسم القضية لصالح سمبسون إلا أنني أعتقد أن الشكوك التي زرعها ممثلو الدفاع في رؤوس المحلفين بأن سمبسون لا يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل هي التي حسمت القضية وجعلتهم يصوتون بالإجماع وخلال ثماني دقائق فقط بأنه غير مذنب في التهمة الموجهة له.

لقد كانت الأدلة غير كافية وكل واحد منها حمل نصيباً وافراً من الشكوك التي تفسر دائماً لصالح المتهم والذي هو بريء حتى تثبت إدانته.

لم يستطع ممثلو الادعاء إثبات التهمة على سمبسون لهذا خرج من المحكمة رجلاً حراً وبريئاً.

خبراء يبحثون سبل تطوير نظم المعلومات بين دول مجلس التعاون الخليجي

الكويت: من محمد الضميان

بدأت في الكويت صباح امس اعمال الاجتماع الاول لمديري مراكز المعلومات بوزارات الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي يشارك فيها وفود من جميع دول المجلس لبحث سبل تطوير ودعم اوجه التعاون الامني المتبادل بين دول المجلس وخاصة في مجالات نظم المعلومات وما تقدمه من انجازات لتحسين وتطوير مستوى اداء الاجهزة الامنية ودورها الحيوي في العمل الأمني.

ويبحث الاجتماع امكانية تبادل الخبرات بين دول المجلس في مجال نظم المعلومات الحديثة والذي من شأنه ان يدعم التعاون في هذا المجال.

وبالاضافة الى مشاركة مديري مراكز المعلومات بوزارات الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجية يلقي مسؤولو بعض الشركات العالمية والتي دعيت لحضور الاجتماع محاضرات بهدف اثراء الناحية العلمية في مجال الحاسبات كما سيكون هناك معرض لاجهزة الحاسبات يقام على هامش الاجتماع لعرض احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المعلومات.

ومن جهة اخرى تشارك دولة الكويت في الاجتماع الرابع لمسؤولي المؤسسات العقابية والاصلاحية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقرر عقده في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 14 الى 17 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويأتي اجتماع ابوظبي استكمالا للاجتماع الثالث والذي عقد في دولة الكويت العام الماضي وسوف يناقش الاجتماع عدة موضوعات من بينها القانون النموذجي الموحد للمؤسسات العقابية في دول مجلس التعاون الخليجي والرعاية اللاحقة للسجين بعد الافراج عنه.

ويبحث الاجتماع سبل رفع كفاءة العاملين بالمؤسسات العقابية عن طريق اقامة الدورات التدريبية وتبادل الزيارات والخبرات والمطبوعات والبحوث بين دول المجلس وكذلك حث وسائل الاعلام المختلفة للعمل على توعية المجتمع وخاصة الأسر بمخاطر الجريمة وآثارها السيئة على النشء والعمل على فرض رقابة جيدة على وسائل الاعلام وخاصة المرئية من افلام سينمائية واشرطة فيديو وستلايت وغيرها للحيلولة دون وصول الافكار الفاسدة الى الشباب.

كما يبحث الاجتماع التعاون بين وزارات الاوقاف والصحة والتربية والاعلام للعمل على زيادة معالجة المدمنين وحثهم على الاستقامة والسير في الطريق الصحيح وتشجيع نزلاء المؤسسات العقابية على حفظ كتاب الله الكريم والانخراط في الانشطة الثقافية والتهذيبية والرياضية وغيرها.

لندن تستضيف المؤتمر الأول للأطباء السودانيين في الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم المجلس القومي السوداني في بريطانيا المؤتمر الأول للأطباء السودانيين في الخارج. ويشارك في هذا المؤتمر مجموعة من الاطباء السودانيين العاملين في الخارج، الى جانب كبار الأطباء والمسؤولين في الحقل الطبي والصحي في السودان، بغية فتح قنوات الحوار بين الأطباء السودانيين في الخارج والقائمين على الشؤون الصحية والطبية بالسودان.

كما يناقش المؤتمر الأساليب والوسائل التي تشجع الأطباء السودانيين في الخارج على العودة للاسهام في تطوير الخدمات الصحية والتعليم الطبي في بلادهم بصفة دائمة أو مؤقتة.

وستكرم خلال المؤتمر شخصيات سودانية تقديراً لاسهامها بقدر ملحوظ في خارطة التعليم الطبي والخدمات الطبية في السودان من بينها البروفسور داود مصطفى والدكتور طه بعشر.

ويعقد المؤتمر جلساته خلال يومي السبت 28 والأحد 29 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي في قاعة:

Bridge Park Complex
Brentfield. Harrow Road

الأردن يشارك في مؤتمر لمكافحة تلوث البحر الأحمر بجدة

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الاردن في اعمال المؤتمر الاقليمي حول الاستخدام المستدام للبيئة البحرية الذي يعقد في مدينة جدة. وقد بدأ المؤتمر اعماله امس وتنظمه المنظمة الاقليمية لحماية البحر الاحمر وبرنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن. وذكر وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردني قبيل مغادرته عمان اول من امس متوجها الى جدة أن مشاركة الاردن في المؤتمر تعكس اهتمامنا بالبيئة عموما وبيئة البحر الأحمر على وجه الخصوص وحرصنا على التعاون مع الدول الشقيقة والمنظمات والجهات الدولية ذات العلاقة للوصول الى اعلى درجات التنسيق العلمي والاسلوب الامثل للابقاء على بيئة البحر الاحمر وعلى الاحياء المائية ضمن اطار نظيف وبعيد عن مصادر التلوث. وبخاصة ان البحر الاحمر يحتوي ثروات نادرة من الاحياء البحرية. ويهدف المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام الى مناقشة السبل والآليات الكفيلة بالحفاظ على بيئة البحر الاحمر خالية من اسباب التلوث بالاضافة الى التأكيد على الاهتمام بكل ما يهدف الى تنمية التعاون نحو الاستخدام المستدام للبيئة البحرية.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● العميد اركان حرب مختار فتحي الملحق العسكري المصري بالرياض اقام حفل استقبال بدار الملحقية بمناسبة يوم القوات المسلحة المصرية حضره السفير المصري المعين محمد كامل عمرو وعدد من السفراء المعتمدين والملحقين العسكريين ورجال الصحافة والإعلام. وشاهد الجميع عرضاً حول معركة العبور.

● الدكتور علي شاهين من مجموعة صيدليات السقاف بالرياض باشر عمله بعد ان تماثل للشفاء من جراء العملية الجراحية التي أجراها في مصر.

● بنية بن عاطي الشيخ عمدة حي النزلة الشمالية في مدينة جدة، احتفى به سكان وأعيان الحي بمناسبة مرور أربعين عاما على تسلمه مهامه كعمدة للحي. وقد وجه نجل العمدة الشاعر الغنائي سعود الشيخ الدعوة للعديد من الشخصيات والصحافيين والشعراء لحضور هذه المناسبة.

● الكابتن موسى صالحة اجريت له عملية جراحية في مستشفى ويستمنستر في لندن تكللت بالنجاح، وسيقضي فترة نقاهة في العاصمة البريطانية قبل ان يعود الى مزاولة عمله في لبنان.

● علي محمد عبد الله من موظفي علاقات العملاء بادارة شؤون الشركات بالبنك السعودي الفرنسي في المنطقة الغربية، رقي الى رتبة رئيس قسم ادارة القروض البنكية الخاصة والصغيرة.

● الدكتور راضي سعد استاذ الجراحة بكلية طب قصر العيني عاد الى القاهرة بعد زيارة للولايات المتحدة الأميركية بعد ان شارك في المؤتمر الدولي لجراحات الكبد والمرارة.

● لولا زقلمة سيدة الأعمال المصرية عادت للقاهرة حديثاً بعد ان شاركت في مؤتمر الإعلان الخاص بالدول الأفريقية في جوهانسبرج بجنوب افريقيا وأعلنت عن استضافة مصر لمؤتمر الإعلان الافريقي في عام 1998.

● المهندس عبد العزيز حنفي رجل الأعمال السعودي وعضو اتحاد المقاولين العرب، وصل إلى المغرب للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد، ولحضور افتتاح المعرض العربي الدولي الأول في الدار البيضاء.

● ملك الشربيني رئيس مجلس إدارة جمعية النور والأمل أسست جماعة جديدة تحت اسم أصدقاء النور لتقديم الدعم المادي والمعنوي لأبناء الجمعية، يشارك فيها الفنانون يسرا وعبلة كامل ومحمود الجندي وأحمد بدير.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 16 جمادى الأولى 1416هـ - 1995/10/10م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6160
London - Tuesday - 10 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6160

في تأكيد جديد لأهمية الهندسة الوراثية

ألمانية وأميركيان يتقاسمون جائزة نوبل للطب لعام 1995

لندن - استوكهولم: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن المعهد الكارولينتي «كارولينسكا انستيتيوت» للطب في العاصمة السويدية استوكهولم امس تقاسم كل من الاميركي ادوارد لويس (77 سنة) والالمانية كريستيان نوسلاين - فولهارد (52 سنة) والاميركي السويسري الاصل إريك فايشاوس (48 سنة) جائزة نوبل للطب لعام 1995. واوضح ان لجنة التحكيم السويدية منحت هؤلاء الجائزة تقديرا لاكتشافاتهم المتعلقة بدور الهندسة الوراثية في النمو الجنيني المبكر. ويزكي فوز هؤلاء العلماء هذا العام الاتجاه الراهن الذي يركز اكثر فاكثر على اهمية الهندسة الوراثية وعلم الاحياء الجزيئية او الخلوية، والكيمياء الاحيائية عموما، في مستقبل الابحاث الطبية. اذ تجدر الاشارة الى ان جائزة نوبل للطب منحت العام الماضي الى الاستاذين الاميركيين الفرد جيلمان ومارتن رودبل لاكتشافهما البروتينات «جي» ودورها في «نقل الاشارات داخل الخلايا».

البروفسور لويس يدرّس ويعمل في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا «كال تك» في پاساديتا بضواحي لوس انجليس، وقد ولد يوم 20 مايو (ايار) 1918 في مدينة ويلكس - باري في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة. وقدرت لجنة التحكيم انجازاته وابحاثه المهمة حول كيفية تحكم الجينات (او المورثات) في تطوّر اجزاء الجسم في مراحل النمو الاولى الى اعضاء ذات تخصصات وظيفية.

اما الدكتورة نوسلاين - فولهارد فهي عضو في معهد ماكس - پلانك لعلم احياء النمو Developmental Biology المتصل جامعة توبينچن، وهي من مواليد مدينة ماچدبورج بشمال المانيا يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1942 في حين يدرّس فايشاوس في قسم علم الاحياء الجزيئية في جامعة برينستون الاميركية الشهيرة (بولاية نيو جيرزي) وقد ولد في 7 يونيو (حزيران) 1947. ومما اورده المعهد السويدي ان نوسلاين - فولهارد وفايشاوس تمكنا من تحديد وتصنيف الجينات التي تلعب دورا حيويا في تحديد صفات الجسم وتكوين اجزائه مع العلم انه سبق لهما ان عملا معا في مختبر علم الاحياء الجزيئية في معهد الابحاث الطبية التابع لجامعة هايدلبرج بالمانيا خلال السبعينات.

وقد اتصلت «الشرق الاوسط» امس بباحث متخصص في ابحاث علم الاحياء الجزيئية بمعهد «راين» الطبي التابع لجامعة لندن، فاوضح ان حقل علم احياء النمو هو احد الحقول الاعظم اهمية والاوسع تاثيرا اليوم في معاهد الابحاث الغربية، وثمة تنافس شديد حاليا في سبر اغوار هذا الجانب من علم الابحاث الجزيئية التي بات بدوره اهم فرع في علم الاحياء واغناها تمويلا واسرعها نموا. ومضى الباحث يقول: ان المعاهد البريطانية لا تزال رغم نقص الموارد النسبي في سباق محموم مع عدد من المعاهد المتخصصة في الولايات المتحدة بصفة خاصة في علم احياء النمو.

سيتقاسم الفائزون الثلاثة هذا العام مبلغا قياسيا مقداره 7.2 مليون كورون سويدي (حوالي 1.03 مليون دولار). واذ زيدت قيمة الجائزة لهذا العام بمعدل 3 في المائة عن العام الفائت نظرا لارتفاع ارباح مؤسسة نوبل. هذا وتسلم جوائز نوبل هذا العام ككل عام في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ذكرى وفاة الفرد نوبل (مخترع الديناميت) عام 1896 في منتجع سان ريمو في ايطاليا.

كارلي.. والإجراءات الأمنية

المغنية الاميركية كارلي سيمون خلال عملية لجراءات امنية بواسطة ضابط امن اميركي قبل دخولها الى منزل يوجد فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعائلته في انجار تاون حيث حضرت حفل زواج تيد دلنسون وماري ستينبيرجن (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

زعيم من العالم الثالث (3)

هذا هو الفصل الثالث والأخير من قصة وزير المالية النظيف الشريف الذي يطارد اللصوص والمرتشين والفاسدين في دولة «خرافستان».. حيث يأخذ تفويضا من رئيس الدولة للكشف عن حسابات كبار رجال «خرافستان» في بنوك سويسرا.

ومن فندقه في جنيف اتصل بمدير بنك «سيكريت» الذي دلت التحريات على انه البنك الذي يحتفظ في خزائنه باموال الدولة التي هربها المرتشون واللصوص والفاسدون.

واجرى الوزير اتصالا هاتفيا بالبنك تحدد فيه موعد للقاء رئيس مجلس الادارة في الثانية عشرة ظهرا.

وقاده السكرتير الى مكتب رئيس مجلس الادارة وقدمه قائلا: وزير مالية «خرافستان» يا سيدي.

رحب رئيس مجلس ادارة البنك بضيفه وعلى الفور قال الوزير: لقد كلفني رئيس الدولة بان أزور بنككم لانجاز مهمة غير عادية.. فقد كلفني بمهمة كشف حسابات اسماء مواطني «خرافستان» الذي يحتفظون بحسابات سرية في هذا البنك.

قال رئيس البنك بهدوء: اسف يا سيدي الوزير فلست املك حرية كشف اية حسابات لاية عميل تحت اي ظروف.

مد الوزير يده بخطاب التفويض الذي أعطاه له رئيس الدولة الى رئيس البنك الذي نظر اليه بسرعة ثم قال: ان هذا لا يغير من الواقع شيئا والواقع اننا لا نكشف عن حسابات العملاء السرية مطلقا.

لم يعد امام الوزير إلا استخدام المسدس الذي زوده به رئيس الدولة فوضعه في وجه رئيس مجلس ادارة البنك وقال: والآن ما رأيك؟

تجمد رئيس البنك في مكانه ولكنه قال والعرق يتصبب غزيرا من وجهه: رغم هذا يا سيدي الوزير لا يمكن ان اذيع اسماء عملاء البنك.. ان هذا يخالف قانون سرية الحسابات.

الوزير: حتى لو اطلقت هذا الرصاص على قلبك؟

رئيس البنك: حتى لو اطلقت الرصاص على قلبي.

عندئذ وضع الوزير المسدس في جيبه ثم رفع حقيبة كان يحملها في يده ووضعها على مكتب رئيس البنك وفتحها. وبنظرة خاطفة شاهد رئيس البنك اوراق البنكنوت الجديدة والتي ادرك رئيس البنك بخبرته انها نحو خمسة ملايين دولار.

تبادل الرجلان النظرات وقال الوزير بهدوء تام وهو يبتسم ابتسامة راضية: بالله عليكم.. افتحوا لي حسابا عندكم.

قضية سمبسون أحدثت شرخا يهدد بانقسام الشارع الأميركي

لوس انجليس: من محمود عطا الله

هل تؤيد تبرئة سمبسون ام تعارضها، سؤال اصبح يلي تحية الصباح في لوس انجليس ويكاد يسبق ختم ضابط الجمارك على جواز كل زائر يصل الى مطارها.

قد يبدو في ذلك الوصف بعض المبالغة، ولكنه - في الواقع - الانطباع الاقرب الى الحقيقة. اذ لم يعد الممثل الاميركي او. جي سمبسون مجرد لاعب كرة ونجم سينمائي حوكم بتهمة قتل زوجته وصديقها او مجرد متهم فوجئ متابعو قضيته بقرار المحلفين بتبرئته بل اصبح سمبسون حالة اجتماعية ان لم تكن تاريخية قد ترمز يوما لمرحلة عاشها او سيعيشها المجتمع الاميركي.

فقرار تبرئة سمبسون علامة على طريق لم تتضح بعد ملامحها وان كانت اضواؤها تلوح من بعيد ويمكن لكل زائر للولايات المتحدة، وخاصة الساحل الغربي وبالتحديد لوس انجليس ان يتبينها بسهولة.

فصور سمبسون في كل مكان وفي كل ساعة من ساعات النهار او الليل، في التلفزيون في الاذاعة، في المتاجر على القمصان على اكواب القهوة والشاي، ليس باعتباره نجما تجتذب اخباره الاهتمام ولكن باعتباره حالة تعبر عن موقف اجتماعي بداية وسياسي ثانيا.

كل من يحمل صورة لسمبسون هو اما مؤيد واما معارض ليس لقرار تبرئته ولكن لما يمثله هذا القرار، في نظر المؤيدين، من انتصار منصف للسود وفي نظر المعارضين من عدم حيدة وانحياز لصالح السود.

لم يقف التاييد والمعارضة عند حد التعبير الشفهي بل بدا ياخذ شكل مظاهرات تنديد واحتجاج بيضاء شاهدت احداها امام احد شواطئ لوس انجليس، وتجمعات فرح صاخبة سوداء اقتربت من احداها امام بيت سمبسون في بيفرلي هيلز حي النجوم والاثرياء.

المهم في كل ذلك هو ان الانطباع الذي خرجت به بعد جولة في شوارع لوس انجليس ولقاءات سريعة مع عدد من الاميركيين هو ان الولايات المتحدة تعاني، وبسبب قضية سمبسون ودون اية مبالغة، من حالة انقسام قد لا تكون بالغة الخطورة ولكنها ودون شك حالة غير طبيعية وغير صحية على الاطلاق. قد لا تكون حالة الانقسام الحالية في الشارع الاميركي على نفس قدر التفجير الذي ادى الى اندلاع الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب قبل اكثر من مائتي عام الا انها حالة تبعث على القلق على حد وصف احد الاميركيين البيض الذي لم يخف انزعاجه وتخوفه من ان تؤدي تفاعلات قضية سمبسون الى مواجهات حادة بين البيض والسود.

ويبرر تخوفه بالتاكيد على ثلاثة دلائل بالغة الاهمية اولها مدى التاثير الذي احدثته قضية سمبسون على فرص الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية للترشيح لانتخابات الرئاسة.

بعد جلسة محاكمة سرية في العين أمس

تأجيل قضية الخادمة الفلبينية إلى 30 أكتوبر

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اجلت محكمة الاستئناف الشرعية في مدينة العين الاماراتية نظر قضية الخادمة الفلبينية سارة بالاجان التي ادينت بقتل مخدومها الى 30 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وقد اعلنت المحكمة قرار التاجيل بعد جلسة سرية بناء على طلب محامي الدفاع محمد الامين الذي طلب تحويل الجلسة الى جلسة مغلقة تقتصر على ذوي المتهمة وذوي المجني عليه وممثلي الحكومة الفلبينية، وذلك نظرا لحساسية التفاصيل التي يمكن ان تعرض في الجلسات وتتصل بجوانب شخصية واخلاقية تتعلق بالمتهمة والمجني عليه وقد وافقت النيابة العامة على هذا الطلب وقررت المحكمة الاستجابة لطلب الدفاع للاسباب المذكورة اعلاه وتاكيدا منها على حرية الدفاع في تقديم ما لديه من طلبات قانونية يراها لصالح موكلته.

وبعد ذلك استمعت المحكمة الى اقوال المستانفة المحكوم عليها وما ابدته هي شخصيا ومحاميها من دفاع ودفوع، وقال بيان لوزارة العدل الاماراتية انه بعد ان تحقق محكمة الاستئناف القضية وتقوم ببحثها وفحصها وتمحيصها على ضوء الثابت في الاوراق والتقارير واقوال المتهمة ودفاعها ودفوعها ومذكراتها ورد النيابة العامة ستصدر المحكمة حكمها في القضية في وقت لاحق بعد ان يتم استيفاء الاجراءات القانونية اللازمة لصدور الحكم.

وقالت مصادر قانونية ان من المستبعد ان تصدر محكمة الاستئناف حكمها في الجلسة المقبلة. ولكن هذه المصادر اعتبرت تحديد موعد 30 اكتوبر الحالي موعدا قريبا في مثل هذه القضايا مما يعني ان هناك استعجالا من المحكمة لنظر القضية وطي صفحتها المثيرة لجدل اعلامي واسع.

وفي باريس (ا.ف.ب) اشار الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الى امكان حصول «تدخل مناسب» من قبل فرنسا في قضية الفلبينية سارة بالاباجان التي حكم عليها بالاعدام في الامارات وقال شيراك في رسالة وجهها الى السكرتير الاول في الحزب الاشتراكي هنري ايمانويللي «ان السلطات الفرنسية لن تتوانى عن التدخل بالطريقة المناسبة وفي اطار احترام سيادة دولة الامارات العربية المتحدة اذا اقتضى ذلك تطور الاجراءات القضائية، في هذه القضية.

واضاف شيراك في الرسالة التي تلقت وكالة الانباء الفرنسية نسخة منها «ان الحكومة وبطلب مني تتابع عن كثب القضية الجارية حاليا وهو ما اوضحه وزير الخارجية في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ردا على سؤال في الجمعية الوطنية.

وكان ايمانويللي وجه الخميس الماضي رسالة الى الرئيس شيراك يطالبه بالتدخل لدى سلطات دولة الامارات لصالح سارة بالاباجان التي صدر في حقها حكم بالاعدام لاقدامها على قتل مخدمها الذي تقول انه اغتصبها.

واوضح شيراك في رده «انني اشاركم المشاعر التي عبرتم عنها في رسالتكم» مشيرا الى ان فرنسا «تجري في هذا الاطار اتصالات دبلوماسية دائمة مع دولة الامارات العربية المتحدة ومع الفلبين وهما بلدان صديقان لفرنسا».

إنشاء «بنوك للقلوب» المعدة للزرع في جسم الإنسان

بريتوريا - ا.ف.ب: توصل فريق من الباحثين في جنوب افريقيا الى اسلوب جديد لحفظ القلوب التي يتم التبرع بها والمعدة للزرع في جسم اخر لمدة غير محددة، مما يبشر في حال نجاحه بثورة في عمليات زرع القلب ويحل مشكلة النقص في القلوب البشرية وقالت وكالة انباء جنوب افريقيا ان الطبيبة اولغا فيسر (37 عاما) الاختصاصية في عمليات حقن القلب والشرايين في مستشفى فرووورد في بريتوريا توصلت الى تركيب السائل المعد لحفظ القلب بطريقة التجليد (التجميد) واضافت ان الطريقة تقوم على غمر القلوب المعدة للزرع في السائل الخاص قبل تجليدها في النيتروجين السائل، مما يضمن حفظها وقتا طويلا. وحتى الآن لم يكن امام الجراحين سوى اربع ساعات لنقل قلب من شخص الى اخر وهي المدة التي يحدث بعد تجاوزها تلف في انسجة القلب مما يجعله غير صالح للعملية.

صباح الخير
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كان هناك اعجاب متبادل بين الشيخ ناصيف اليازجي والاديب الشاعر العراقي عبد الباقي الفاروقي. وعلى نحو ما يجري في الإخوانيات بين اهل الشعر والادب، كتب الفاروقي هذه الابيات التالية، بما فيها من جناس ظريف، وبعث بها الى صديقه اليازجي:

ابلى النوى جسدي النحيف كأنني ... قلم بدا بيدي «نصيف» الكاتب
حبر حلا في حبره قرطاسه ... كالتبر لما لاح فوق ترائب
فسطوره وطروسه في حسنها ... حاكت سماء زينت بكواكب
لو قمت طول الدهر انشد مدحه ... بين الانام فلم اقم بالواجب

قرأ الشيخ اليازجي هذه الابيات فانبرى لمناظرتها بمثلها من اربعة ابيات بذات الوزن والقافية فقال:

انت الذي نال الكمال موفقا ... من رازق من شاء غير محاسب
فاذا نظمت فانت ابلغ شاعر ... وإذا نثرت فانت افصح كاتب
وإذا نظرت ففي شهاب ثاقب ... وإذا فكرت ففي حسام قاضب
هذي رسول لي اليك وليتني ... كنت الرسول لها بمعرض نائب

كان الاديب عبد الباقي الفاروقي على معرفة بالشيخ ناصيف اليازجي، بيد ان عبد الحميد البغدادي لم يكن على معرفة شخصية ببطرس كرامة، بل لم يحدث للرجلين ان التقيا في اي مناسبة. بيد ان من الواضح ان شيئا من الاعجاب المتبادل قد جرى بين الطرفين. دفع الاول، اي عبد الحميد البغدادي الى مكاتبة الثاني ببيتين ظريفين بما تضمناه من اقتباس طريف مؤنس. قال:

تبسم الزهر عن انفاسكم فسرى ... من طيب ذكركم نشرا فاحيانا
فمن هناك عشقناكم ولم تركم ... و«الاذن تعشق قبل العين احيانا»!

اجابه بطرس كرامة برسالة ودية استهلها بهذين البيتين:

عشقكم من قبل لقياكم ... وكل معشوق بما يوصف
كالشمس لا تدركها مقلة ... لكنها من نورها تعرف!

تضارب في الرأي العام الألماني حول تهرب جراف من الضرائب

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

تعيش المانيا، والرأي العام الالماني، في الوقت الحاضر مرحلة متوترة من انقسام الراي وتضارب وجهات النظر، لا لاسباب سياسية او اقتصادية او مشاكل اجتماعية معقدة، بل بسبب بطلة كرة المضرب الالمانية العالمية شتيفي جراف التي تعيش منذ عدة شهور فترة من القلق والتوتر والخوف من التوقيف والسجن الاحتياطي تمهيدا لتقديمها الى المحكمة المختصة بتهمة التهرب من دفع الضرائب والاحتيال والكذب وتزوير مستندات ووثائق رسمية، خاصة بعد ان اتم توقيف والدها بيتر جراف، قبل عدة اسابيع، الذي كان يشرف على شؤون ابنته المالية، بعد ان ثبت للنيابة العامة الالمانية انه تهرب من دفع مبالغ كبيرة تقدر بعدة ملايين، كان من المفروض تسديدها الى دوائر الضرائب المختصة بسبب الارباح الضخمة التي تدفقت على ابنته شتيفي، من حصيلة الالعاب والمباريات المحلية والدولية التي شاركت فيها، والمبالغ الكبيرة التي كانت تتقاضاها لقاء اشتراكها في برامج الدعاية والاعلان في وسائل الاعلام المختلفة.

وتشير المعلومات المتوفرة والخاصة بالتحقيقات التي اجرتها دوائر الضرائب في مدينة شتوتجارت، عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج، حيث تقطن اسرة جراف، ان النيابة العامة الحالية قد قررت توقيف بطلة كرة المضرب الالمانية البالغة من العمر 26 سنة خوفا من خروجها الى خارج المانيا، باعتبارها شريكة في جريمة التهرب من الضرائب والتهم الاخرى المنسوبة لوالدها بيتر جراف.

وقد انقسم الراي العام الالماني حول هذا الموضوع الذي تتسع دوائره وحلقات الاشخاص المتورطين فيه يوما بعد يوم كي يشمل اسماء سياسية واقتصادية بارزة، خاصة انه يمس بطلته المفضلة التي سبق لها ان فازت بعدة بطولات المانية ودولية، كما كانت تحمل لقب افضل رياضية المانية وظلت حتى الآن بعيدة عن الاضواء والفضائح والشائعات التي تحيط بنجوم الرياضة والمجتمع عادة، لذلك فقد انقسمت وسائل الاعلام الالمانية الى جبهتين متضاربتين تطالب الاولى بتطبيق نصوص القانون على شتيفي جراف ووالدها اسوة باي مواطن الماني اخر، بينما تدعو الاخرى الى ضرورة التاني في معالجة هذا الموضوع، وترفض ترديد اسم البطلة الالمانية في صحف الشارع، الامر الذي يمس بسمعة المانيا في الخارج، وقد يدفع البطلة الى اعتزال رياضة كرة المضرب والهجرة من المانيا نهائيا، في حال صدور حكم متشدد يقضي بسجنها عدة سنوات. وترى وجهة النظر التي تدافع عن شتيفي جراف، ان سمعة المانيا واحتمال تحطيم سمعة بطلة العالم وشخصيتها واعصابها امور لا تعادل ما قد تحصل عليه دوائر الضرائب الالمانية من اموال، وتدعو الى معالجة الموضوع من الناحيتين السياسية والدبلوماسية وايجاد تسوية تسمح بعودة البطلة الشابة الى حلبة الرياضة العالمية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي صبي بريطاني حتفه تحت عجلات عربة الحليب التي كان يقودها والده.

وكان الصبي يجلس فوق الرف الامامي للعربة، بينما كان والده يقودها في احدى طرق المرور السريع بالقرب من لينكولن بانجلترا، فسقط امام العربة نفسها.

ونقل الصبي الى المستشفى ولكنه توفي في الحال نتيجة لهذا الحادث الاليم. وقد اصيب والد الصبي بصدمة عصبية حادة لعدم استطاعته تفادي دهس ابنه بعجلات عربة الحليب التي كان يقودها.

نكتة اليوم

مر شخص برجل مجنون يحمل راديو فسأله:
- هل هذا الراديو يعمل؟
فأجابه:
- لا.. انه ما زال يدرس.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 60 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية